



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



تأصيل المصطلح السيميائي ودلالاته في النقد المغاربي

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الآداب واللغة العربية

تخصص: النقد الأدبي المعاصر

إشراف الأستاذ الدكتور

السعيد بوطاجين

إعداد الطالبة

سهام أوصيف

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة

السنة الجامعية: 1438-1439هـ / 2017-2018م

A

Anaphore	معاودة، تكرار، استذكار
Absence	الغياب
Actant	فاعل، الدور، القائم بالفعل، عامل
Actantiel	عاملي
Acquisition	امتلاك
Acte	فعل
Action	حركة
Actualisation	تحيين
Adjuvant	مساعد، معين، مساند، ظهير
Analogie	تشابه
Appropriation	تملك
Argument	حجة
Articulation	تمفصل
Attribution	منح
Assertion	إثبات

C

Catalyse	وساطة، إشباع
Classème	كلاسيم، معنم سياقي، مقوم سياقي
Conjonction	اتصال، وصلة
Contradiction	تناقض
Communication	بلاغ، تواصل
Compétence	كفاءة، ملكة، أهلية
Concept	تصور، مفهوم
Cognitif	معرفي، إدراكي
Contexte	سياق
Conatif	إفهامية
Connotation	إيحاء، تضمين، دلالة حافة
Carré sémiotique	مربع سيميائي
Contrat	عقد
Contrainte	ضغط، قيد، إرغامات
Contraste	تضاد
Configuration	تشكل

Composante narrative	مكون سردي
Composante discursive	مكون خطابي

D

Description	وصف
Dénotation	تقرير، معنى سياقي، تعيين
Désir	رغبة
Destinataire	مرسل إليه
Destinateur	مرسل
Devoir faire	وجوب الفعل
Dialogue	حوار
Diachronie	تعاقب، تزامن
Discours	خطاب
Discursivisation	تخطيب
Disjonction	انفصال، فصاة
Différence	اختلاف
Dépossession	سلب
Dominance	هيمنة
Dominante	مهيمنة
Double articulation	تقطيع مزدوج

E

Ecart	الانزياح، عدول
Énoncé d'état	ملفوظ الحالة
Énoncé du faire	ملفوظ الفعل
Énoncé narratif	ملفوظ سردي
Événement	حدث
Énonciation	تلفظ
Explicite	صريح
Être	كينونة
Étas	حالة
Epreuve	اختبار، امتحان، مهمة
Epreuve qualifiante	اختبار تأهيلي
Epreuve glorifiant	اختبار تمجيدي
Epreuve principale	اختبار أساسي

F

Faire interprétatif	فعل تأويلي
Faire persuasif	فعل إقناعي
Focalisation	تبئير
Fonction	وظيفة
Figures	صور

I

Implicite	ضمني
Indice	مؤشر
Implication	استتباع، استلزام، تضمّن
Immanence	محاينة
Isotopie	نظيرة، تناظر، تشاكل، القطب الدلالي، إيزوتوبيا

L

Langage	لغة
Léxis	علامة معيارية

M

Manque	افتقار، نقص
Manifestation	تجلي
Motif	حافز، موتيف
Modalité	جهة، كيفية
Manipulation	استعمال، إيعاز، تحفيز، تفعيل، التحريك
Modèle actantiel	نموذج عاملي
Métadiscours	الخطاب الواصف
Morphologie	مورفولوجيا

N

Narrataire	مروي له، مسروداه
Narrateur	راوي، سارد
Narration	سرد
Narratologie	علم السرد

O

Objet	موضوع
Objet de valeur	موضوع قيمة
Organo	ارغانون

Opposant معارض، معيق

P

Performance أداء

Pragmatique براغماتية، ذرائعية، تداولية

Paradigmatique استبدالي

Personnage شخصية

Programme narratif برنامج سردي

Prédicat مسند، محمول

Polysémémie تعدد المعاني

Pouvoir faire قدرة الفعل

Q

Quête سعي، تحزي

Qualisigne علامة نوعية

R

Rôle دور

Rôle actantiel دور عاملي

Renonciation ترجع، تنازل

Réflexif انعكاسي

Relation علاقة

Relation de communication علاقة تواصل

Relation de désir علاقة الرغبة

Rôle thématique دور موضوعاتي

S

Sanction تقويم، الجزاء

Savoir faire معرفة الفعل

Schéma مخطط، رسم، خطاطة

Sème سيم، معتم، مقوم

Signifiant دال

Séquence متوالية، مقطع، مقطوعة

Signifié مدلول

Sujet فاعل، ذات

Sujet opérateur فاعل منفذ

Sujet d'état فاعل حالة

Situation		وضع
Situation initiale		وضع أولي
Situation finale		وضع نهائي
Synchronie		تزامن
Syntagmatique		نظمي
Sémanalyse		سيماناليز
Sémiosis		سيميوزيس
Structure profonde		بنية عميقة
Structure de surface		بنية سطحية
Sémiotique		سيميوطيقا
Sémiologie		سيميولوجيا، علم العلامات، سيميائيات
Signe		علامة
Sinsigne		علامة مفردة
Shamp sémantique		حقل دلالي، حقل معجمي
Segmentation		تقطيع
Scène		مشهد
	T	
Texte		نص
Transformations		تحولات
Thème		تيم
Thymique		تيمي
Thématique		موضوعاتي
Topique		إيطوبيتي
	U	
Unité		وحدة
	V	
Valeur		قيمة
Vouloir faire		إرادة الفعل
Véridiction		تصديق

مقدمة

شهدت التجربة النقدية العربية منذ عقود قليلة، نضجا منهجيا كشف عن تطور اصطلاحي ملموس، حقق تراكما معرفيا كميًا عكسته الأبحاث المنجزة في مضمار التقاد الاصطلاحي مشرقا ومغربا.

كما عرف المنطق النقدي للبيئة العربية المغاربية المعاصرة تباينا في الإدراكات والتوجهات على صعيد تبني أو رفض المعطيات الإيديولوجية النقدية قبل مرحلة ولادة المصطلح، أو على صعيد النتاج المفاهيمي بعد مرحلة تقديمه، وخلف آفات عدة، منها:

الطروحات الفردية، الاجتهادات المنحرفة، السلوكيات الثقافية بعيدة القصد والتوجه، الإتيان بكل شاذ أو غريب من الاشتقاق اللغوي، أو التوصيف المفاهيمي بعيد الدلالة عن المصطلح، وكذا تعدد المصطلح الذي يميل إلى الفوضى وعدم الثبات.

أسهمت هذه الآفات بصورة واضحة في نقل الواقع الاصطلاحي من مضمار البيان عن السّظم الدلّالية التي تقدم وصفا علميا لظاهرة معينة إلى مضمار إشكالي يعوزه الدقة والانتزان العلمي ويحفّه الغموض والضبابية فغياب لغة مشتركة بين الناقد والقارئ.

ظهرت مشكلة التعامل مع المصطلح النقدي بصورة قوية أواخر السبعينيات ومطلع الثمانينيات، بالتحديد بعد أن أفرزت الاتجاهات النقدية الحديثة الناتجة عن الانفجار اللساني والسميائي منظومة اصطلاحية نقدية تتمحور تحت أبواب: الشعرية poetique، السرديات narratologie، البنية Structure، والتفكيك... Diconstruction، فكان من الطبيعي أن ينهل الناقد العربي من هذه المنايع النقدية، وقد كان المصطلح من أبرز القضايا التي شغلت الناقد والدارس ليتناولها بالدراسة والتحليل، فيمر بمراحل ومراتب يترجح فيها بين منزلة التقبل ومرتبة التفجير ومدارج الصوغ الكلي بالتجريد، وكل مرتبة أو منزلة تفسح عن مرحلة زمنية حضارية مرتبطة بواقعها الثقافي وطرائق استعمال مصطلحاتها، فالبوبيطيقا لأرسطو بدأت تقبلا أي تعريبا ثم طوعت عن طريق الترجمة إلى فن الشعر ثم صارت بعد تجريدها (صياستها) تعني الشعرية.

يتطلب المصطلح بشكل دائم تحديد الأطر الفاعلة في بيان توجهات هذا المصطلح أو ذلك، فضلا عن دور الآفات السابقة الذكر في نقل وظيفة المصطلح من تكوين المعرفة إلى تغييرها، ومن بيان الخصوصية النقدية إلى تنوعها.

تفسح الحقائق السابقة عن مجموعة من التساؤلات، منها: هل أدرك الواقع الاصطلاحي العربي هذه الإشكاليات؟ وهل وعى محتواها المنحرف عن سلوكيات المسار العلمي الدقيق؟ ثم هل مارس هذا الواقع تحصيل مدارات الاصطلاح النقدي العربي المعاصر في ظلّ التكتلات النقدية العالمية؟ أم أنه آنس النسق المتسم بمسيرة تستر العيوب، واقتنع بثقافة الغياب التي تحيل إلى الانغلاق ثم التهميش، هل يحمل المصطلحات المعالجة في المؤلفات تنتمي إلى السميائية؟ وماهي الطريقة المعتمدة في نقلها إلى العربية؟....

عمد البحث إلى الغوص في هذا المضمار وتقصّي تفاصيل التجربة الاصطلاحية السميائية المغاربية قصد مناقشة الواقع السابق بمزلقه ومعوقاته، بسلوكياته وآفاته وظواهره... وغيرها من التساؤلات التي تفرض نفسها خلال عملية البحث والتحري، على أن يقتصر - مجال البحث في دراسة المصطلحات السميائية الواردة في المؤلفات العربية (معاجم) التي تمثل

بوادر التأليف المعجمي، وهذا حال أي حقل أو أي تخصص جديد حتى تستقر مصطلحاته في معاجم متخصصة، وكل ما يتعلق بالمصطلح النقدي السيميائي المغاربي عند مجموعة من النقاد؛ من أمثال: رشيد بن مالك، عبد الحميد بورايو، السعيد بوطاجين، أحمد يوسف، السعيد بنكراد، جميل حمداوي، عبد المجيد نوسي، محمد الناصر العجمي، سعيد علوش، محمد القاضي، عبد السلام المسدي، محمد يحياتن، عبد القادر المهيري، وحمادي صمود... إلخ، من خلال مؤلفاتهم، وذلك لعدة اعتبارات أهمها: إمطة اللثام عن الجهود المغاربية في الحد من إشكالية المصطلح السيميائي وفك عزلة الباحث العربي، ورصد المنظومة الاصطلاحية السيميائية المغاربية قصد توحيد الجهود وتقريب وجهات النظر.

تستحق هذه الجهود الإحصاء والمتابعة؛ إذ عكفت على ضبط مصطلحات السيميائية تأصيلاً وترجمة من خلال تسويد صفحات وخط مؤلفات على قدر كبير من الأهمية. بناء على ذلك وسمت الدراسة بتأصيل المصطلح السيميائي ودالاته في النقد المغاربي.

يرتّب موضوعاً كهذا بلا شك تبعات، ويفضي إلى مسارب بالغة التشعب والتعقيد، وليس من اليسير الاندساس في ثناياها، ومأق العسر - كما من من ناحية في ثراء البحوث السيميائية خاصة، وانغلاق مفاهيمها بشكل يصير الالمام بها ضرباً من الادعاء، ومن ناحية أخرى فيما يتوسل به في التعامل مع هذا البحث، فلئن كان مجال البحث باللغة الاجنبية فإن تقصي كيفية نقل معطياته المعرفية وتشكيل منظومته الاصطلاحية بشكل تفصيلي أمر بات مستعصياً.

وأياً ما كان الشأن، فقد أسهم إطلاعي على الدراسات العربية والغربية السيميائية، من مثل: الاسلوب والاسلوبية لعبد السلام المسدي، الاسس العلمية لعلم المصطلح لمحمود فهمي حمازي، الاشتغال العامليوترجمة والمصطلح للسعيد بوطاجين، مدخل إلى السيميائية السردية للسعيد بنكراد، مقدمة في السيميائية السردية والبنية السردية في النظرية السيميائية لرشيد بن مالك، القراءة النسقية لأحمد يوسف،

Analyse sémiotique des textes (Groupe D'entrevernes), Sémiotique, dictionnaire raisonné de la théorie du langage... إلخ في فك عديد من الطلاسم المتعلقة بالمفاهيم والمصطلحات السيميائية.

وتأسيساً على هذا وقع البحث في ثلاثة فصول: تبدأ بمقدمة وتنتهي بخاتمه، اعتمدت في تقديم مادته على منهجي المقارن ونقد النقد الذي يقوم على التساؤل عن البعد المعرفي والابستيمولوجي في تحليل الأعمال النقدية، ويدعو إلى استخدام أداة الوصف إضافة إلى أنماط الممارسة التحليلية المصاحبة لها، إذ التزمت موقف الحياد فيما يخص الاختيار المنهجي للنقاد، واكتفيت بتتبع رحلة المصطلح السيميائي في مؤلفاتهم، في حين حاولت التأكد من قابليتها لأن تشكل منظومة اصطلاحية يحتذى بها. جاء الفصل الأول: قضايا المصطلح عمدت من خلاله إلى تسليط الضوء على: أسس وضع المصطلح، مراحل صياغة المصطلح، طرائق وضع المصطلح، المصطلح النقدي الأجنبي والمقابل العربي، صور المصطلح العربي.

أمّا الفصل الثاني: المصطلح السيميائي والمعاجم العربية، فقد تناول: جهود النقاد المغاربية في التأصيل للمصطلح النقدي، جهود النقاد المغاربية في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي، المقابلات العربية في المعاجم الاصطلاحية العربية (مدونات البحث)، مقارنة المصطلحات الواردة في المؤلفات الخاصة بالتحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي بتلك الواردة في المعجم المعقلن لنظرية الكلام، المقابلات العربية، تصنيف المقابلات العربية.

بينما استفرد الفصل الثالث من البحث الخوض في المصطلح السيميائي في الجهود النقدية السيميائية المغاربية نظيرا وتطبيقا. تقصدت من خلال الفصلين الثاني والثالث تجلية خصوصية التجربة الاصطلاحية في النقد المغاربي وتبيين مدى جدية النقاد في التأصيل للمصطلح السيميائي في النقد العربي والمغاربي خاصة، وحاولت قد الامكان الربط بين الجانب النظري والتطبيقي من البحث.

وبعد هذا التقديم فإن كل ما أصبو إليه أن يكون ما أنفقته من جهد ، وما منيت به من عناء وعنت لم يضع سدى، لدى تدبير فصول هذا البحث البسيط، والذي أسعد بتقديمه إلى كل من أسهم في تأليفه. وأتقدم بجزيل الشكر لكلية الآداب واللغات بجامعة محمد خيضر- بسكرة التي أتاحت لي فرصة البحث والتحري، وإلى أستاذي الفاضل المتواضع الأنيق الدكتور السعيد بوطاجين الذي شجعني كثيرا على الخوض في ميدان السيميائيات، ولم يتوان في تقديم يد العون نصحا وإرشادا، وللأستاذ الفاضل: الدكتور عمار ربيح على رعايته واهتمامه. فلهم مني كل الاحترام والتقدير. والله ولي التوفيق.

الفصل الأول قضايا المصطلح

يتحدد كل علم بتحديد مصطلحاته، فالمصطلحات مفاتيح العلوم (الخوارزمي)، يولج بها إلى عالمها ويغاص في أعماقها؛ فهي ممكن حقائقها الإستمولوجية "إن السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع، وحضنه المانع، فهو له كالسباح العقلي الذي يرسى حرمانه رادعا إياه أن يلامس غيره وحاضرا غيره وأن يلتبس به ومتى تجلّى الدال بخصلي الجمع والمنع كان على صعيد المعقولات بمثابة الحد عند أهل النظر المقولي الذي هم المناطقة، فيكون للمصطلح الفني في شعبة من شعاب شجرة المعرفة الإنسانية سلطة ذهنية هي سلطة المقولات المجردة فيعلم المنطق فلا شذوذ إذا اعتبرنا الجهاز الاصطلاحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته، متى فسدت فسدت صورته، واختلّت بنيته، فيتداعى مضمونه بارتكاس مقولاته"¹.

أولى الباحثون العرب عناية كبيرة بالمصطلحات وخاصة بعد تشعب العلوم وكثرة التخصصات ففي ظل افتتاح العالم العربي على مختلف الحضارات الشرقية والغربية أصبحت تنهال عليه علوم ومعارف شتى من كل حذب و صوب.

وما إن كانت اللغة العربية لسان الأمة ورسول حضارتها حتى غدت محط اهتمام الدارسين الغربيين؛ فدرسوا اللسانيات² وانطلقوا بمجاديفهم حتى أرسوا المدارس النقدية الحديثة والمعاصرة التي سطعت على العالم العربي بتريسة اصطلاحية هائلة أحدثت جدلا كبيرا بين أوساط الباحثين والنقاد العرب.

ولما كان المصطلح النقدي يشكل أهمية واضحة في صياغة النص النقدي وبلورته فإن الدراسات النقدية رغم جديتها وريادتها تزدهم بعشرات المصطلحات النقدية التي أفرزها تعامل النقاد والدارسين العرب مع النقد الغربي، ما أحدث ثورة في المصطلح النقدي ورفع شعارات إشكالية المصطلح النقدي...؟!

ونظرا لولادة المصطلح النقدي في سياق ثقافي مغاير فقد استهدى الباحثون بوسائل عديدة لوضعه، مثل: التوليد، الترجمة، والاقتراض... إلخ، وجنحوا إلى تحديد خلفياته التأسيسية وضوابطه.

أولا- أسس وضع المصطلح

يرتكز علم المصطلح على ثلاثة مرتكزات أساسية: الثوابت المعرفية، النواميس اللغوية والمسالك النوعية المشككة حسب عبد السلام المسدي- قاعدة التأسيس التي تحضن القصد المنهجي والمعرفي الذي يرمي إليه مستعمل المصطلح من الإنحراف فتضمن له الرؤية العلمية الواضحة والتسند القوي كما تؤمّن له الخبرة العلمية التي تزيد بصيرة بأدوات عمله.²

الثوابت المعرفية: يقصد بها طبيعة العلاقة بين كل علم ومنظومته الاصطلاحية، فهي كالبدال بمدلوله؛ فاللغة ظاهرة اجتماعية تسيرها بنود الحاجة إليها وبحكمها قانون العرض والطلب فتخضع بذلك إلى قطبين:

يشدّها الأول للبقاء والمحافظة على هويتها، ويدفعها الثاني إلى المسايرة والمواكبة، ووفقا لذلك تقوم عملية صياغة المصطلح النقدي على المعادلة بين القطبين (طريفي الجذب)، وهي أن يتلاءم مع المواقف المتجددة وأن يحافظ على قوامه بما فيه الجوهر والهوية، لأن المصطلح لا يصاغ أو يصنع ارتجالا، بل لابد فيه من حاجة مائة، ودلالة واضحة وموقفا يدعوا إليه في هذا العلم أو ذلك.

1- عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، بتونس، (د ط)، 1984، ص 11.

*- حسب نظرية الخلق التي تقول بإبداعية اللغة كعنصر محمّن في التجربة الأدبية.

2- ينظر عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس، (د ط)، 1994، ص 10-11.

أ- النواميس اللغوية: ويقصد بها اقتضاء تحديد نوعية اللغة المتحدثين عن قضية المصطلح في إطارها مع صراعات خصائصها التمييزية المنعكسة على آليات صياغة المصطلح؛ فالنواميس التي تضبط لغة المصطلح النقدي العربي أكتسبت صفة التقرّد والتأيز، فهو ذو طبيعة توالدية بفعل "الحركة الانفجارية داخل بنيتها الناجمة عن آلية الاشتقاق، مما يكسبه طواعية داخلية تمكنه من معاودة الانتظام الذاتي، واستئناف الارتصاف البنائي عند كل حاجة دلالية، على أن الدلالات التي يكسبها يحرم بموجبها من حق الانزياح الدلالي المباح للكلمات العادية تفاديا لكل اضطراب تواصل محتمل".¹

ب- المسالك النوعية: يعني بها مجال الاختصاص المعرفي، إذ لكل حقل معرفي خصوصيته في إنتاج جهازه المصطلحي، فالنقد ليس كالهندسة وليس كعلم النفس وعلم الاجتماع.... ويشترط في المصطلح المحافظة على الشحنات الدلالية التي شكّلتها، وأن يتمكن من خلق حوار متبادل بينه وبين اللغة التي ينتجها، وبينه وبين الموضوع المراد معالجته، فضرورة استيعابه في حقله المعرفي أثناء تشكّله من حقول معرفية مختلفة ييسر - ضبطه معجميا وتبعه في إطار حقله الاشتقاقي والدلالي.

كما اقترحت مجموعة من الضوابط لوضع المصطلح النقدي مع مراعاة خصوصية المصطلح النقدي وبصمة الواضع أو الناقل في رسم ملاحظه، إذ ليس بالضرورة أن تخضع جميع المصطلحات لهذه الضوابط، ولا أن يقتنع جميع الناقلين بها أيضا، ويراعى في وضع المصطلح الآتي:²

- أن يكون لفظا لا عبارة حتى يسهل تداوله.

- أن يكون محدد المعنى تحديدا تاما.

- أن تكون الألفاظ بطبيعتها قابلة للتنسيق العلمي.

- أن تكون قابلة للنمو والزيادة.

أما عند التعريب فيراعى الآتي:³

- يرجح ما يسهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

- التغيير في شكل اللفظ حتى يصبح موافقا للصيغة العربية الفصيحة.

ويراعى كذلك:⁴

- مراعاة الأفراد اللفظي بمثله، أي ترجمة المصطلح المفرد بمفرد مثله (مصطلح (الضات) ترجمة لـ (Aphasia) بدل (احتباس الكلام).

- توحي وضوح الدلالة وتجنب إبهامها.

- مقابلة التعدد اللفظي بمثله في الترجمة.

- الترخّص في التحلل من القديم إذا لم تتوافر صلاحيته للاستعمال الاصطلاحي الحديث.

- إثبات الألفاظ نادرة التداول والغرض من ذلك هو تخصيص الكلمة لمعناها العلمي.

- يعرف المصطلح تعريفا بيّنا واضحا.

1- لحسن دخو: كاريزما المصطلح النقدي العربي؛ تأملات في الوعي النقدي وصياغة المفهوم، مجلة الخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر، ع07، 2011، ص212.

2- محمد حسن عبد العزيز: المصطلح العلمي العربي، المبادئ والآليات، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ع66، 2005، ص60.

3- ينظر: فاضل ثامر: اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1994، ص172-173.

4- المصطلح العلمي العربي؛ المبادئ والآليات، ص63-64.

ثانيا- مراحل صياغة المصطلح:

يمر المصطلح في انتقاله من لغة إلى لغة أخرى بثلاث مراحل هي عند عبد السلام المسدي قانون التجريد الاصطلاحي، وهي:¹

1- مرحلة التقبل: تغزو المصطلحات اللغة وتحلّ ضيوفا على رصيدها المعجمي والدلالي، مثال ذلك: مصطلح (Poétique).

2- مرحلة التفجير: ويفصل فيها دال المصطلح عن مدلوله، ويفكك إلى أجزائه المكونة له، ليستوعب نسبيا ويصاغ صياغة تعويضية بديلة قد تكون مطوّلة نوعا ما. في المثال السابق: فصل دال المصطلح عن مدلوله وتمت صياغته صياغة تعويضية: (بويطيقا).

3- مرحلة التجريد (الاستقرار): وهي المرحلة الحاسمة ويتم فيها تعويض العبارة البديلة المطوّلة بلفظ يجمع ويحوصل المفهوم، ليستقر المصطلح الدخيل على مصطلح تاليفي أصيل، في المثال السابق: ترجم المصطلح (Poétique) إلى مصطلح (شعرية) واستقر على ذلك.

كما يرى بأن "المصطلح ينتكر فيوضع ويث ثم يقذف في حلبة الاستعمال قائما أن يروّج فيثبت، وأما أن يكسد فيختفي وقد يدلى بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعية وتتنافس في سوق "الزواج" ثم يحكم التداول للأقوى فيستبقيه ويتوارى الأضعف".²

ثالثا- طرائق وضع المصطلح:

1- التوليد: وهو الإتيان بلفظ جديد مقابل لمصطلح أجنبي معين بإحدى وسائل التوليد اللغوي: الاشتقاق (صرفي، إبدالي، تقليبي، نحتي، والحاقّي) أو المجاز بفروعه.³

1-1- الاشتقاق:

يعد الاشتقاق من أهم أبواب علم الصرف العربي، وأبرز وسائل تنمية المخزون اللغوي والثراء المعجمي، فيعرف بأنه: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب، ليُدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب وحذر منحذر".³ يستشف، من هذا التعريف، أن صحة الاشتقاق مرتبطة بشروط، منها: اتفاق المشتق والمشتق منه في المعنى ولو كان كذلك لكانت الكلمة مكررة والأصح أن يكون بينهما قدر مشترك من المعنى ما يجعل الفروع المولدة متصلة بالأصل، إلى جانب ذلك ينبغي أن تكون حروف الأصل والفرع مرتبة ترتيبا واحدا رغم ما يلحق الفرع من زيادات.... وقد أشار إلى هذه المسألة أيضا الباحث محمد مبارك.⁴

وقد أورد ابن السراج مفهوما دقيقا ومفصلا للاشتقاق في رسالته: "إن سأل سائل فقال: ما معقولنا: هذا الحرف مشتق من هذا الحرف؟ قيل له: لن يستحق هذا الاسم حتى يجتمع له شيان: أحدهما أن تجد حروف أحدهما التي يقدرها النحويون بالفاء والعين واللام موجودة بأعيانها في الحرف الآخر... ولا يقع فرق بينهما -إذ وقع- إلا باختلاف الحركات أو

1- يوسف و غليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008، ص48.

2- المصطلح النقدي، ص15.

*- وهما الأكثر استعمالا وشيوعا.

3- جلال الدين السيوطي: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1998، ص275.

4- ينظر: محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر الحديث، لبنان، ط2، 1964، ص118-119.

بالزوائد، فيكون البناء غير البناء والأصول واحدة... والآخر: أن يشاركه في المعنى دون معنى، فإن لم يجتمعا البتة فلا اشتقاق أيضا، لأن هذا هو هذا".¹

يتضح، مما سبق، أن الاشتقاق عملية قياسية تهدف إلى بناء ألفاظ جديدة وفقا لقواعد تجمع بين كلمات اللغة الواحدة "أجمع أهل اللغة - إلا من شدّ منهم - أنّ للغة العرب قياسا وأنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض"،² وهو (أي القياس) "الأساس التي تبنى عليه هذه العملية... كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللغة".³

أدرك مجمع اللغة العربية بالقاهرة - منذ إنشائه - الصلة الوثيقة بين الاشتقاق والقياس لذا اتّجه إلى قضية القياس اللغوي؛ حيث يعدّ "التسمية الحقيقية لألفاظ اللغة إنما تكون عن طريق هذا القياس".⁴

فالاشتقاق - إذن - وسيلة حقيقية مرنة لتنمية اللغة العربية يستند إليه الباحث بصفة عامة، والمجامع اللغوية بصفة خاصة للتعبير عما سيحدث من معان، فوأكبة التطور الفكري والاجتماعي إضافة إلى "تصنيف ألفاظ المعجم وحصريها في أسر لفظية محددة، وقدرته على ردّ الألفاظ إلى أصولها وأنسائها".⁵

1-1-2- أنواع الاشتقاق: وينتفع إلى خمسة فروع:

1-1-2-1-1 الاشتقاق الصرفي: وعرف بالاشتقاق الصغير لدى علماء اللغة القدماء وعني به: "انتزاع كلمة من أخرى بتغيير الصيغة مع تشابه بينها في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها، كأبنية الأفعال والأسماء واشتقاق المشتقات السبعة".⁶ مثل: دخل، مدخول، مدخل، مداخلة...

إذن فهذا النوع يسبك الكلمة الجديدة المشتقة في قالب صرفي جديد يعرف بالبناء، وهو صيغة مركبة على وزن معين ذات معنى محدد قد يدل على الفاعلية أو المفعولية أو السببية... ومنها ما هو خاص بالأفعال أو بالأسماء،⁷ يمكن الإشارة إلى المصدر الصناعي المختوم بالياء المشدد والتاء ودوره في صناعة المصطلح النقدي، من مثل: تفكيكية، انطبائية، ألسنية، اعتبارية، أسلوبية... إلخ.

1-1-2-2- الاشتقاق الابدالي:

ذكر السيوطي أنه "من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض: مَدَحُه ومَدَّهه، وفرس ورفلّ أي سابع الذيل، وهو كثير مشهور... وممن أَلّف في هذا النوع ابن السكيت وأبو الطيب اللغوي"،⁸ لاختلاف لغات القبائل وتعدّد لهجاتهم.

1- أبو بكر محمد بن السراج: رسالة الاشتقاق، تخ: محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري، دار مجلة الثقافة، دمشق، 1973، ص 20.

2- أحمد بن فارس: الصحاحي في فقه اللغة، تخ: مصطفى الشويبي، بيروت، (د ط)، 1964، ص 27.

3- ابراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط 7، 1994، ص 08.

4- المرجع نفسه، ص 08.

5- جواد حسني ساعته: المصطلحية العربية بين القديم والحديث، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 49، 2000، ص 99.

6- عبد الله أمين: الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 2000، ص 2.

7- ينظر: عبد اللطيف الخطيب: المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ج 1، (د ط)، 2003، ص 296-302.

8- جلال الدين السيوطي: المزهري في علوم اللغة، ج 1، ص 460.

درج هذا النوع لدى قدماء اللغة ويُعنى به: "جعل حرف بدل حرف آخر في الكلمة الواحدة وفي موضعه منها"،¹ وهو نوعان: صرفي ولغوي؛ فالصرفي إبدال حرف بآخر لغاية صوتية، خفة وبسرا للنطق، نحو (اضطرب) ابدلت الطاء من تاء (افتعل) فأصلها (اضترب)، أو (أساء) فقد حلت الهمزة محل الواو، وأصلها (ساو) وبلجاً إلى هذا النوع لتسهيل النطق ببعض الألفاظ لا لتوليد الألفاظ وتمية اللغة، إنما هو سلوك صوتي بحت مطّرد في حروف بعينها. أما اللغوي فهو وضع حرف بدل حرف آخر من الكلمة، وهو غير مطّرد، "كقولهم هتلت الساء وهتلت أي أمطرت... وقولهم: الغيم والغين"،² وهو ذو أثر كبير في إثراء اللغة وتوليد مفرداتها.

1-1-2-3- الاشتقاق التقليبي (القلب اللغوي):

وسمي أيضاً بالاشتقاق الكبير "وهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه"،³ ويسهم هذا النوعي ثراء اللغة إذ يتم تكوين ألفاظ جديدة من مادة واحدة تختلف في الهيئة وتجمع في المعنى، ومن أمثلتهم على ذلك أن مادة (ق و ل) - (أصل قال) - وتقليبها الستة: (ق ل و)، (و ق ل)، (ل و ق)، (ل و ق)، (و ل ق)، (ل ق و)، (ل ق و) أي نؤقت فهي بمعنى: الخفة والسّرعَة: فالقول يخف له الفم واللسان، والقَلْو: حمار الوحش لخفته وسرعته، والوقل: الوعل لحركته، ووَلَق: إذا أسرع، ولسوق: ومنه التلويق وهو أعمال اليد بالطعام وتحريكه، واللّوقة: الزبدة لخفتها، واللّقوة: العقاب قيل لها لخفتها وسرعة طيرانها.⁴

1-1-2-4- الاشتقاق النحتي (الاشتقاق الكبار):

ورد في كل من مقاييس اللغة والعين أن: "النحت أن تؤخذ كلمتان، وتُنحت منها كلمة تكون آخذة منها جميعاً بحظّ، والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم: حيعل الرجل إذا قال: حيّ على...".⁵

وقد تحدث عبد الله أمين عن هذه المسألة - وهي عنده الاشتقاق الكبار - بمزيد من التفصيل والإيضاح قائلاً: "النحت في اللغة والقشُر - والبزّي والتزيق والتسوية، ولا يكون إلا في الأجسام الصلبة كالخشب والحجر... ونحوها والنحت في اصطلاح أهل اللغة أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر، مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا بأن تَعْمَد إلى كلمتين وأكثر فتسقط من كل منها أو من بعضها حرفاً أو أكثر، وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى، وتولّف منها جميعاً كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر، و ما تدلان عليه من معان".⁶ يقوم الاشتقاق النحتي على بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة في اللفظ والمعنى، وقد كثر استخدام هذا النوع في المعاجم العلمية (الفيزياء، الطب...) الصادرة عن مكتب تنسيق العرب...، في الكيمياء نحو: خلمهة: تحليل خلي من (خل وإماهة)، حمضيد: حامض ألدهيد.

1- الاشتقاق، ص 331.

2- أبو يوسف يعقوب بن السكيت: الإبدال، تخ: حسين محمد مشرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1978، ص 61-77.

3- أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تخ: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج 2، ص 134.

4- ينظر: الخصائص، ج 1، ص 8-9.

5- أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تخ: عبد السلام هارون، الإعلام الإسلامي، ج 1، ص 328-329. وينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تخ: مهدي الخزومي، دار

الهجرة، إيران، ج 1، ط 1، د ت، ص 60-61.

6- الاشتقاق، ص 391.

وقد فرّق المحدثون بين (النحت) الذي يعمل على تكوين كلمة من جزأي كلمتين أو أكثر و(التركيب) القائم على ضم كلمتين أو أكثر دون المساس بكلية كل منها، ويؤثرون الثاني على الأول، إذ يصر- محمود فهمي حجازي على أن "الفرق بين الطريقتين كبير، ففي النحت تفقد العناصر المكونة بعض صوامتها وحركاتها، ولذا يلاحظ ميل اللغة العربية إلى التركيب لا إلى النحت، وأكثر الأبنية التركيبية في اللغة العربية قد نشأت في العصر- الحديث ترجمة لمصطلحات أوروبية. ويمكن تقسيم المصطلحات المركبة في العربية فيالعصر- الحديث من حيث مكوناتها إلى عدة أنواع منها: التركيب المزجي العربي، والتركيب الإضافي والتركيب المزجي المختلط"¹، ومثال ذلك: الوجود، اللامعقول، اللاشعور للنوع الأول غير منتظم، سوسيو بنائي للنوع الثاني، وكبريتيد، زمكانية للثالث...

وقد لقي معارضة من قبل اللغويين العرب لاعتباره أداة اختصار واختزال لا توليد لأن "أهم خصائص اللغات هي الإبانة والتوضيح، لاسيما اللغة العلمية، وأي مسلك لغوي يتعارض مع الإفصاح والوضوح فهو حرّي بالتخلي عنه"².

1-1-4-2-1-1 أنواع المركبات المصطلحية:

يعد التركيب من أهم طرق وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد على كلمة واحدة وتنتج عن هذه العملية المركبات المصطلحية؛ وهي ثلاثة أنماط في اللغة العربية: المركبات الدخيلة (التركيب الإضافي)، المركبات العربية الأصلية (التركيب المزجي العربي)، المركبات المؤشبة (التركيب المزجي المختلط).

1-1-4-2-1-1-1 المركبات الدخيلة:

وهي "المركبات المنقولة للمفوضها عن لغات أجنبية"³؛ فالكلمات المركبة أجنبية بحتة دون أي تعديل يكسبها طابع اللغة الثانية المنقولة إليها ومن أمثلتها: إلكترون، فولط، إلكترون، بروتوني... إلخ.

1-1-4-2-1-1-2 المركبات العربية الأصلية:

تتفرع المركبات العربية الأصلية إلى فرعين حسب موقع العناصر الأساسية فيها وعلاقات الارتباط بغيرها من عناصر التركيب، وهما: المركب الفعلي والاسمي.

المركب الفعلي: "وهو كل مركب لغوي يتكون من عنصرين أو أكثر، ويكون مبدوء بفعل أو يكون أساسه التركيبي فعلياً، كأن يبدأ بأداة يتبعها فعل"⁴ وهي قليلة في اللغة العربية ويكثر استعمالها في مجال الفيزياء، نحو: يتجاذب، يرتد، ويرتبط الفعل فيه بفعل مستتر تقديره "هو"، وقد يكون: المغناطيس بالنسبة للأول، والتيار الكهربائي للثاني.

المركب الاسمي: وهو عبارة عن "تركيب لغوي يتكون من مصطلحين أو أكثر، و يكون مبتدئاً باسم يسمى نواة المركب المحددة بما بعدها بأي نوع من أنواع المحددات أو الوصفات اللسانية: خبر، صفة، مضاف إليه..."⁵.

1- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، (د ط)، 1993، ص 77.

2- ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط 1، 2008، ص 194-198.

3- جواد حسني ساعنة: التركيب المصطلحي؛ طبيعته النظرية وأماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 50، 2000، ص 42.

4- المرجع نفسه، ص 46.

5- المرجع نفسه، ص 44.

يقوم بناء هذا المركب على الاسم فهو حجر الأساس، ونظرا لتنوع المحدّات التي تلي الاسم النواة، فإن المركبات الإسمية تتحدد بنوع العلاقة التي تربطها بالمحدّات في التركيب وتأتي في أربعة أنواع:

° المركب الإسنادي: لما تكون العلاقة بين نواة المركب والمحدّد إسنادية، مثل: **الوضع بالوضع (Modus ponens)**.¹

° **المركب الإضافي**: نتيجة علاقة الإضافة الرابطة بين نواة المركب والمحدّد، فالنواة في هذه الحالة بمثابة المضاف، والمحدّد مضاف إليه، ويكون هذا النوع من المركبات المصطلحية إما "بسيطا من كلمتين، أو معقدا من ثلاث كلمات فأكثر"²، فمثال المركبات البسيطة: مخاطبة النفس أو الحوار الداخلي (**Monologue**)³، المركبات المعقدة: نظرية مقولة الفضاء المحيطي (**Setting narrative catégorie**).⁴

° **المركب الوصفي**: يعرف أيضا باسم **المركب البياني**، ويتكوّن عامة "من كلمتين تكون ثانيتهما موصّحة معنى الأولى ومرتبطة بها بعلاقة تبين بدلا أو توكيدا أو صفة"⁵. أي يتكون من صفة وموصوف، مثل: **خطاب سياسي (Discours politique)**.⁶

° **politique**.⁶

° **المركب العطفى**: يتألف من معطوف ومعطوف عليه ويتوسطها حرف من حروف العطف نحو: **المعنى والإحالة (Sense and reference)**.⁷

المركبات المؤشّبة: هي "التركيب التي يعتمد تأليفها على عناصر لغوية عربية وأخرى أجنبية"⁸، فهي تراكب تجمع بين عناصر من صميم اللغة العربية وأخرى منقولة حرفيا عن اللغات الأجنبية. نحو: **علامة الأيقونة (Signe Iconique)**، **الآنية المنهجية (étho - méthodologie)**... الخ.⁹

1-1-2-5- الاشتقاق الإلحاقى

عرفه ابن جتّي قائلا: "اعلم أن الإلحاق إنما هو بزيادة في الكلمة تبلغ بها زنة الملحق به لضرب من التوسع في اللغة فذوات الثلاثة يُبلّغ بها ذوات الأربعة والخمسة، وذوات الأربع يُبلّغ بها ذوات الخمسة، ولا يبقى بعد ذلك غرض مطلوب، فكثير من معنى كثير، وجدول الواو فيه زائدة لأنه النهر، وهم كثيرا ما يصفونه بالتلوي ويشبهونه بالحية...، والجدل طي الحلق وشدة القتل، والحية أشبه شيء بالجدل، فالجدول راجع في المعنى إلى الجدل والتلوي"¹⁰.

وقد أورد **عبد الله أمين** وغيره تعريفا دقيقا ومفضلا للإلحاق، فهو "أن تزيد على حروف الأصلية الاسم أو الفعل حرفا أو حرفين زيادة غير مطردة في إفادة معنى، ليميز المزيد بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى أكبر منها في عدد حروفها

1- فان ديك: النص والسياق؛ استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، دار البيضاء، بيروت، (د ط)، 2000، ص 342.

2- جواد حسني ساعنة، ص 45

3- ذهبية سمو الحاج: لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، (د ط)، 2005، ص 190.

4- فان ديك، ص 343.

5- جواد حسني ساعنة، ص 45.

6- ذهبية سمو الحاج، ص 188.

7- بول ريكور: نظرية التأويل؛ الخطاب وفائض المعنى، تر: سعيد الغاني، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 1، 2003، ص 153.

8- جواد حسني ساعنة، ص 42.

9- دومينيك مونغانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد بيجان، منشورات الاختلاف، ط 1، 2005، ص 127.

10- أبو عثمان بن جني: المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مكتبة مصطفى البالي الحلبي، مصر، ج 1، 1954، ص 34-35.

وحركاتها وسكناتها، على ترتيبها وفي تصاريفها في الماضي والمضارع والأمر والمصدر، إن كان الملحق به فعلا، ومن التثنية والجمع وغيرها إن كان الملحق به اسماً¹، وذلك في مثل: الحوقل: للشَّيخ المسنن في الأسماء، ورهوك: الاضطراب في المشي في الأفعال... إلخ

وعُرف للاشتقاق الإلحاق نوعان: مطّرد وغير مطّرد حسب نوع الزيادة (بنائية أو إلحاقية)، ومن الملحقات اللغوية المعروفة: ملحق الرباعي المجرد **فَعَّلَل**، مثل: سَنَبَلْ ← فَعَّلَلْ، يَيْطَر ← فَيْعَلْ، رَهياً ← فَيْعَلْ، جورب ← فَوْعَلْ، فلنس ← فَعْنَلْ، سَلَقِي ← فَعَلِي... إلخ.

2-1- المجاز:

المجاز لغة: هو المسار أو المسلك أو المرئ، ويصح أن يكون مصدرا مميّتا من الفعل بمعنى الجواز أو المرور، وهو اسم على بناء (مَفْعَل) "اسم مكان من جاز الموضوع إذا سار فيه و سلكه"².

أما اصطلاحاً: فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له "كل لفظ نُقِلَ عن موضوعه فهو مجاز"³. المجاز في أبسط معانيه كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، كقولنا: أسنان المشط؛ فالأسنان للإنسان وليس للمشط ولتشابه أشكالهما أطلق عليها هذا اللفظ مجازاً، وتسمية رقة للنفس الإنسانية في قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَكَرَّهتَ رَقَبَةً﴾ (البلد، 90، 13)، ويعتبر كـ "الجسر- الذي تنتقل عبره الكلمة من مدلول إلى مدلول، أو من حقل دلالي إلى حقل دلالي آخر"⁴، فهو بذلك لا يحافظ على المعنى الأصلي للكلمة وإنما يكسبها معناً جديداً.

2-2- الاقتراض:

يعد آخر الوسائل التي يلجأ إليها اللغويون القدماء والمحدثون لوضع المصطلحات بعد العجز عن ذلك توليداً وترجمة، والاقتراض ظاهرة شائعة بين اللغات المتعاصرة، أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى⁵.
قد تخضع المفردات المقترضة لمعايير اللغة العربية عند المحدثين الصوتية والصرفية والنحوية، وتندمج فيها فيما يعرف بالمعرب، وقد تشذ عنها فتسمى التّخيل، أما القدماء فقد اختلف مفهوم المعرب والتخيل لديهم وأطلقوا عليها عبارة **الأسماء المعجمية**.

2-1- المعرب (التعريف اللفظي):

وهو "أن تتفوه العرب بالكلمة الأعجمية على مَهَيَّجَتِهَا، تقول: عَرَّبْتَهُ العرب وأعربته أيضاً"⁶. وأورد السيوطي في المزهري: "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها"⁷.

كما وضح الدارس **سميح أبو مغلي** مستويات معينة للتعريب ضمت الصوتي، الصرفي، النحوي والمعجمي⁸، فن التعريب الصوتي:

1- عبد الله أمين، ص 414.

2- المرتضى الزبيدي: تاج العروس، تخ: عبد الستار أحمد فراج وآخرون، وزارة الإرشاد، الكويت، مادة - جوز -.

3- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تخ: محمود محمد شاكر، مكتبة الغانجي، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص 66.

4- محمد حسن عبد العزيز: المصطلحات اللغوية؛ تمام حسان رائدا لغويا عبد الرحمان حسن العارف، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 301.

5- ينظر: محمود فهمي حمازي، ص 147.

6- أبو العباس إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية، تخ: عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي، دمشق، ج 1، 1377هـ، ص 80.

7- السيوطي: المزهري في علوم اللغة، ج 1، ص 268.

8- ينظر: سميح أبو مغلي: تعريف الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، وزارة الثقافة، عمان، ط 1، 2003، ص 60-77.

ما يحدث عن طريق إبدال حركة من حركة، فإن العرب لم يقولوا: قفشلال (المغرفة) وإنما قالوا: قفشليل مُبدلين حركة الكسرة الطويلة إلى فتحة طويلة، وتغييرات تحدث بحذف صوت أو زيادة آخر: كقولهم: القَرْقُس: الطين بدل المرجشت،

وقهرمان: أمين الخزينة الذي أصله قرمان (زيادة الهاء)، أو التغييرات الناتجة عن إسكان متحرك أو تحريك ساكن، مثل: القيروان وأصله الفارسي كازوان أي القافلة.¹ أو تغييرات أخرى ناتجة عن إبدال صوت من صوت: "فقالوا للصحراء دست - وهي بالفارسية (Dasht)".²

أما التعريب في مستوياته الصرفية والنحوية فهو إلحاق اللفظ العرب بالأوزان العربية "درهم ألقوه ببناء هَجْرَع، وهَجْرَح ألقوه بسَهْلَب، ودينار ألقوه بديماس، وإسحاقياً عصار، ويعقوب بربوع... إلخ".³

وما يتعلق بالمستوى المعجمي، فقد تُثقل اللفظة الأعجمية إلى العربية مع تحويل في دلالتها؛ "أخذ العرب ألفاظاً من الفرس والروم والترک وكانت أسماء عامة فأطلقوها أعلاماً على صبيانهم وبناتهم"،⁴ ومثاله "رسلان من أرسلان (اسم الأسد)، جمانة وجوهر...".⁵

اختلف اللغويون العرب من حيث أهمية التعريب في وضع المصطلحات وتنمية اللغة العربية؛ فهناك من يرفضه لأنه "متى كثر هذا النوع من الاقتباس تضاءلت اللغة وربما أدى ذلك إلى اضمحلالها"،⁶ فالإفراط في استعمال التعريب يجعل اللغة عرضة للزوال وبالتالي لا تنمو وإنما تتطور لتتحول إلى لغة مغايرة...، في حين يقتر طرف آخر من اللغويين بأهمية التعريب وفائدته في "إشاعة المصطلحات العلمية والفنية بين الناطقين بالعربية وهي مصطلحات علمية عامة تكون مشتركة بين العلماء والباحثين من معرفة سائتها الحقيقية معرفة دقيقة لا لبس فيها، فيتابعون ما يدونه الفتيون عنها ويقرأ عليها في البلدان الأجنبية".⁷

يرصد الباحث آلاف المصطلحات المعربة في المعاجم النقدية نظراً لأهمية التعريب في حفاظه على الدلالة الأصلية للمصطلح وتجنب البديل الذي ينقص من هذه الدلالة؛ لأنه -المصطلح- "يرتهن أحياناً بسياق تاريخي ودلالي لا يمكن لألية غير آلية النقل (التعريب) أن تشبع مفهومه بكل حيثياته الحضارية"،⁸ ومن أمثاله: كوميديا، تراجيديا، بويطيقا، سميوطيقا... إلخ، التي نقلت إلى مقابلاتها المترجمة، وهي الملهاة، المأساة، الشعرية، السمياء... إلخ.

وقد أوجدت المجامع اللغوية هيئات مختصة بالشأن التعريبي، كما أنشأت جامعة الدول العربية (مكتب تنسيق التعريب) بالرباط ليكون المؤسسة العربية المعنية بقضايا التعريب ومشكلاتها على مستوى الوطن العربي؛ ذلك أن الأخذ بالتعريب له أصوله ومبادئه، ينبغي وضع حد للاجتهادات الشخصية الفردية التي تدعو إلى الفوضى العشوائية...

1- ينظر: أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تقديم وتحر: عبد الوهاب عزام، دار الكتب، القاهرة، (د ط)، 1969، ص 318-56

2- سميح أبو مغلي، ص 63.

3- المرجع نفسه، ص 70. الهجرج: الكلب الطويل المشقوق، البهرج: المباح، السلهب: الطويل، الديماس: الحمام.

4- عمر فروخ: أسماء البنين و البنات، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج 18، ع 1، 1952، ص 257.

5- سميح أبو مغلي، ص 74-75.

6- محمد أحمد العمايرة: بحوث اللغة والتربية، دار وائل للنشر، الأردن، ط 1، 2002، ص 382.

7- عباس حسن: اللغة بين النحو القديم والحديث، القاهرة، 1996، ص 234.

8- المصطلح النقدي، ص 37.

يظل التعريب -على الرغم من ذلك- من الطرائق المعتمد عليها في وضع المصطلحات العربية؛ لأن الترجمة قد توقعنا أحيانا في أخطاء لا تغتفر وإلى جانب ذلك فهناك "ميادين لا تجوز فيها الترجمة بل هي تستوجب إدخال تعديلات أساسية عليها قبل ترجمتها، مثل الاختبارات والمقاييس النفسية التي لا تجوز ترجمتها فهي بحاجة إلى تعريب"¹.

2-2- الدخيل:

عرف مفهومه تداخلا مع مصطلح التعريب لدى العرب وبعض المحدثين؛ فهو "إدخال اللفظ الأجنبي بذاته ومادته إلى اللغة العربية، ويصطلح على تعميم استعماله ضمن مفردات اللغة العربية"² فاللفظ المقترض وفق هذا التصور لا يخضع لمعايير اللغة العربية بل يُدمج في اللغة دالا ومدلولا، ذلك أن القدماء "اسمو الظاهرة العامة دخيلا وخصصوا قولبة اللفظ الدخيل بمصطلح التعريب، فقالوا: تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها"³.

فصل أحمد مطلوب في قضية فرز المفردات المقترضة إلى معرب ودخيل قائلا: "ونرى أن يطلق (المعرب) على كل كلمة أجنبية دخلت العربية قديما أو تدخل اليوم أو غدا، على أن تكون خاضعة لمقاييس العربية وأبنتها وحروفها، ويدخل فيه قسم كبير مما عزبه القدماء والمعاصرون، ونسبى هذا النوع مُعربا لأن الروح العربية سرت فيه وأصبح جزءا من البناء العربي، وأن يطلق (الدخيل) على اللفظة الأجنبية التي لم تخضع لمقاييس العربية وبنائها وجرسها، سواء أكانت قديمة أم حديثة"⁴.

وقد كان الدخيل الأسلوب الأسهل " أسلوب كسل"⁵ خاصة في المجالات العلمية التي تعج بالرموز كالرياضيات والفيزياء، والنقدية فهناك مصطلحات عديدة منقولة حرفيا عن اللغة الأجنبية تدل على " أن العرب تعاملوا مع قضية المصطلح بأبعادها المختلفة بكثير من الحرية والجرأة، فلم يترددوا في استقبال المصطلحات الأعمجية واستعمالها وتوظيفها في لغتهم ونحن ندرك ذلك من خلال حضور هذا الكم الضخم من المصطلحات التي تقع عليها في كتب التراث"⁶.
أبدى كثير من الباحثين إما ضرورة تقنين هذه الظاهرة حدًا للخطر المحدق باللغة العربية "الدخيل ظاهرة طبيعية ولكن التوليد بوسائل الاشتقاق هو أيضا ظاهرة طبيعية، فلا ينبغي أن يطغى الأول على الثاني والأثولت اللغة إلى لغة أخرى"⁷، أو رفضا قاطعا لهذه الطريقة في وضع المصطلح القائمة على مجرد رسم للحروف الهجائية العربية مع عدم انسجامها وأنظمة اللغة العربية الصرفية والمعجمة... واصفين إياها بأنها " تعريب العربية وانحدارها إلى حضيض اللغات الأجنبية، وألقت بها في أحضان الأجنبي، مما يجعلها تظهر وكأنها عاجزة تالية قاصرة"⁸.

3- الترجمة:

أسهمت الترجمة في سريان فعالية نظرية المعرفة ودعم البناء المعرفي، إذ عملت على توسيع دائرة التواصل المعرفي بين الأمم وثقافتها، وإخصاب الحقول المعرفية في منحى النهوض بهذه الأمم؛ إذ تمكن " من إطلاع غيرنا من الشعوب والأمم

1- مركز الدراسات النفسية والنفسي-الجسدية: السيكولوجيا والأنثروبولوجيا الثقافية، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، دار النهضة العربية، بيروت مج 10، ع 39 و40، 1999، ص7.

2- نازل معوض أحمد: التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية (6)، بيروت، ط1، 1986، ص42.

3- المصطلح النقدي، ص29.

4- أحمد مطلوب: حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، (د ط)، 1983، ص36-37.

5- محمد أحمد العايرة، ص382.

6- زياد الزعبي: المناقفة وتحولات المصطلح؛ دراسات في المصطلح النقدي عند العرب، وزارة الثقافة، عمان، ط1، 2007، ص23..

7- عبد الرحمان الحاج صالح: المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ج1، ماي 2005، ص18 (الهامش 7).

8- حسن غزالة: ترجمة المصطلحات الأدبية وتعريبها، مجلة علامات، ج48، م12، بونيو 2003، ص13.

على أحسن وأقوم ما أبدعه وبيدعه مفكرون وأدباءنا وعلماؤنا".¹

عزفها جورج موان قائلًا: "عملية اتصال غايتها نقل رسالة من مرسل إلى متلق أو مستقبل"²، فهي -إذن - وسيلة اتصال أيضا، تعمل على نقل نص من لغته الأصلية إلى لغة أخرى، المترجم يحمل على عاتقه مسؤولية تبليغ الرسالة بمحولتها الإيديولوجية والمعرفية دون تحوير أو خيانة " فالإنسان لا يترجم للقارئ القادر على قراءة النص بلغته الأولى، وقارئه المستهدف أولا وأخيرا هو القارئ غير القادر على التعامل مع النص الأصلي ومن هنا يعتبر المترجم مسؤولا علميا وأخلاقيا أمام قارئه والمسؤولية هنا كاملة لا تقبل التجزئة".³

تتطلب عملية الترجمة تمكنا جيدا لخاصيتها والماسا واسعا بخصائص اللغتين المعنيتين خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية ذلك أن لغة الإبداع الأدبي لا تقوم على الموضوعة اللغوية، بل على القدرة الدائمة والدينامية المتجددة للإيجاء بدلالات غير متواضع عليها؛ إذ "تقتضي- نقل المحتوى الدلالي للنص من لغة الأصل إلى لغة النقل، حيث يتغير شكل الدلالة، وينتقل معه المعنى بوصفه عاملا سابقا على الكتابة واللغة"⁴، وقد أدرك الجاحظ هذا الواقع حيث ألزم المترجم أن يكون "بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة... وأن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة، والمنقول إليها، حتى يكون فيها سواء وغاية".⁵

3-1- أساليب الترجمة:

3-1-1- الترجمة المباشرة:

وهي النقل من لغة إلى أخرى، وذلك لتوافق بنيوي أو واصطلاحي وقد تبه محمد الديدواوي في هذا الموضوع إلى أن "قضية الترجمة تضع قضية المعنى أي مشكلة التطابق بين المصطلح اللغوي والواقع، وكذلك مشكلة المترادف الكوني الذي يفترض وجوبا أن لكل مصطلح في لغة ما، مرادفا في لغة أخرى، وذلك من أعوص المشاكل التي لم يقر لها قرار لأن الترجمة من لغة إلى أخرى تفرض اعتبار ثقافة كل لغة وما يحيط بها من تضمينات لا تقرر التلاصق والنسخ".⁶

كما طرح رشاد الحمزاوي مشكلة النسبية اللغوية والترادف -في المقام نفسه- مقرا بأن التطابق في هذه الحالة مع اللغة العربية معدوما لأنه "لأن غالباً عن ثغرات وفراغات توجد في اللغة المترجم إليها، فينتج عن ذلك تشويش في مستوى المعجم".⁷

تتفرع الترجمة المباشرة إلى:

- 1- محمد اليعلاوي: ملاحظات حول الخطة القومية للترجمة، المجلة العربية للثقافة، ع 33، 1997، ص 234.
- 2- جورج موان: المسائل النظرية في الترجمة، تر: لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط 1، 1994، ص 22.
- 3- جبرار جهامي وآخرون: موسوعة مصطلحات الفكر النقدي العربي والإسلامي المعاصر، مكتبة لبنان، ط 1، 2004، ج 1، ص 531.
- 4- رشيد برهون: الترجمة ورهانات العولمة والمناقفة، مجلة عالم الفكر، ع 1، مج 31، 2002، ص 171.
- 5- أبو عثمان عمرو بن بحر: الحيوان، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الجاحظ الحلبي، القاهرة، 1984، ط 3، ج 3، ص 76.
- 6- محمد الديدواوي: الترجمة والتواصل؛ دراسات تحليلية عملية لإشكالية الإصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 2000، ص 51.
- 7- محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة للترجمة: المصطلحات وتوحيدها وتعميقها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ط 1، ص 53.

3-1-1-1-1- النسخ:

هو "نوع من الاستعارة الخاصة وذلك بأن تأخذ العبارة من اللغة المترجم عنها وترجم ترجمة مباشرة تستوجب إدخال استعمال جديد يبدو غريباً؛ ومثال ذلك: أدب أبيض *Littérature Blanche*".¹

3-1-1-2- الاستعارة:

تسمى الاقتراض عند عادل بن نصر- والتعريب عند الحمزاوي، وتعني: "النقل الحرفي للمصطلحات أو التعبير وإدخالها في اللغة المترجم إليها لسد الفجوة"²، ومن أمثلته: (سيميوطيقا *Sémiotique*)، (سيمولوجيا *Sémiologie*)... إلخ.

3-1-1-3- التضخيم:

ويحدث عندما يتم استعمال عدد من الكلمات أكبر من الأصل، على سبيل المثال: علم المنطق الصوري *La logique Formelle*.³

3-1-1-4- التحشية:

شبيهة بالتضخيم، مع زيادة الألفاظ، ومثال ذلك: علم وظائف الأصوات *La phonologie*، علم المنطق العام *La logique générale*،⁴ علم تطور دلالات الألفاظ *Sémasiologie*.

يتضح في المثال الأول عند ترجمة المصطلح الأجنبي *La phonologie* أضفنا كلمتين في اللغة العربية: وظائف، الأصوات، وفي ترجمة الأجنبي *logique* في المثال الثاني أضيفت كلمة واحدة فقط: المنطق؛ فالطريقة الأولى تصنف ضمن التحشية أما الثانية ضمن التضخيم.

3-1-2- الترجمة غير المباشرة (الجانبية):

وتتضمن ثلاثة أنواع، هي:

3-1-2-1- التحوير:

استعمال مصطلحات وتعابير قديمة للدلالة على مفاهيم جديدة على حد تعبير الحمزاوي، "التجديد والقطيعة بين المفاهيم القديمة والحديثة"⁵، ومثاله: محور الاختيار *L'axe de sélection*.⁶

3-2-1-3- المؤالفة:

وهي "اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى"⁷، ومن أمثلته: مصدر *Infinitif*.

3-2-1-3- التكافؤ:

- 1- محمد رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مج 18، ج 1، 1980، ص 79.
- 2- محمد الديدواوي: مفاهيم الترجمة: المنظور التعريبي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط 1، 2007، ص 89.
- 3- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب الأدبي، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط 5، 2006، ص 169.
- 4- المرجع نفسه، ص 169، ص 176.
- 5- مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، ص 79.
- 6- الأسلوبية والأسلوب الأدبي، ص 116.
- 7- مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، ص 79.

يعرفه **المجزاوي**: "التعبير عن مصطلح اللغة الأصل مع اعتماد تعبير مختلف"¹. ومن أمثاله: أشباه أصوات اللين

.Semi-voyelle

تعرض عملية الترجمة عوائق عديدة، تتعلق بالترجم والثقافة المنتجة والمستقبلة؛ ذكرها الناقد **السعيد بوطاجين** في كتابه **الترجمة والمصطلح**²:

* تباين مستويات التلقي والتأصيل، وتعدد تفاوت المدارك من باحث إلى آخر ومن بلد إلى آخر بسبب اللغة والتكوين.
* عدم اتفاق المتخصصين حول السابقة الواحدة أو اللاحقة الواحدة لتباين الثقافة والمنطق واللغة، أو لضغوط غير لسانية.
* خصوصية اللغة المهاجرة واللغات المهاجر إليها.

* الاعتماد على الأذواق وهو موقف مكلف وفقير إلى الانضباط المنهجي، لأن الذوق وحده لا يكفي لإرساء قواعد مضبوطة تؤسس لعلم المصطلحية.

كما تطرق الباحث **أحمد حساني** لعوائق أخرى تواجهها عملية الترجمة³:

1- وقد يصبح اضطراب المصطلح عائقا معوقا لطرائق الترجمة بعامة والترجمة اللسانية بخاصة ما يعطل آليات الإبداع والمساهمة في إنتاج الخطاب العلمي.

2- التصور الأحادي للغة العلمية الإصطلاحية يوشك أن يكون منعما انعداما كليا وذلك عائد إلى غياب الوعي المنهجي في الفكر العربي المعاصر.

3- الاعتماد المطلق على رصيد اللغة الأخرى في اصطناع المصطلح، دون تفكير في تهيئة أرضية تتضمن وجود ثقافة اصطلاحية لسانية عربية.

كما أشار الناقد **السعيد بوطاجين** إلى نوع آخر من العوائق المعرفية حيث تحدث عن الأخذ من اللغات الأخرى وما صاحبه من خلط وقعت فيه دراسات نقدية كثيرة، منها⁴:

* محاولة التعامل الحر في مع اللغات الأخرى دون الأخذ في الحسبان الشحنة الدلالية والمرجعيات التي تميز هذه عن ذلك.

* التسرع في وضع بعض المصطلحات، ما يفسر- التراجع عنها لعدم موافقتها دلالة المصطلح الأجنبي أو لعدم شموليتها أو لأسباب أخرى تعمد قابليتها للنحت أو الاشتقاق.

* التأسيس على قواعد غير علمية ومناصرة لغة على حساب لغة أخرى: تغليب الإيديولوجي على الأكاديمي.

وقد عزي **عبد العزيز حمودة** هذه العوائق إلى الحداثة وما بعد الحداثة وما أفرزته من نظريات معرفية ومنهج نقدية وما حام حولها من حالات الإيهام والغموض⁵:

1- المرجع السابق، ص 79.

2- السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح؛ دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، البار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009، ص 28-29.

3- أحمد حساني: إشكالية المصطلح في الترجمة اللسانية، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص 296-301.

4- الترجمة والمصطلح، ص 28.

5- عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة؛ نحو نظرية نقدية عربية، عالم المعرفة، مطابع الوطن، الكويت، 2001، ص 117.

1- رجمة النظريات النقدية خاصة الحداثة وما بعد الحداثة تمثل أعلى درجات التحدي لقدرات المترجم لغويا وذهنيا ، فالمترجم يجد نفسه يتعامل مع مصطلحات لغوية مفردة أو مركبة لم يحدث الاتفاق على دلالاتها بين أبناء الثقافة الواحدة وأحيانا بين أبناء الثقافة التي أفرزتها.

2- ارتباط المدارس النقدية الحداثية وما بعد الحداثية بالفلسفة الأوروبية الحديثة خاصة الظاهرانية والهيرمينوطيقية هذا الذي يجعل إدراك المعنى صعبا حتى على قارئ من داخل الثقافة نفسها.

3- العنصر الحداثي وما بعد الحداثي القائم على تعمد الغموض والإبهام لتأكيد إبداعية النص النقدي وأهميته.

كما أخذ الناقد السعيد بوطاجين على المعاجم اللغوية نفسها وقوعها في مزلق وخطأ كبيرين؛ كجمع دمشق الذي قفز على مجهودات القدامى من فلاسفة ومناطقة وأغفل دورهم في الترجمة والتأسيس للمصطلح " إذ اقترب الطرح الجمعي من الطرح العاطفي رغم ما يبدو عليه من جدية ليست مؤهلة بالضرورة لحل معضلة بهذا الحجم.. نلاحظ أن الجمع العلمي العربي تعامل في منشوره بطريقة مدعاة إلى المساءلة لعدة أسباب:

1- القفز على مجهودات القدامى رغم أهميتها الكبيرة.

2- إغفال طروحات المناطقة ودورهم النير في الترجمة والتأسيس.

3- عدم الانتفاع من طروحات الفلاسفة التي تناولت بالدرس مسألة المصطلح وأفردت له بحثا وترجمات.

4- إهمال الجسر الرابط بين " القديم والحديث احتراماً للتمو الحلزوني للمعارف الإنسانية".¹

رابعا- المصطلح النقدي الأجنبي والمقابل العربي:

ينقل العنوان الواقع الاصطلاحي النقدي عامة والسميائي خاصة في الوطن العربي من مضار البيان عن النظم الدلالية التي تقدم وصفا علميا للمصطلح النقدي إلى مضار إشكالي ينقصه الدقة والاعتزان العلمي ويجفقه الغموض والضبابية وبالتالي غياب لغة مشتركة بين الناقد والقارئ، ويصوّر في الآن ذاته صورا لمظاهر صوغه في المدونات العربية والمغاربية خاصة.

أدرك مجموعة من النقاد العرب الواقع الإصلاحي النقدي والسميائي خاصة حين وقفوا على واقعه في النقد العربي نظرا للوظيفة الإجرائية الخطيرة التي يحتلها المصطلح النقدي السريدي خاصة في تأويل وقراءة وإنتاج النصوص، فأفردوا فصولا ومباحث فرعية ومؤلفات بكاملها، من بينهم: الناقد سمير حجازي،² الناقد يوسف وغليسي- في كتابه إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد؛³ وعرض فيه دراسة نظرية في إشكالية المصطلح ثم تناول المصطلحات النقدية في النقد العربي الحديث، والمصطلح السميائي خاصة.

كما خصص الناقد عبد الله بوخلخال بحثه الموسوم بـ: مصطلح السميائية في البحث اللساني العربي الحديث؛ النشأة والمفهوم والتعريب،⁴ ودعا الناقد إلى ضبط مفاهيم المصطلحات وتقييد إطلاقها إضافة إلى الجهد النقدي للناقد السعيد بوطاجين في كتابه الترجمة والمصطلح النقدي الجديد (على حدّ تعبيره بدلا من الحديث): تناول فيه: المجمع والهيئات والمفاهيم والمناهج ومسألة المصطلح، وترجمة المصطلح ومسألة التفاوت مطرح الموضوع وعالجته بتفصيل ودقة...

1- الترجمة والمصطلح، ص 34-35.

2- ينظر: النقد الأدبي المعاصر؛ قضاياها وأجهانته، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1، 2001، ص 82-101.

3- منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط 1، 2008.

4- ينظر: أعمال ملتقى السميائية والنص الأدبي، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة، 1995، ص 74.

1- تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد:

عرف المصطلح الأجنبي اتفاقاً في التداول؛ بمعنى أنه لا يوجد مصطلحين اثنين مثلاً يعبران عن مفهوم واحد إلا في حالات نادرة، وذلك مردّه لكون المصطلح في بيئته الأصلية، حتى وإن تمّ اختراع أو ابتكار شيئاً معيناً توضع له تسمية معينة وتبقى هكذا؛ في حين ترجمتها إلى اللغة العربية تأخذ أشكالاً مختلفة تسيرها الأهواء والمرجعيات المعرفية؛ ولعدم وجود نظرية عامة تؤخذ بعين الاعتبار أثناء الترجمة... ما أدى إلى ظهور ترجمات عديدة أو ما يعرف بتعدد المقابلات العربية.

تتأزم هذه القضية شيئاً فشيئاً ولا سيما عند توظيف مصطلحات تختلف معانيها فيما بينها ما يفضي- إلى الاعتقاد بتعدد مفاهيمها أيضاً ففي هذه الحالة قد يتعذر على أي باحث أو دارس أن يلمّ بكل هذه المقابلات العربية.

قدّم أحمد مطلوب وفاضل تامر رؤيتيهما حول هذا الموضوع في ورقتي عمل لمؤتمر النقد الخامس 1994 موضوعه **المصطلح اللغوي والنقدي، جامعة اليرموك -الأردن-**؛ إذ حدّد أحمد مطلوب خطوات الحد من هذا التأزم في ضوء التوجه لوضع معجم حديث، وهي:¹

1- رصد المصطلحات النقدية العربية والوقوف على دلالاتها وتغييرها في العهود المختلفة من أجل:

أ- تدوين المصطلحات التي لا تزال شائعة في الدراسات الأدبية النقدية.

ب- الاستعانة بها في وضع المصطلحات الجديدة لما لم يوضح له، أو وضع له مصطلح ولم يشع، أو لم يتفق عليه الأدباء والنقاد والباحثون.

ج- نقل المصطلحات القديمة عند الضرورة من معانيها القديمة إلى المعاني الجديدة بطريقة التوليد.

1- جرد أهم الكتب الأدبية والنقدية الحديثة، واستخلاص المصطلحات النقدية التي استعملت في هذا القرن والاتفاق على مصطلح دقيق للدلالة على المعنى الجديد.

2- جرد أهم كتب مصطلحات الأدب والنقد الحديثة والمعاصرة.

3- جرد أهم كتب الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والفنون واستخلاص المصطلحات التي تتصل بالنقد الأدبي.

4- جرد أهم كتب اللسانيات لما بينها وبين الأدب ونقده من وشائج وصلات ظهرت في التيارات الحديثة والمناهج الجديدة.

5- جرد أهم كتب الأدب والنقد واللسانيات المترجمة.

6- الاطلاع على بعض موسوعات الأدب الأجنبي نقده بلغتها الأصلية.

7- الاستعانة ببعض المعاجم اللغوية الأجنبية لتحديد معنى الاصطلاحات اللغوية والوقوف على دلالاته كما تصوّرها تلك المعاجم والصلة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي وطريقة انتقال دلالاته.

8- تعريف المصطلح تعريفاً لغوياً واصطلاحاً والوقوف على اختلاف المذاهب الأدبية في تحديده، وذكره بلغة أجنبية واحدة أو أكثر لمعرفة المقابل الأجنبي والاستفادة منه في الترجمة والتأليف.

ويرى فاضل تامر الآتي:²

1- العمل على وضع معجم اصطلاحي خاص بمصطلحات النقد الأدبي يوحد الجهود الفردية والجماعية ويضع قواسم مشتركة ومقبولة من قبل المترجمين والباحثين والنقاد العرب.

1- إبراهيم أحمد ملحم: الخطاب النقدي وقراءة التراث نحو قراءة تكاملية، عالم الكتب الحديث، الأردن، (د ط)، 2007، ص 168-169.

2- إبراهيم أحمد ملحم، ص 169-171.

- 2- السعي لتأسيس مصرف للمصطلحات النقدية.
- 3- تشجيع المؤسسات الثقافية والجامعية والجماع العلمية والعربية وهيئات التعريب في الوطن العربي على مواصلة العمل على نشر- المعاجم الاصطلاحية وعقد المزيد من الندوات والحلقات الدراسية الخاصة بالمصطلح النقدي العربي والتقديم منه خاصة.
- 4- السعي لحل الإشكال الناجم أحيانا عن ترجمة المصطلح من عدد من اللغات الأجنبية الأصلية وذلك عن طريق عمل جماعي مشترك يعتمد على دلالة المصطلح المعرفية لحل أي لبس أو اختلاف محتمل.
- 5- حث المترجمين والباحثين والنقاد على ضرورة اعتماد الأسس العلمية في وضع المصطلحات أو ترجمتها أو تعريبها واعتماد مبادئ وضع المصطلحات التي أقرتها الجماع العلمية ومكتب تنسيق التعريب بالرباط.
- يرى محمود فهمي حجازي أن هذا التعدد يوهم القارئ بتعدد المفاهيم، فليس من اقتصاديات اللغة أن يكون كل باحث فرد أو لكل فئة صغيرة من الباحثين مصطلحاتها المتعددة والمفهوم العلمي واحدا¹، والأمثلة على تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد كثيرة في الترس النقدي العربي، ومنها: المصطلح الفرنسي - **Pragmatique** الذي قوبل في اللغة العربية بـ: البراغمية، الذرائعية، والتداولية،² النفعية،³ السياقية،⁴ الاستعمال،⁵ يلاحظ أن المقابلات العربية قد ترتب في المعجم العربية حسب إحدى الحروف الآتية: الباء (ب)، الال (ذ)، التاء (ت)، النون (ن)، السين (س)، الألف (أ) (على اعتبار مداخله وحسب الألفبائية العربية)، فإذا كان الباحث العربي يعرف أن مصطلح تداولية مثلا هو المقابل الوحيد للمصطلح **Pragmatique**؛ ففي حالة البحث عن المصطلح في أي معجم عربي في باب التاء (ت)، قد لا يعثر عليه إذا كان واضح ذلك المعجم اختار مقابلا آخر غير تداولية، ويتعدّر بذلك إيجاد ضالته إذا لم يتعرّف على كل المقابلات العربية الموضوعة للمصطلح الأجنبي ذاته.
- المصطلح الفرنسي - (**Sémiologie**) الذي يقابله في الترس النقدي العربي: علم العلامات، سيميولوجيا، العلامية، الدلائلية، علم الدلائل، الإشارية، السيميوطيقا، سيمياء، علم العلاقات، الرمزية، علم الرموز،...، يلاحظ أن مقابلاته العربية قد ترتب في المعجم العربي حسب إحدى الحروف الآتية: العين (ع)، السين (س)، الألف (أ)، العين (ع)، الألف (أ)، الألف (أ)، السين (س)، العين (ع)، الألف (أ)، الألف (أ)، العين (ع)، وبذلك يقع الباحث في الأشكال السابق نفسه إذا ما كان يعلم أن سيمياء أو سيميولوجيا هما المقابل الوحيد للمصطلح الأجنبي **Sémiologie**.
- * المصطلح الفرنسي - (**Déconstruction**) يقابله في اللغة العربية: التفكيكية، التقويضية، التشرحية، التشرح، التقويض،⁶ وكلها مقابلات للمصطلح الأجنبي السابق.
- * المصطلح الفرنسي - (**monologue**) يقابله في اللغة العربية: المونولوج الداخلي، الحوار الداخلي، المناجاة، حديثا لنفس، الحوار الذاتي، الحوار الباطني،... وكلها مقابلات للمصطلح نفسه.

1- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 228.

2- دومينيك مونغانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحيان، دار الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2005، ص 131.

3- عبد الحليم بن عيسى: المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، مجلة دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، ع 1، ماي 2008، ص 9.

4- حناوي بعل: التداولية... البراغمية الجديدة، خطاب ما بعد الحداثة، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ع 17، جاني 2006، ص 56.

5- الطاهر لوصيف: التداولية اللسانية، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ع 17، جاني 2006، ص 9.

6- ممدوح الشيخ: التفكيكية من الفلسفة إلى النقد الأدبي، مجلة الآطام، ع 8، نادي المدينة المنورة، السعودية، نوفمبر، 2000، ص 47-58.

2- مقابل عربي واحد لمصطلحات أجنبية متعددة:

قد يستخدم مقابلا عربيا واحدا لعدة مصطلحات أجنبية، وهي حالة معاكسة للحالة الأولى لكن أقل منها ورودا، كما هو الحال مثلا بالنسبة لكلمة السياق التي تقابل المصطلح الأجنبي *contexte* في حين أنها عادة ما تستخدم كمقابل عربي ما تستخدم كمقابل عربي لمصطلحين أجنبيين آخرين، هما *Associative* و *Syntagmatique*، فالمقابل العربي الملائم للمصطلح الأجنبي الأول، هو **اقتراضي**، أما المقابل العربي للمصطلح الثاني هو **تركبي**.

يتضح هنا اختلاف مفهومي واضح بين كل من المصطلحين **اقتراضي** و **تركبي**؛ لذا وجب التعبير عنها بمصطلحين مختلفين، هما: *Associative* و *Syntagmatique*، إذن لا يجوز استعمال مقابل عربي واحد لمصطلحين متباينين، لأن ذلك "يقلل من درجة الوضوح ويؤدي في حالات كثيرة إلى اللبس والغموض".¹

3- استخدام مقابل عربي واحد (مصطلح واحد) للدلالة على مفاهيم عديدة:

قد يستعمل مصطلحا واحدا للدلالة على مفاهيم عديدة، ومثال ذلك: الشعر الحر فقد عبّر على مفاهيم عديدة، منها:

"الشعر الخالي من الوزن والقافية والمحافظة على نسق البيت".²

"الشعر العامودي المطور".³

"التحرر من الأنساق الثابتة في الشعر العربي التقليدي".⁴

يلاحظ - فيما سبق - أن جملة النقاد اعتمدوا الشعر الحر للقاعدة الشعرية الكلاسيكية ومخالفته في الوزن والقافية... إلخ مطية لوضع تعريفات عديدة له....

الأسلوبية:

عُرف عند النقاد القدماء بالأسلوب؛ يعرّفه **عبد القاهر الجرجاني** "الضرب من النظم والطريقة فيه"،⁵ وقد تغيّرت التسمية في الدراسات الحديثة والمعاصرة إلى علم الأسلوب (الأسلوبية) "بالاستناد إلى علم اللغة الحديث وتطوره"،⁶ وأصبحت تعرف بأنّها:

"البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب".⁷

"الدراسة الموضوعية المنظمة للغة الأثر الأدبي وأصواتها ومفرداتها وتركيبها ودلالاتها، ينطوي هذا العلم على الربط المنطقي بين ملاحظات الناقد، و نمط الملاءمة الموضوعية".⁸

"طريقة فردية في الأسلوب أو دراسة النقد الأسلوبي وهي تتمثل في بحث الصلات بين التغيّرات الفردية أو الجماعية".⁹

1- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 229.

2- يوسف الخال: قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة، مجلة شعر، ع 44، صيف 1962، ص 146.

3- عبد الواحد لؤلؤة: قضية الشعر الحر في العربية، مجلة شعر، ع 43، بيروت، صيف 1964، ص 66.

4- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، 1997، ط 1، ص 215.

5- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمد عبده وحمد محمود الشنتيقي، دار المعرفة، بيروت، (د ط)، 1981، ص 468-469.

6- خليل عودة: المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة والتجديد: الأسلوبية أمودجا، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج 1، ع 2، الخليل، 2003، ص 50.

7- الأسلوبية والأسلوب الأدبي، ص 124.

8- محمد عبد المطلب: البلاغة الأسلوبية، دار الكتاب، القاهرة، ط 1، 1984، ص 128.

9- سمير سعيد حجازي: النقد العربي وأوهام الحداثة ورواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2005، ص 271.

4- الدمج العشوائي للمصطلحات:

تم دمج المصطلحات بطريقة عشوائية منقّرة، لأن صياغتها لا تنسجم وجمالية اللغة العربية، ومن أمثلة هذا النوع:

السوسيونائي ← سوسولوجيا والبنائية

الزمكانية ← زمانية ومكانية.

5- اقتراح مصطلحات عشوائية ومبهمة:

اقترح بعض النقاد جملة من المصطلحات العشوائية والمبهمة التي لا تحيل إلى معنى أو فكرة واضحة، وذلك في مثل: أنطولوجي أو تيبوجرافي، فانتاستيك، كرون، سيكرونك، بارودي، طوطولوجي، أمبريقي...إلخ.

تضح، من خلال ما سبق، أن الباحث العربي لا يقع فريسة الحيرة إزاء هذه الفوضى المصطلحية التي أفضى إليها الواقع الاصطلاحي النقدي وحسب وإنما يصاب بعسر- الفهم وغموضه خاصة وأن أغلب هذه المقابلات لا يعبر عن المصطلحات الأجنبية ولا يمت لها بصلة، فمثلا:

المقابل العربي علم العلاقات للمصطلح الأجنبي *Sémiologie* لا يحيل إلى معنى المصطلح إطلاقا...؟!، كذلك الأمر بالنسبة للمقابلين العربيين افتراضي وتركيبى المستعملان للمصطلح الأجنبي *contexte*.

يكشف الواقع الاصطلاحي النقدي السابق عن اضطراب المصطلح النقدي وتضاربه، وهي نتيجة حتمية لأسباب عديدة أدت إلى إبهامه وقصور دلالاته ومن ثمة اضطراب وحيرة في تداوله، ومنها:¹

* الترجمة الحرفية؛ فالمترجم ينقل المصطلح الأجنبي حرفيا بتحويله إلى ما يعادله في اللغة العربية مبتورا من السياق، ودون معرفة خلفياته المعرفية والإيدولوجية.

* سكونية المجامع اللغوية في الوطن العربي.

* اختلاف ثقافة الناقل.

* تعدد نظريات الخطاب غير المتجانسة وغياب الأنساق الثقافية.

* غياب النظرية النقدية العربية.

* غياب المؤسسات العلمية المسؤولة.

* تباينة النقد العربي للنقد الغربي.

أبدى أغلب النقاد العرب المحدثين لامبالاة إزاء هذه القضية السابقة، التي أزعجت الباحث العربي وضيق السُّبل أمامه نحو تلمس أجديات الدرس السيميائي واستيعابها...فهم لا يضعون المصطلح في أولوياتهم بقدر ما يضعون ضرورة الاتفاق الجمعي على المصطلح؛ ذلك أنّ الأهم هو الاتفاق على المصطلح بعد استقرار المفهوم لدى الناقد العربي؛ فالحيرة والغموض الناتجين عن اختلاف المفاهيم وتعددها أخطر من عدم الدقة في وضع المصطلح على حد تعبير صلاح فضل حين اقترح مصطلح السيميائية وفضل علم السيمولوجيا تجنبا للتباس الفهم العربي بعلوم السحر والكهانة "والمهم هو أن تتفق على

1- ينظر: منتهى الحراشنة: من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب والعلوم الإنسانية، مج6، ع2، اتحاد الجامعات العربية، جمعية كليات الآداب، 2009، ص 218-228.

التسمية"¹، و في مؤلف آخر "وأيا ما كان الأمر فإن تسمية المصطلح مجرد منطلق والمهم أن نبحت (ماهي السيمولوجيا)"²، وهذا ما أعرب عنه الناقد.

بشير تاويريريت قائلا: "مشكلة المصطلح مشكلة ثانوية؛ ذلك؛ لأن محما تعددت المصطلحات تظل المفاهيم واحدة في الأغلب الأعم"³.

3- صور المصطلح العربي:

يتخذ المصطلح صوراً متنوعة باختلاف طرائق وضعه من لغة إلى أخرى تجسدها اختلاف الجوانب الصوتية، الصرفية، والتركيبة الخاصة بكل لغة من اللغات، و من أبرز هذه الصور الآتي:

3-1- استعمال الإضافة:

تعج اللغة العربية بالمصطلحات العربية الناتجة عن طريق الإضافة، مثال ذلك:

تحليل البنيات اللسانية ← *Analyse des structures linguistiques*

علم التركيب السردى السطحي ← *Syntaxe narrative de surface*

3-2- استعمال الوصف:

ينتج عن استعمال الوصف مصطلحا موصوفا أي مصطلحا مركبا تركيبيا وصفيًا؛ يتركب من جزئيين (في اللغة العربية الصفة بعد الموصوف)، وأمثله كثيرة في اللغة العربية:

شحنة دلالية ← *Charge sémantique*

المحتويات الجمالية ← *Les contenus propositionnels*

بنوية وظيفية ← *Structuralisme fonctionnelle*

الوحدات الترميزية الدنيا ← *Les unités de codage minimum*

3-3- استخدام السوابق واللواحق:

السوابق *les préfixes* مفردها سابقة وهي: "كل عنصر - لا يتغير بأخذ مكانه في الكلمات التي يدخل عليها قبل الجذر، فيغير معناها وتصبح الكلمة مركبة"⁴، أي تنتج كلمة جديدة ذات معنى ومغايرا نتيجة الجمع بين السابقة والجذر؛ ومن أمثله:

تعدد الأصوات⁵ *polyphonie* السابقة هي *poly* بمعنى تعدد.

الافتراض المسبق⁶ *Présupposé*، السابقة هي *pré* بمعنى المسبق.

1- صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، ص 445.

2- مناهج النقد المعاصر، ص 116.

3- بشير تاويريريت: الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية؛ دراسة في الأصول والمفاهيم، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2010، ص 142.

4- التهامي الراجحي الهاشمي: كيفية تعريب "السوابق" و"اللواحق" في اللغة العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 21، 1982-1983، ص 63.

5- المرجع نفسه، ص 72.

6- المصطلحات المفتاحية لتحليل الخطاب الخطاب، ص 130-131.

تعدد المعاني Polysemenie، السابقة هي poly بمعنى تعدد.

فصلة Disjonction، السابقة هي Dis.

أما اللواحق Suffixes أو اللاحقة البعدية، وتعرف أيضا بـ "الاتساق الخاص"¹، ويكون المصطلح مركبا أيضا أي ناتجا عن الجمع بين الجذر واللاحقة؛ وتأتي اللاحقة بعد الجذر على خلاف السابقة، ومن أمثلته:

Sémiologie ← اللاحقة logie بمعنى علم.

Narratologie ← اللاحقة logie بمعنى علم

3-4-تقييد المصطلح بحرف:

ترد المصطلحات في اللغة العربية مقيدة بنوعين من الحروف: حروف الجر أو العطف، وهي كثيرة في اللغة العربية، ومن الأمثلة: الإتساق والإنسجام Cohérence et cohésion.

الدال والمدلول Signifiant et signifié.

قاعد التداول على الكلام² Tours de parole

3-5- نحت مصطلح من مصطلحين:

تأتي المصطلحات المنحوتة في هيئة مصطلحات مركبة تركيبيا وصفيا؛ إذ نلمس النحت أثناء نقل المصطلحات المنحوتة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، ومن أمثلتها:

نقد اجتماعي ← Sociocriticism.

نقد نفساني ← Psuchocriticism.

1- كيفية تعريب "السوابق" و"اللواحق" في اللغة العربية، ص 77.

2- فريدة موساوي: المفاهيم الأساسية في تحليل الخطاب، عالم الكتب، الجزائر، (د ط)، 2007، ص 98.

الفصل الثاني
تأصيل المصطلح السيميائي
ودلالاته في النقد المغاربي

يعد النقد السيميائي من ضمن أهم المناهج النقدية التي انتقلت إلى الوطن العربي، خلال الثمانينات (بالتحديد 1976)، عن طريق الترجمة والمثاقفة والاطلاع على النتاج الغربي، وكذا طريق الطلبة العرب الذين كانوا يترددون على مجالس أساتذة السيميولوجيا في جامعات الغرب.

استقبل النقد العربي هذا المنهج في وقت مبكر جدا وبرحابة وبسر- مقارنة بظهور غيره من المناهج-الأسلوبية والبنوية- لأسباب عدة، منها:¹

طرح المنهج الأسلوبي على أنه بديل البلاغة العربية، وهذا ما أثار حفيظة النقاد المحافظين.

- دخول البنوية إلى النقد العربي حدث بعدما فشلت البنوية في عقر دارها، وهوجمت من أقطابها أنفسهم، ومنهم: **رولان بارت Roland Parth**، **كلود ليفي سترافوس Claud Lévie Straus**، ...، وهذا الأمر سهّل من عملية انتقادها، فضلا عن ذلك أثار ضجة كبرى في النقد الأدبي الحديث.

- هيمنة المناهج السياقية في النقد العربي الحديث ساهم بشكل كبير في محاربة البنوية والتصدي لها، كونها عزلت النص عن سياقه واكتفت بدخله.

- تقارب معنى المصطلحين السيميائي (الغربي) والسيميائي (العربي) وألّا احساسا بالألفة لدى الناقد العربي.

- مؤانسة الناقد للنقد السيميائي لوجودها المسبق في التراث العربي وتحسسه التطابق المفاهيمي بين الفكرين على غرار ما فعله عادل فاخوري ونصر حامد أبو زيد.

- انفتاح المنهجية السيميائية على السياق الخارجي، أعاد الاعتبار للمناهج السياقية المصادر من البنوية.

- مرونة وطواعية تطبيقه على النصوص السردية.

تبثّى النقد العربي السيميائية عبر توجيهين:

الأول: يمثل الناقد **ألجيردا جوليان غريماس Algirdas Julien Griemas** الذي هجم بأطروحاته على الدراسات النقدية السيميائية العربية لشيوعها على مستوى الدرس السيميائي العالمي، فضلا عن وضوح أطروحاته وابتعادها عن التعسف والتعقيد في طرح جزئياتها... أما الثاني: فيمثله **شارل ساندرس بورس Charles Sanders Peirce**، وذلك لأسبقية أطروحاته وللصلة الوثيقة بينها والتراث العربي القديم، خاصة ذلك التنغم الحاصل بين جهود العلماء العرب القدامى في البحث الدلالي، وأطروحات **بورس** حول العلامة، إذ يوظف كلاهما المنطق في الاستدلال على العلامات، ما ولّد إحساسا بالرابط الوثيق وصلة القربى مع هذه الأطروحات الحدائرية وعزز استقبال الناقد لها وآنسه بها في الآن ذاته.

ومن الأسماء التي أرسّت معالم هذا النقد في القطر العربي: **محمد مفتاح**، **محمد الماكري**، **أنور المرتجي**، **صلاح فضل**، **عبد الفتاح كليطو**، **السعيد بنكراد**، **محمد الناصر العجمي**، **قاسم المقداد**، **عادل فاخوري**، **عبد الحميد بورايو**، **رشيد بن مالك**، **أمينة رشيد**، **فريال غزول**، **سامي سويدان**، **سيزا قاسم**، **نصر- حامد أبو زيد**، **فاضل ثامر**، **سعيد الغانمي**، **محمد**

¹ - ينظر: محمد فليح الجبوري: الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث، منشورات ضفاف، بيروت، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013، ص160.

عزام، عبد اللطيف محفوظ، عبد المالك مرتاض، عبد القادر فيدوح، حسين خمري، السعيد بوطاجين، أحمد يوسف، جمال حظري،...، سؤدت أناملهم بياض كثير من الصفحات فأنتجوا مؤلفات عديدة قدّمت النقد السيميائي (تنظيراً، تطبيقاً وترجمة)، كما أسسوا لها جمعيات على غرار رابطة السيميائيين الجزائريين 1998، ومجلات (مجلة علامات ودراسات سيميائية بالمغرب، ومجلة عالم الفكر الكويتية، وعلامات في النقد السعودية، ومجلة فصول المصرية، وأيقونات الجزائرية...)، وكذا ملتقيات: ملتقى السيميائيين والنص الأدبي-جامعة محمد خيضر بسكرة....

غير أنهم وقعوا في ارتباك وحيرة إزاء هذا الجديد واختلفوا في نقل مصطلحات النقد السيميائي وترجمتها إلى اللغة العربية، فأحدثوا أزمة عكّرت صفو الباحث العربي (خاصة المبتدئ)، بل أصبح من الصعوبات التي تعيقه كلما تناول المصطلح في عملية الترجمة بسبب تعدد الآراء واختلاف وجهات النظر والتضارب في إصدار الأحكام الناتجة عن الصراعات الفكرية، وهذا راجع في حقيقة الأمر، إلى تبعية الفكر العربي للفكر الغربي، إذ استمد الناقد العربي المفاهيم العربية دفعة واحدة دون معرفة وفهم سيروورة الحركة النقدية الغربية وحيثياتها.

تشير إثارة موضوع إشكالية الترجمة في الفكر العربي إلى البيئة التي ساعدت على تفشي هذه المعضلة، من ذلك الاختلاف بين بلدان المغرب العربي المائة إلى الثقافة الفرنسية محاولة الاقتراب والاعتزاز من مصطلحاتها، وبين بلدان المشرق العربي المعتمدة على الثقافة الانجليزية في تعاملها مع المصطلح الأجنبي، وعن هذا التواصل نجم تداخل المفاهيم الدلالية للمصطلح الواحد، ووجود مفهوم واحد لعدد من المصطلحات...، ما أدى إلى ضبابية وغموض في فهم المصطلح السيميائي، ومن ذلك المصطلح الأجنبي *Sémiologie* الذي تتعدد مقابلاته في اللغة العربية بشكل

مثير: السيميائية، السيميولوجيا، السيميوطيقا، العلامية، الرمزية، علم الدلالة، الدلائلية، علم الإشارات، علم الأعراض... وقد أوشك أن يستقر على مصطلح السيميائية لدى النقاد المغاربة.¹

أولاً: جهود النقاد العرب في التأصيل للمصطلح النقدي:

التفت النقد الأدبي العربي والمغاربي خاصة إلى المنهجية الحديثة (نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية) ولاسيما السيميائية في الثمانينات، وأدغمت مصطلحات السيميائية الغربية بالعلامة في التراث النقدي عند عديد من النقاد من أمثال: عبد الحميد بورايو، محمد مفتاح، عبد المالك مرتاض، أحمد يوسف... إلخ من خلال ممارستهم النظرية والتطبيقية، في حين خطا كل من يوسف وغليسي- والسعيد بوطاجين، مولاي بوخاتم... خطوة أخرى نحو إحصاء هذا التعدد الاصطلاحي وتقصي أسبابه،² أما رشيد بن مالك، فيصل الأحمر، محمد القاضي وعبد السلام المستدي... فأثروا مساهمة هذه الظاهرة عن قرب والغوص في عالمها، إذ أقدموا على تأليف قواميس ومعاجم خاصة بالمصطلح النقدي عامة والسيميائي خاصة وعياً منهم بأهمية هذا العمل في التأصيل للمصطلح النقدي والسيميائي خاصة.

ومن أهم الجهود في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح السردية في النقد العربي السيميائي، والتي سيخص البحث بعضها بالدراسة:

¹ - ينظر: صلاح فضل: في النقد الأدبي، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، د ت)، ص 66-67.

² - ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2008. والسعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح؛ دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2009. ومولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السجاوي: الإشكالية والأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2005..

- 1- جبور عبد النور: المعلم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
- 2- مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1979.
- 3- عبد السلام المستدي: قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.
- 4- علي القاسمي: المصطلحية؛ مقدمة في علم المصطلح، بغداد، 1985.
- 5- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، سوشبرس، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1985.
- 6- فاضل ثامر: اللغة الثانية؛ في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1994.
- 7- عبد السلام المستدي: المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1995.
- 8- رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي-إنجليزي-فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر، 2000.
- 9- أوزولد ديكرو وجان ماري سشايفر: القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ترجمة منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، 2002.
- 10- دانيال تشاندلر: معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقا)، ترجمة: شاكّر عبد الحميد، القاهرة، 2002.
- 11- جيرالد برانس: قاموس السرديات، ترجمة: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003.
- 12- جيرالد برانس: المصطلح السردية؛ معجم مصطلحات، ترجمة: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003.
- 13- فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010.
- 14- محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، دار الفارابي، لبنان، 2010.
- 15- دومينيك موقتانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحيان، منشورات الاختلاف، 2005.
- 16- دومينيك موقتانو وباتريك شارودو: معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري وحادي صمود، دار سينترا، تونس، 2008.

ضمت هذه المؤلفات كجهاثا من المصطلحات، اشتركت في ترجمتها كوكبة من الباحثين والمترجمين العرب، الذين أدركوا ضرورة الاستفادة من المنجزات الغربية في مجال السرديات بصفة عامة، والسيميائية بصفة خاصة، واستكناه الدلالات الوظيفية للمصطلح السيميائي السردية.

ما يؤكد جدارة هذه المؤلفات المصنفة بالريادة في مجالها، إذ اختار أصحابها خوض غمار تجربة علموا منذ البداية وعورة مسالكها وتشابك مسارها، وهم بذلك يسعون عن تبصر- إلى بلورة رؤية نقدية عربية جديدة، بدأت تتشكل آنذ في تراثنا العربي.¹

وللتقي في سياق آخر بمجموعة من المؤلفات المنضوية تحت مظلة هذا الضرب من المعرفة-تأصيل المصطلح السيميائي- من خلال الممارسات النقدية السيميائية(تنظيرا وتطبيقا)، أسهمت في توطين المصطلح النقدي السيميائي السردية ضمن الدراسات النقدية العربية على غرار:

رشيد بن مالك:

- مقدمة في السيميائية السردية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2000.
- البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، 2001.
- السيميائية أصولها وقواعدها،مراجعة وتقديم: عز الدين المناصرة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002.(ترجمة لميشال آريفيه، جان كلود جيرو، لوي باننيه، وجوزيف كورتيس).
- السيميائية مدرسة باريس، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003. (ترجمة لجان كلود كوكي).
- تاريخ السيميائية، مراجعة: عبد القادر بوزيدة وعبد الحميد بورايو، منشورات مخبر الترجمة والمصطلح بجامعة الجزائر ودار الآفاق، الجزائر، 2004. (ترجمة لآن إينو).
- السيميائيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
- السيميائية:الأصول القواعد والتاريخ، دار مجدلاوي للنشر- والتوزيع، عمان، 2008.(ترجمة لآن إينو، ميشال آريفيه، جان كلود جيرو، لوي باننيه، جوزيف كورتيس، وجان كلود كوكي).
- من المعجميات إلى السيميائيات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013-2014.

أحمد يوسف:

- 1- سيميائية التواصل وفعالية الحوار (المفاهيم والآليات)، 2004.2- السلالة الشعرية في الجزائر (علامات الحفوت وسمياء اليتم)، 2004.3- السيميائيات الواصفة (المنطق السيميائي وجبر العلامات) 2005.4-الدلالات المفتوحة (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة)، 2005. 5- يتم النص والحينالوجيا الضائعة، 2002.
- 6- القراءة النسقية ومقولاتها النقدية (سلطة البنية ووهم المحاينة)، 2007.

عبد الحميد بورايو:

- القصص الشعبي في منطقة بسكرة-دراسة ميدانية-، 1986.
- الحكايات الخرافية للمغرب العربي؛ دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، صدر سنة 1992، وأعيد طبعه سنة 2007.

¹ - ينظر: سلجمة لوكام: تالقي السرديات في النقد المغربي، دار سحر للنشر، تونس، ط1، 2009، ص224.

- منطق السرد؛ دراسة في القصة الجزائرية الحديثة، 1994.
 - المسار السردى وتنظيم المحتوى؛ دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة، (رسالة دكتوراه دولة قدمت بمعهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر)، 2008.
 - التحليل السيميائي للخطاب السردى؛ دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة (الملك شهريار، الصياد والعفريت، الحمامة المطوقة، الحمامة والنعلب ومالك الحزين)، 2003.
- وترجم:

- مدخل إلى السيمولوجيا (مجموعة من المؤلفين)
 - الرواية مناهج وتقنيات تحليل الرواية (بيير فاليت)
 - مدخل إلى نظرية التناص
 - المنهج السيميائي لغريماس وكورتيس ومجموعة من المؤلفين. 2010.
- السعيد بوطاجين:

- الاشتغال العاملي؛ دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لابن هدوقة، 2000.
 - السرد ووهم المرجع،
 - الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، 2009.
- عبد المجيد نوسي:

- التحليل السيميائي للخطاب الروائي؛ البنيات الخطائية- التركيب- الدلالة، شركة النشر- والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2002.

السعيد بنكراد:

- 1- مدخل إلى السيميائية السردية، ط1، منشورات دار النشر- تمد، مراكش، 1994. منشورات الاختلاف، الجزائر، ط2، 2003.
- 2- شخصيات النص السردى؛ البناء الثقافي، منشورات كلية الآداب، مكناس، 1995.
- 3- النص السردى؛ نحو سيميائيات للأيديولوجيا، دار الأمان، الرباط، ط1، 1996.
- 4- السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، منشورات الزمن، 2003.
- 5- سيمولوجيا الشخصيات السردية (سيمولوجية الشخصية الروائية)؛ رواية الشرع والعاصفة، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 2003.
- 6- السيميائيات والتأويل؛ مدخل لسيميائيات ش.س. بورس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.
- 7- مسالك المعنى، دار الحوار، 2006.

- 8- تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي لميشيل فوكو، المركز الثقافي العربي، 2006 (مترجم).
- 9- الصورة الإشهارية؛ آليات الإقناع والدلالة، المركز الثقافي العربي، 2008.
- 10- السرد الروائي وتجربة المعنى، المركز الثقافي العربي، 2008.
- 11- آليات الكتابة السردية لامبرتو إيكو، دار الحوار، 2009 (مترجم)
- 12- سيميائيات الأهواء؛ من حالات النفس إلى حالات الأشياء لأجيردا جولييان غريماس وجاك فونتني، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010 (مترجم).
- 13- سيرورات التأويل؛ من الهرموسية إلى السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2012.

جميل حمداوي:

الاتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية. مكتبة المثقف، ط1، 2015.

محمد الناصر العجمي:

في الخطاب السردية "نظرية غريماس (Greimas)، الدار العربية للكتاب، تونس، ط1، 1991.

منذر عياشي:

علم الإشارة، السيميولوجيا، ترجمة لمؤلف بيير جيرو، دار طلاس، دمشق، ط1، 1988.

أنطوان أبو زيد:

السمياء، ترجمة لمؤلف بيير جيرو، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1984.

وقد آثر البحث تجلية خصوصية التجربة الاصطلاحية في المدونة النقدية المغاربية، ذلك أن الدرس السيميائي العربي هو درس مغاربي النشأة أكثر منه مشرقية " فقد ظهرت السيميائية في المغرب العربي فسجلت قصب السبق في استنهاض الهمم بضرورة الاهتمام بالتفكير السيميائي منهاجاً ومصطلحاً.¹

يمكن ترصد مختلف مظاهر هذا التوجه الحدائي اللساني الذي اعتنقه النقاد العرب المغاربية، واعتمادهم إجراءاته النقدية في مجال الدرس السيميائي عبر طريقتين:

الأول- جهود النقاد المغاربية في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي، من خلال المؤلفات الآتية:

- 1- عبد السلام المستدي: قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.
- 2- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، سوشبرس، بيروت، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985.

¹ - ينظر: الطائع الحداوي: النص والمفهوم، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 2010، ط1، ص14.

3- رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي-إنجليزي-فرنسي-)، دار الحكمة، الجزائر، (د ط)، 2000.

4- دومينيك مونتانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحيان، منشورات الاختلاف، (د ط)، 2005.

5- دومينيك مونتانو وباتريك شارودو: معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري وحمادي صمود، دار سيناترا، تونس، 2008.

6- محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، دار الفارابي، لبنان، 2010.

7- فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، (د ط)، 2010.

الثاني: المصطلح السيميائي في الممارسات النقدية السيميائية المغاربية، من خلال المؤلفات الآتية:

1- المدونة الجزائرية: رشيد بن مالك، أحمد يوسف، عبد الحميد بورايو، والسعيد بوطاجين.

2- المدونة المغربية: السعيد بنكراد، جميل حمداوي، وعبد المجيد نوسي.

3- المدونة التونسية: محمد الناصر العجبي.

تعد هذه المؤلفات قناة تواصل علمية معرفية بين لغتين أو أكثر (عربية، فرنسية، وإنجليزية) جسدت من خلالها حوار شيق بينها رغم اختلاف مصادرها، وأسباب أساليب نمؤها ورقبها وطبيعة صيغها المورفولوجية والتكوينية، وقد عمد البحث إلى دراسة هذه المؤلفات العربية لعدة اعتبارات، منها:

-التأكيد على أن التأليف المعجمي ضرورة ملحة أملاها التراكم المعرفي والمخاض الاصطلاحي الذي عايشه النقد الأدبي آنذاك.

-ورود بعض المصطلحات السيميائية في معاجم متخصصة في موضوعات مغايرة دلالة على تداخل العلوم والمعارف.

-التأليف المعجمي مَرَّ بمراحل، منها: رصد المنظومات الاصطلاحية ونقلها إلى العربية (قاموس اللسانيات)، ثم بدأ الاهتمام بدلالاتها في اللغة العربية بحثا عن المقابل الأنسب مع توسيع الموضوع (معجم المصطلحات الأدبية الحديثة والمعاصرة)، ثم بدأت منهجية البحث الاصطلاحي شيئا فشيئا بترجمة المعاجم وتأليف أخرى (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ومعجم تحليل الخطاب، ثم قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ومعجم السرديات...).

أولا- إضاءات حول مدونات البحث في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي:

1- قاموس اللسانيات:

1-1- قيمته: يصنف قاموس اللسانيات لمؤلفه عبد السلام المسدي ضمن سلسلة المعاجم المتخصصة عموما، وفي مجال اللسانيات خصوصا، تكمن قيمته في وحدة الموضوع الذي يعالجه؛ إذ يقدم للقارئ العربي والباحث المختص جزءا من مصطلحات المادة اللسانية المتتلفة من مجموعة من المنجزات اللسانية تعيئه على رصد واستيعاب المنظومة الاصطلاحية اللسانية باللغة الأجنبية وعلى مقابلاتها باللغة العربية "على أن مثل هذا القاموس قد يكون أداة عمل ملازمة لعربي يطلع مادة العلم اللساني باللغة الأجنبية وتكون له حيرة الفهم وحيرة النقل، ولعربي بصير بمضامين العلم ويسعى إلى ترجمة

الكتابات اللسانية من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، ولعربي مختص يسارع إلى التأليف في مادة العلم الأجنبية فتخلص معه النية ويعقد العزم على التأليف بلغته القومية"¹.

تجب الإشارة إلى أن المؤلف يعجّ بمصطلحات السيميائية لتقارب الحقلين ويقدر عددها بـ338 مصطلحا.

2-1- التعريف:

يقع قاموس اللسانيات على 250 صفحة من الحجم (16X25سم)، وهو على صغر حجمه يضم مادة معتبرة من المصطلحات المتداولة في الحقل اللساني يبلغ عددها 3844 مصطلحا، منها 338 مصطلحا سيميائيا.

عرض المؤلف مادة قاموسه موضّحا ومبسّطا بعض القضايا المتعلقة بالمصطلح للقارئ العربي خاصة من خلال إدراك المفهوم الاصطلاحي في اللغة الأجنبية دون شرح ولا ضرب أمثلة لدلالاتها.

رتّب المؤلف مصطلحات قاموسه الثنائي اللغة (عربي-فرنسي-) وفق الألفبائية العربية في الجزء عربي-فرنسي- مع تقليب الصفحات من اليمين إلى اليسار، والألفبائية الفرنسية في الجزء فرنسي-عربي مع اعتبار معيار تقليب الصفحات من اليسار إلى اليمين "إن قاموسا مختصا يرد مزدوج اللغة ثنائي المدخل ويكتفي بكشف المصطلحات في ذاتها دون شرح ولا ضرب أمثلة لدلالاتها"².

افتتح عبد السلام المسدي قاموسه بمقدمة نظرية على قدر كبير من الأهمية حول علم المصطلح؛ ناقشت قضايا المصطلح وآليات نقله، وعلاقته بالتراث العربي،³ ما يفصح عن اطلاعه الجيد وثقافته الواسعة في هذا المجال.

يخلو القاموس من الإحالات الخارجية والداخلية، ما عدا الإحالات في المقدمة النظرية، وهي ذات توجه لساني.

3-1-ت ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

اعتمد المؤلف على الترجمة السياقية المعرفية التي تكون فيها الدلالة محور البحث لا حرفية اللفظ "ثم إن الرصيد المصطلحي لأي علم من العلوم في أي لغة من اللغات يمثل بنية متكاملة الخصائص بما أن مجموع دواله تترابط في علاقات دلالية متفاعلة عضويا. وليس يثمر الحوار حول أي مصطلح-سواء في رشاقته التعبيرية أو في دقته الأدائية أو في أمانته ترجمته للمدلول الأجنبي الذي انطلق منه-إلا إذا نزل ضمن شبكة الدوال الفنية التي يتبناها ذلك العلم بالذات وكمن جدال نشأ بين العلماء المختصين حول ترجمة عدد من المصطلحات يأخذونها معزولة عن سياق الثبوت الاصطلاحي الكامل في ذلك العلم..."⁴، وهنا تبدى الطاقة الموسوعية والازدواجية اللغوية التي يتمتع بها عبد السلام المسدي.

قد يقع الباحث على بعض الحالات من الاشتراك اللفظي والترادف، التي لا تعني -عند المؤلف- بالضرورة اشتراك دال واحد في مدلولين وإنما قد يكون الترادف حاصلًا في اللغة الأصلية أو قد يؤدي بفوارقها اللفظية وظيفية تمييزية "وقد يرد اللفظ الواحد في الثبوت العربي مرتين مترجما لفظين مختلفين، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة اشتراك دال

¹ - قاموس اللسانيات، ص 96.

² - المصدر نفسه، ص 96.

³ - المصدر نفسه، ص 11-96.

⁴ - المصدر نفسه، ص 92-93.

واحد في مدلولين و إنما يعني في الغالب ترادفا حاصلًا بين اللفظين الأجنبيين¹. ومثال ذلك: المساعد، العاطف، الواصل،

الرابط، الوصل، الرابطة...ترجمت إلى: Adjoint, Adjonctif, Embrayeur, Conjonction, Liaison, Copule

ويتوسل المؤلف لتفادي الاشتراك اللفظي وغيره من الاشكالات المصطلحية حيل شرعية بالفصل بين المترادفات، ذلك أن اللسانيات -زمن تأليفه- "تعيش أكبر محاض مصطلحي إذ تتأرجح ألفاظها في التصنيف العربي بين منزلة التقبل ومرتبة التفجير ومدارج الصوغ الكلي بالتجريد والانتزاع: فمن الفوناتيكي إلى علم الأصوات الحديث إلى الصوتيات"².

استغنى المؤلف عن الجنوح إلى التعريب في نقل مصطلحاته، مثل: Signe: علامة، Signifiant: دال، Signifié: مدلول...، ولجأ أحيانا كثيرة إلى الاشتقاق في مثل: Sème: معنم، Sémiotique: سيميائية، Actant: مفاعل...، وهذه محمّدة للمؤلف ومن مزايا المؤلف ومثيرا للإبهام والغموض في الآن ذاته لاختياره أحيانا كثيرة ألفاظا غير مستساعة والدائقة العربية.

إن اختيار البحث قاموس اللسانيات مدونة للدراسة، تيمنا لمجهودات عبد السلام المسدي التي لا يستهان بها برصده للمنظومة الاصطلاحية اللسانية رغم الزحام والفوضى الاصطلاحية السائدة آنذاك، ودليل ذلك العثور على مصطلحات سيميائية كثيرة في مؤلفه، فكان خير معين لمترجمين وباحثين بعده للتأليف والمعرفة.

2- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة:

1-2- قيمته: يصنف معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لمؤلفه سعيد علوش ضمن سلسلة المعاجم المتخصصة، الثنائية اللغة، وفي مجال الأدب المعاصر، تكمن قيمته في وحدة الموضوع الذي يعالجه؛ إذ يقدم للباحث العربي جملة من مصطلحات الأدب المعاصر في إطار المنجزات الغربية كدليل للاتجاه الأدبي المعاصر الغربي، والممارسة النظرية ومستجداته دون أحكام تقييمية "... لمعجنا، الذي انبثقت فكرته من حاجة، إيجاد مؤشر على الاتجاه الأدبي، والممارسة النظرية، وهو شيء يتعدى مجرد وضع قوائم نهائية، بما وصل إليه الدرس الأدبي المعاصر، واستقرت عليه التقاليد، بعيدا عن الأحكام التقييمية"³.

2-2- التعريف:

يقع معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة على 304 صفحة من الحجم (24X17سم)، وهو على صغر حجمه يضم مجموعة قيمة من المصطلحات الأدبية المعاصرة المقدر عددها بـ 723 مصطلحا، منها 318 مصطلحا سيميائيا.

عرض المؤلف مادة معجمه موضحا ومبسطا وجهات النظر للقارئ وتقريبه من المنظومة الاصطلاحية المرجوة حتى يتمكن من مواكبة مختلف التوجهات المعرفية المعاصرة، غير أن شساعة ميدان بحثه حالت دون مطمحه المنشود وأوقعته في اختلاف منهجي؛ إذ عمد إلى نقل المصطلحات من اللغة الأصلية إلى اللغة العربية دون أن يكلف نفسه عناء البحث في مختلف المفاهيم لهذا المصطلح في ثقافته الأصلية وأسهب في إيراد المفاهيم المتنوعة له في اللغة العربية " فلا بدّ من التعليم، على بعض الصعوبات الإستيمولوجية والتقنية، ذلك أن معجنا الأدبي وبالرغم من أدبيته، يتجاوز حدوده، إلى مجالات

¹ - المصدر السابق، ص 94-95.

² - المصدر نفسه، ص 53.

³ - سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د ط)، 1985، ص 23.

لسانية/ سوسيلوجية، على سبيل المثال فهو لا يعلن القطيعة مع العلوم الإنسانية بل يعمق علاقاتها بها، وبذلك فهو ينزع نحو نظرية المعرفة..."¹

رتب المؤلف مواد معجمه وفق الألفبائية العربية غير أنه يشدّد عن هذا الترتيب في حالات مفهومية، يتم الرجوع إليها بالعودة إلى نظام ترتيبها في المسردين العربي أو الفرنسي لتوافق أرقامها.

افتتح المؤلف معجمه بمقدمة نظرية حول وضعية وموضوعة المعاجم الأدبية وحاجة اللغة العربية إليها في خضم كثرة المنجزات الغربية وتنوعها...، ويختمه بمسرد للمصطلحات.

يخلو المعجم من الإحالات إلى المصادر والمراجع المعتمدة في إعداد عمله، ذلك أن فكرة وضع معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة انبثقت من تمرسه بقراءة أدبية شخصية ومهنية، وكذا من اطلاعه على تجارب منظري الأدب المعاصر.²

3-2- ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

اعتمد المترجم على الترجمة القاموسية، دون رصد مختلف المفاهيم لهذا المصطلح في ثقافته الأصلية، بهدف، من خلال ذلك، إلى تقديم أداة عملية ومقاربة مفهومية، تشير بدل أن تقترن وتعلم على الاتجاه، بدل تحديده، فعمد إلى تكثيف المصطلحات بدل تجميع التعريفات المتقاربة، وعمل على توضيح العلائق الممكنة، بدل الدعوة إلى استعمال المصطلحات "وقد غلبنا في تبني المصطلح، الجانب المفهومي، المعتمد على مواضع ثقافية، على الجانب الفيلولوجي، الأحادي البعد، في تنزيده للاصطلاحات الميتة"³.

وقد وقع المؤلف على بعض حالات النحت، من مثل: السوسيو-سيمائية: Sociosémiotique، Ethnosémiotique: الاثنوسيمائية... إلخ، وحالات أخرى من التعريب، في مثل: Sémosis: السيموزيس، Sème: السيم، Icon: الأيقونة... إلخ.

يتضح، مما سبق، أن المؤلف سعيد علوش حمل على عاتقه مسؤولية الترويج لجملة من التوجهات الغربية المعاصرة، بل ونقلها للباحث العربي، في قالب لغوي بسيط يسلط الضوء على المشهد البانورامي للأدب المعاصر، ما يفضي إلى ثقافة المؤلف الموسوعية وحرصه الجلي على تقصي منظومته الاصطلاحية وترجمتها إلى اللغة العربية، غير أن شساعة موضوع بحثه صعبت مهمته بعض الشيء. كما يستشف التطور الملحوظ في حركة التأسيس والتأليف المعجمي بين عبد السلام المسدي وسعيد علوش.

3- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص:

3-1- قيمته:

يصنف قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ضمن سلسلة المعاجم المتخصصة عموماً، وفي المجال السيميائي خصوصاً، تكمن قيمته في وحدة الموضوع الذي يعالجه، إذ يقدم للقارئ العربي جزءاً من مصطلحات المادة السيميائية

¹ - المصدر السابق، ص 23.

² - المصدر نفسه، ص 7.

³ - سعيد علوش، ص 8.

المقتطفة من المعجم المعقلن لنظرية الكلام - (لغريماس وكورتيس) - بطريقة علمية تسهل عليه فهمها والاستعانة بها في فك ما ورد من طلاسم وشفرات في البحوث والدراسات اللسانية والسيميائية الغربية واستيعابها.

3-2- التعريف:

قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص على 270 صفحة من المعجم (16×25سم)، وهو على صغر حجمه يضم مادة رفيعة من المصطلحات الشائعة في مجال التحليل السيميائي للنصوص السردية يبلغ عددها 220 مادة.

عرض المؤلف مادة قاموسه شارحا، محللا ومفسرا، وضبط تعريفات المصطلحات وقدمها في قالب لغوي سهل وواضح بعيد عن الحوشي، الغريب والرموز... كما أنه لم يتوسع في النصوص والشواهد المنقولة عن المجتمعات المختلفة، بل استعان بالأشكال والترسيمات التوضيحية التي أخذت من حجم القاموس حيزا معتبرا يقدر بـ 27 ترسيمة؛ فهذه التقنية المبتكرة تعتبر من الأدوات الفعالة في التواصل العلمي بين المؤلف والقارئ لما تحمله من شحنة معرفية تنوب عن جل التراكبات الوصفية في الكلام.

رتب المؤلف مصطلحات قاموسه ترتيبا ألفبائيا، وفقا للألفبائية الفرنسية، دون أن يفصل بين كل مجموعة وأخرى من هذه المصطلحات حسب حروف المعجم، رغم تطلب هذا الترتيب تقليب الصفحات من اليسار إلى اليمين إلا أنه لم يعتمد المؤلف في القاموس.

ولكي يتسنى للقارئ فهم المصطلحات فهما دقيقا والتمكن من دلالاتها المختلفة، ذكر المؤلف كل مادة متعلقة بشرح كل مصطلح من المصطلحات بإحالة أو أكثر مشيرا إلى ذلك بسهم (←)، حيث يلاحظ أن الإحالة نوعان:

1- إحالة داخلية مستمدة من مواد القاموس، كأن يشار عقب الانتهاء من تحليل وتفسير مادة إلى الرجوع إلى المولد (دور عاملي، برنامج سردي... الخ) (مثل، Acteur، Actor).¹

2- إحالة خارجية، وقد لجأ إليها المؤلف كثيرا عن طريق إشارات مقتضبة تمكن القارئ من الرجوع إلى المصدر أو المرجع للإحاطة بالجوانب الأخرى المتصلة بدلالة المصطلح مثلا (بنفيسست 1970)، و(دوبوا 1969).² إلا أن كون هذه الإحالة في المتن فهي لا تشير فضول القارئ ولا تسترعي انتباهه، ويعد وضعها في أطر ملونة من شأنه أن يبلغ الهدف المنشود، إذ اعتمدت هذه الطريقة في معجم اللسانيات الحديثة/ إنجليزي-عربي لسامي عياد حتى وآخرين،³ لكنها تتطلب تقنيات فنية مكلفة لم تتوفر لدى دار الحكمة الجزائرية.

ضم القاموس مجموعة من المصطلحات لم ترد في معجم أ.ج.غريماس وج. كورتيس، قصد تقريب المفاهيم للباحث العربي، وهي: Anachronie, Analepse, Avant, Après, Durée, Fréquence, Littérature, Méthodologie, Modalisation, Mythe, Narré, Pause, Prolepse, Scène, Sommaire, Temps. ووضع لها المقابلات العربية على التوالي: مفارقة، لواحق، قبل، بعد، مدة، تواتر، أدبية، منهجية، كيفية، أسطورة، مروى، وقفة، سوابق، مشهد، خلاصة، زمن.

¹ - قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص 16-17.

² - المصدر نفسه، ص 68.

³ - ساي عيد حتى، كريم زكي حسام الديم، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديثة، إنجليزي-عربي، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، 1997.

3-3- ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

اعتمد المؤلف على الترجمة السياقية المعرفية، التي تكون فيها الدلالة محور البحث لا حرفية اللفظ، "الأمر الذي يتطلب قدرا ميسورا من الإيغال في المعرفة بغية تحديد حدود التصور من ناحية، وتحديد الوعاء اللغوي الذي يحوي ذلك التصور من ناحية أخرى، وهو وفق أسس الاصطلاح يتطلب في المترجم الوقوع على رأس الجهاز المعرفي في تداول آلياته وبسط نواميسه وشرائعه¹. وهذا ما نلمسه من خلال الحس الذوقي والجدي والمعرفي وكذا ازدواجية اللغة التي يتمتع به الناقد والمترجم رشيد بن مالك، ويعد هذا الأسلوب في الترجمة متداولاً لدى مختلف المترجمين والمتعاملين مع المصطلح، إذ تهمل فيه الترجمة الاشتقاقية اللغوية.

دفعت قضية اضطراب بعض المصطلحات في المنبع بالمترجم رشيد بن مالك إلى الوقوع على إحدى حالات التعريب أو الاقتراض، إذ اكتفى بنقل المصطلح نقلاً مباشراً من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية بتركيبته الصوتية الأصلية أو بتصريف يسير، لا يغير سوى الشكل الكتابي في اللغة المنقولة إليها (العربية) "... إن أول خطوة يمكن أن نقوم بها في عملية ترجمة المصطلح السيميائي أن نبدأ أولاً بمصر- المصطلحية في المعاجم والبحوث العربية المتخصصة، ونجح ثانياً إلى ترجمة ما استعصى نقله وفق عمليات التوليد والاشتقاق والتعريب"²، من ذلك:

Sémantème	سيميتم
Sème	سيم
Sémème	سيمييم
Sémiologie	سيميولوجيا
Thème	تيم
Topique	طوبيتي
Utopique ³	إيطوبيتي

4-3- الافتتاحية والملاحق:

افتتح الناقد قاموسه بافتتاحية عرض فيها مضمونه، طبيعة المادة العلمية، والفئة الموجه إليها، كما أشار إلى الخلفية المعرفية المعتمدة، والقصد من تأليفه ووضعه لهذا القاموس.

تلي هذه الافتتاحية كلمة تقديم للناقد عبد الحميد بورايو تقصت المنظومة الاصطلاحية المعالجة في القاموس والحقل المعرفي الذي تنتمي إليه، ووضح الآلية المعتمدة في ترجمة ونقل مصطلحات مادة القاموس، كما ثمن جهود الناقد رشيد بن مالك وبارك خطواته.

5-3- مقدمة المؤلف:

صرح الناقد بأن الدافع لوضع هذا المؤلف الرامي لرصد المنظومة الاصطلاحية السيميائية لتذليل جملة من الصعوبات والمعيقات التي واجهته في بداية مشواره المهني، وهو يرسى معالم هذا الواقد الجديد ويرسي معالمه في التجربة النقدية

¹ - عزت محمد جاد، ص ص98-99.

² - مقدمة في السيميائية السردية، ص72.

³ - قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص164، 167، 169، 170، 238، 240، 247.

الجزائرية "الصعوبات ناجمة أصلا عن نقص في الاستعداد لدى الطلبة للتعامل مع هذا المنهج الجديد في غمرة طغيان المناهج التقليدية المألوفة، وعن تخوف بعض الدوائر العلمية في الجامعة الجزائرية حينئذ من هذا التيار "الوافد من الغرب...".¹ كما أنه أشار إلى أن بداية مشروعه كانت سنة 1983 وتاريخ الانتهاء منه شهر جوان 1989م.

ختم قاموسه بقائمة لأسماء العلم المعربة، مرتبة ترتيبا ألفبائيا يتراوح عدد أعلامها 62 علما، ترادفها ثبت للمصادر والمراجع العربية والأجنبية التي اعتمدها المؤلف في إنجاز قاموسه، وهي مراجع ذات توجه لساني سيميائي.

6-3- الغايات:

أقر المؤلف رشيد بن مالك في افتتاحية قاموسه أنه موجه للطلبة والأساتذة والباحثين والمشتغلين في الحقل السيميائي، حيث يفترض معرفة سابقة بعلم اللسانيات والسيميائيات خاصة، إذ كانت لتجربة تدريسه في جامعة تلمسان تأثير كبير في زيادة وعيه بالمشاكل والصعوبات التي كان يعاني منها الطلاب والباحثون لفك واستيعاب جل الدراسات والمراجع العلمية في الميدان السيميائي، وترجع هذه الصعوبات أساسا إلى تعدد المصطلحات السيميائية وضبابيتها، لاسيما بعد تزايد الطلب على الأدوات الإجرائية لتحليل النصوص السرديّة. حيث أسهم بقاموسه هذا في توفير مادة علمية سهلة التناول تعين القارئ العربي خاصة على إدراك مغاليق السيميائية والتمكن منها.

استعرض المؤلف الوضع المصطلحي في المعاجم والدراسات اللسانية والسيميائية العربية، وتوصل إلى قلة البحوث ذات التوجه الشكلاني الغريماسي، إضافة إلى الاضطراب الكبير في المصطلحات المعتمدة والخلخلة الترجيحية، ويؤطر كل ذلك غياب النظرة الأحادية المؤسسة لخطاب علمي جديد في ضوء إقليم معرفي يسمح بتطور النظريات النقدية، ووجود ما يمكن أن يعينها من بحوث علمية حديثة.²

ويمثل هذا الوعي لدى الناقد رشيد بن مالك ميقتاتين: يقوم الأول على رصد لواقع النقد العربي وما آل إليه نتيجة الضبابية والتعدد الاصطلاحي، وغياب الوعي الجماعي العلمي حول المصطلحات. وأما الثاني فتجسده بداية العمل في إنجاز القاموس حتى ظهوره. إذ يتميز هذا الميقات بالرغبة الملحة والجادة في البحث عن بديل من أجل إرساء لغة حوار وتواصل بين الباحثين، يتحول البحث العلمي بموجبه إلى مشروع قومي متحد الرؤى والقيم. وهو ما ينسجم وأهداف جمعية رابطة السيميائيين الجزائريين، التي يصنف ضمنها الناقد رشيد بن مالك عضوا مؤسسا وفعالا.

إن هذا القاموس خير وسيلة تفيد الباحث المبتدئ وتعينه على تجاوز مشاكل الترجمة، وتقيه فوضى الاستعمالات المصطلحية. إذ قدم المؤلف مادة علمية على قدر كبير من الأهمية، ذلك أن المصطلحات التي اشتغل عليها تمثل مفاتيح ولوج أي نص سردي؛ فهي بمثابة الضوابط التي يعود إليها الباحث في التحليل السيميائي.

ما يؤكد جدية بحث المؤلف ومصداقية أهدافه تصرّحه بالمراجع والخلفية المعرفية التي اعتمدها في شرح هذا المصطلح أو ذاك توجيها للقارئ وتخفيفا له عن مراجعة تلك المادة في مضانها، وأملا منه في استمرارية البحث في هذا المجال، وهذا المبدأ لا نألفه لدى الكثيرين من المؤلفين.

¹ - المصدر السابق، ص 10-13.

² - ينظر: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص 11.

يعد هذا القاموس ثمرة جهد شاق وعمل مضني في مجال المصطلح، وقد استغرق إنجازه زمنا طويلا (عشريتين من الزمن). ضمنّت تنقيح موادّه وتعديلها، وإثرائها في ضوء تجدد المعارف ونموها، ما جعله في مصاف المعاجم القديمة من ناحية التأليف (توخيه عامل الزمن).

4- المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب: Les termes clés pour l'analyse du discours

4-1- قيمته:

ترجمة: محمد يجمان المؤلف سنة 2005 إشراف ربيعة جلطي، ودعم من مديرية الآداب والفنون بينما تولت منشورات الاختلاف مهمة إخراجها. تتضح قيمة المؤلف في رصده لمصطلحات تحليل الخطاب؛ إذ يأخذ بيد الباحث والطالب خطوة خطوة نحو تلمس مصطلحات الأدبيات المتخصصة إذا ما هموا إلى تحليل النصوص المكتوبة أو الشفوية واستغلقت مفاهيمها... " إن هذا الكتيب يروم مساعدتهم في الإحاطة بمصطلحات تحليل الخطاب، إنه لا يزعم مدّهم بالتحديد الكافي الشافي وإنما يسعى إلى تحديد أهم الدلالات المستعملة في المنشورات التي تعتمد اللسان الفرنسي".¹

4-2- التعريف:

يقع مؤلف المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب على 143 صفحة، ويتضمّن 159 مصطلحا في تحليل الخطاب خاصة الواردة في المنشورات الفرنسية، منها 31 مصطلحا سيميائيا.

قدّم مترجم المؤلف مادته في شكل مداخل، تضم مصطلحات أخرى مسبقة بنجيمة تمت عملية نقلها إلى العربية وشرحها وتحليلها في مداخل أخرى من المؤلف. رُتبت مداخل المؤلف وفق الألفبائية الفرنسية، وتُبتت في مسند اصطلاحي في آخر المؤلف.

أشار المترجم إلى جملة المصادر والمراجع المعتمدة في إعداد مادّة مؤلفه بنوعين من الاحالات:

إحالة داخلية: * اللسانيات التداولية، → ضمني **Implicite**.²

إحالة خارجية: (Ducret 1984: 167).³

4-3- ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

اعتمد المترجم في نقل مصطلحاته على الترجمة السياقية والحرفية شارحا ومحللا ومفسّرا بالرجوع إلى مختلف المفاهيم في الثقافة الأصلية الفرنسية مع الإحالة إلى مصادرها. وقد وقع على بعض حالات التعريب، نحو: الهاريسسية: Harrissienne، السينوغرافيا: Scénographie....

5 معجم تحليل الخطاب: Dictionnaire d'analyse du discours

5-1- قيمته:

¹ - المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص 5.

² - المصدر نفسه، ص 6، 9.

³ - المصدر نفسه، ص 12.

ترجم عبد القادر المهيري وحادي صمود مؤلف معجم تحليل الخطاب لمؤلفيه دومينيك مونتانو وباتريك شارودو سنة 2008، الذي اشترك في إعداده باللغة الفرنسية زهاء تسع وعشرين باحثا (29) ونُشر - سنة 2002، وبعد من المعاجم المتخصصة في حقل تحليل الخطاب، تكمن قيمته في وحدة الموضوع المعالج المتشعب المسالك؛ إذ يعرض ثلة من مصطلحات تحليل الخطاب بمختلف أنماطه، تأخذ بيد الناقد والباحث العربي متى عمد إلى النظر في النصوص والخطابات بمختلف أنماطها وتعدد مواضيعها وظروف إنتاجها وعلى مقابلاتها العربية، حتى يتسنى له قراءة وتقد وتحليل هذه النصوص وفق آليات غريبة حديثة " وهو موسوعي باعتباره يمثل ثبوتا لكل من تناول الخطاب أو بعض جوانبه أو بعض أصنافه بالتصور والتحليل والوصف ومناقشة وجهات النظر المتنوعة"¹.

2-5- التعريف:

يقع معجم تحليل الخطاب على 646 صفحة، ويضم على صغر حجمه (25X17سم) عددا رفيعا من مصطلحات تحليل الخطاب، مضمنة في شكل مداخل كبرى بلغ عددها 400 مدخلا، منها 91 مصطلحا سيميائيا.

عرض المترجمان مادة المعجم مبسطين وموضحين قضايا مصطلحات تحليل الخطاب كحقل معرفي تتقاطع فيه تخصصات عدّة. وقد اعترى المؤلف حالات من الغموض والإبهام في طرحه بعض القضايا الاصطلاحية فكانت لغته غير متجانسة أحيانا لتعدد الأيدي التي تناولت تأليفه، ولا يتعلق الأمر بالنسخة المترجمة العربية بل حتى الأصلية الفرنسية.²

رُتب المعجم ترتيبا ألفبائيا طبقا للأبجدية الفرنسية كما هو الحال بالنسبة للنسخة الأصلية، وأردف بثبت لمختلف المداخل العربية مرتبة ترتيبا ألفبائيا عربيا لمن يروم البحث عن موطن المدخل حسب تسميته العربية.

افتتح المترجمان المعجم بتقديم عرضا فيه دوافع ترجمة المعجم إلى اللغة العربية والسبيل المنتهج في ذلك، وكذا الصعوبات والعوائق التي اعترضتها في الغالب. كما عمدا إلى ترجمة مدخل المعجم المعد من قبل المؤلفين باتريك شارودو ودومينيك مونتانو.

3-5- ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

اعتمد المترجمان على الترجمة الحرفية والسياقية مع رصد مختلف المفاهيم في الثقافة الأصلية، خاصة وأنهما لا يعمدان إلى نقل المصطلحات الأجنبية فقط بل مؤلفا كاملا بمصطلحاته وممولاته المعرفية والإيديولوجية مع مراعاة خصوصية اللغة العربية.

وعرضت مادة المعجم شرحا، تحليلا، تفسيريا، وضبطا لتعريفات المصطلحات في قالب لغوي بسيط يعتره الغموض والإبهام أحيانا كثيرة ناتجا عن اختلاف المحررين والنظريات التي يتبنونها والمنابع التي يغترفون منها، مع الاستعانة بالأشكال، الرسومات التوضيحية والجداول.

ولكي يتسنى للباحث فهم المصطلحات فهما دقيقا والتمكن من دلالاتها المختلفة؛ ذكرا كل مادة متعلقة بشرح أغلب المصطلحات بإحالة أو أكثر مشيرين إلى ذلك بسهم (←) توضيحا لخصائص المصطلح ومقاصده للباحث، أو تقديم

¹ - باتريك شارودو ودومينيك مونتانو: معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري وحادي صمود، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس، (د ط)، 2008، ص 5.

² - ينظر: المصدر نفسه، ص 5.

لمعلومات وجيزة ذات صيغة تاريخية أو أدبية أحيانا أو تعبيرا عن الترجمة الحرفية للمصطلح أحيانا أخرى، وهي -أي الإحالة نوعان:

1- إحالة داخلية مستمدة من مواد المعجم؛ كأن يُشار عقب الانتهاء من شرح وتحليل مادة إلى المولد، مثل:

(← إطار التشارك، هوية، دور، شخص...) ¹.

2- إحالة خارجية، وهي في شكل إشارات مقتضبة تحيل القارئ إلى المصدر أو المرجع للإحاطة بالموضوع، وهي غير مثيرة للقارئ ولا تسترعي الانتباه كما هو الحال في قاموس رشيد بن مالك، مثل: (غريماس وكورتيس 1979). ²

دفعت قضية اختلاف المحررين والنظريات المتبناة، وكذا اضطراب بعض المصطلحات في المنبع بالمترجمين إلى الوقوع على بعض حالات من:

* تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، مثل: Contexte: سياق، مقام، Vocabulaire: مسرد ألفاظ، معجم التعريب: إيدولوجيا Idéologie، تنوع المصطلحات انطلاقا من الجذر اللغوي الواحد باستخدام السوابق واللواحق: Intertextualité: تناصية.

6- معجم السرديات:

6-1- قيمته:

يندرج معجم السرديات ضمن سلسلة المعاجم المتخصصة ذات الموضوع الواحد؛ في مجال السرديات، تكمن قيمته في وحدة موضوعه ورسده للمنظومة الاصطلاحية لعلم السرد "يوضح الغوامض ويقف على الفروقات، ويقدم مداخل تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي" ³. وهو معجم ثلاثي اللغة (عربي-فرنسي-إنجليزي)، كما يجيل الباحث والقارئ العربي على جملة المصادر النظرية المعتمدة لتؤكد من المصطلح والتوسع في معانيه وأبعاده.

يدرك متمم ثنايا المعجم أنه حلقة تواصل معرفي تربط السابق باللاحق وهو خلاصة جهد جماعي يتم عن وعي عميق بأهمية العمل الجماعي في التأصيل للمصطلح النقدي عامة والسردية خاصة، وقد بنى فريق البحث معجمه متكئا على الأعمال السابقة تكريسا للتراكم المعرفي الذي لا يكون إلا إذا بني اللاحق على السابق؛ حيث انطلق من الرصيد الاصطلاحي المتداول في الكتابات العربية وتخيّر منها الأقرب إلى الصواب وإن تعذر ذلك اصطنع مصطلحا جديدا مع الإشارة إلى المصطلحات المقترحة الأخرى دون إدراجها في السند الاصطلاحي وهذه مزينة من مزايا المؤلف -"فإن عاد أحدهم إلى دراسة سابقة فيها مصطلح لم يؤخذ به في هذا المعجم فإنه يجد في الكتاب ذلك المصطلح وأمامه المصطلح الذي أقره فريق المعجم وعلى هذا النحو فإن قاعدة العمل لدينا ليست إلغاء الغير ولا محو ما قاموا به وإنما هي إنشاء حلقات معرفية تُسلم -مع الزمن- إلى توحيد المصطلح وتساعد -بناء على ذلك- في تقدم البحث العلمي" ⁴.

¹ - معجم تحليل الخطاب، ص 25.

² - المصدر نفسه، ص 20.

³ - محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، ط 1، 2010، ص 6.

⁴ - المصدر نفسه، ص 7.

2-6- التعريف:

يتربع معجم السرديات لفريق المعجم على 541 صفحة، ويضم عددا لا يستهان به من مصطلحات علم السرد تقريبا 409 مصطلحا، منها 71 مصطلحا سيميائيا.

عرض فريق المعجم مادة معجمه شارحا، وموضحا، ومدققا في مصطلحاته بالرجوع إلى المصطلحات والمفاهيم في مضانها الغربية (الفرنسية ثم الإنجليزية) متفهما ومشقفا معانيها، ثم مثبتا إياها في مداخل باللسانين الفرنسي والإنجليزي ومقابلته العربي.

وضع فريق المعجم إحالات إلى جملة المصادر النظرية المعتمدة في شرح المصطلحات وتوضيحها لتسهيل عملية البحث والتوسع في معانيها، هي نوعين: داخلية وخارجية - على غرار معجم تحليل الخطاب وقاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص - ، من مثل:¹

إحالة داخلية: ← المواد ذات الصلة: بطل، شخصية...

إحالة خارجية: (Hamon, 1977).

رتبت مواد المعجم ترتيبا ألفبائيا طبقا للحروف العربية، ولا يقتصر - على إيراد المصطلحات ومقابلاتها العربية، وإنما بُني على مداخل يجمع كل منها بين الاستقلال والترابط مع غيره، فالمدخل مستقل من حيث حصر - مادة بحثه؛ المصطلح ومقابلاته في اللغتين، تعريفًا له مقتبسا من المصادر الأبحاث في لغاتها الأصلية (مع إيراد اسم المؤلف وسنة صدور الكتاب أو المقال بين قوسين)، ثم بيان التطور الذي اعترى المصطلح من جهة التاريخ والأبعاد التي أحال إليها من جهة المفهوم، كما تم تطبيقه على نصوص سردية عربية أو أجنبية. إضافة إلى ذلك فكل مدخل يحيل إلى آخر بإحالات إلى مصطلحات أخرى موجودة في المعجم في صورة مداخل واصطلاح عليها بنجمة (*)،² نحو: "اتصال / Conjonction / Conjunctio

الاتصال لغة هو الانضمام والاجتماع والالتزام بين المنفصلين. وقد استخدم "غريماس" (Greimas, 1966).... ويكون الاتصال في ملفوظ الحالة (*)."³

3-6- الافتتاحية:

افتتح فريق المعجم معجمه بكلمة للمشرف على العمل محمد القاضي، ومقدمة عرض فيها دوافع تأليف المعجم ومنهجيته، وصرح بأن هذا العمل انجز في إطار وحدة الدراسات السردية التي أنشئت بكلية الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة متوبة سنة 2003، على الرغم من عدم انتماء أعضاء فريق المعجم إلى الكلية ذاتها، إلا أنهم أقبلوا عليه بكل تفاني وجدية، وأكّدوا أن العلم خضم لا يخوض فيه إلا من دّرب النفس على التواضع والإنصات إلى الغير وقبول الرأي المخالف ورضي بالعودة إلى عمله مرارا بالتنقيح والمراجعة والتشذيب.⁴

تعترى المدخل حروفا تشير إلى محرر المادة ومجودها:

أ.س: أحمد السماوي. ع.ع: علي عبيد. ف.ن: فتحي النصري. م.آ.م: محمد آيت ميهوب.

¹ - المصدر السابق، ص 24.

² - معجم السرديات، ص 10.

³ - المصدر نفسه، ص 13.

⁴ - ينظر: المصدر نفسه، ص 9.

م.خ: محمد الحبو. م.ق: محمد القاضي. م.ن.ع: محمد نجيب العمالي. ن.ب: نور الدين بنخود.

4-6- ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

اعتمد فريق المعجم لنقل مصطلحاته على:

1- الترجمة الحرفية، نحو: Discours: خطاب، Texte: نص...

2- الترجمة باستخدام اللفظ المعروف في لسان العرب، وتوليد المصطلح باعتماد قواعد الاشتقاق من الفصح، نحو: Sémiotique: سيميائية...

3- الاقتراض بالجوء في حالات قليلة على التعريب من اللغات الغربية حين ينعدم المقابل العربي أو يقصر- الاشتقاق عن الوفاء بالعرض. أو يكون مدرجة للاشتراك اللفظي، نحو: Monologisme: مونولوجية، Scénario: سيناريو، Motif: حافر...

وقد آثروا الرجوع إلى المصادر الاصلية (أبحاث الكتب) الغربية لشرح المصطلحات، وكذا تتبع التطور الدلالي الحاصل له... كما عمدوا إلى المقابلة بين المفاهيم عند منظر واحد أو أكثر...¹

7- معجم السيميائيات:

1-7- قيمته:

معجم السيميائيات من المعاجم المتخصصة، التي تعالج موضوعا واحدا وفي مجال السيميائيات، تكمن قيمته في وحدة موضوعه وحصره- مادته المعجمية؛ فكّر مؤلفه في وضع كتاب جامع نافع مانع، وموقع معرفي واحد يجمع الشتات المتفرقة، ويدقق في التفاصيل وينظم مادتها المعرفية، ويجمع المتشابه ويفترق المختلف المتداخل لتقاربها المهيجي...² هكذا يجد طالب العلم ضلّته فتنبّذ له المعرفة السيميائية في حلة فريدة مميزة ومتميزة عن غيرها بأدواتها الإجرائية ومنظومتها الاصطلاحية.

2-7- التعريف:

يقع معجم السيميائيات على 349 صفحة، قُدّمت مادته المعرفية في شكل مقالات متفرقة موسومة بعناوين مختلفة، يعرّج المؤلف في مضانها على مختلف المصطلحات السيميائية باللغة العربية دون إيرادها باللغة الأصل الأجنبي، ويضمّ المعجم الموضوعات الآتية:³

السيميائيات: حول المصطلح والمفهوم، الاشارات السيميائية التقليدية عند الغرب، السيميائيات في التراث العربي القديم، النقد السيميائي، السيميائيات اللغوية والسيميائيات غير اللغوية، سيميولوجيا التواصل، سيميائيات الدلالة، سيميوطيقا الثقافة، سيميائيات المسرح، سيميائيات السينما، سيميائيات الاشهار، سيميائية الصورة، الفضاء، النص وعمله، التناس، الخطاب، نظرية القراءة والتلقي...إلخ.

¹ - ينظر: معجم السرديات، ص 7.

² - ينظر: فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2010، ص 7.

³ - ينظر: المصدر نفسه، ص 5-6.

تجب الإشارة إلى أن المعجم أقرب إلى مؤلف تنظيري منه إلى معجم يؤصل للمصطلح السيميائي؛ فهو ينظر للسيميائيات بجمع ما قدمه النقاد العرب في هذا المجال، وقد عمد فيصل الأحمر إلى تذييل خواتم كل مقال بالمراجع المعتمدة في إعداد مادته، وكلها إما ترجمة للمصادر الأصلية أو مراجع عربية ثانوية...

يهدف المؤلف، من خلاله، إلى التعريف بالسيميائيات كعلم وإجراء نقدي، مع الإشارة إلى علاقتها بالعلوم الأخرى....

3-7- ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

قدّم **فيصل الأحمر** مادة معجمه في قالب لغوي بسيط شارحا، ومحللا، ومبسّطا المفاهيم، معتمدا على انجازات النقاد العرب في هذا المجال، وقد اتكأ على الترجمة السياقية والحرفية، كما وقع على بعض حالات الاشتقاق، نحو: Sémiotique: السيميائيات، Communication: تواصل، Poétique: شعرية، La dominante: القيمة المهيمنة...، وأخرى للتعريب، نحو: Icon: أيقون، Glossématique: كلوسماتيكية، Sémosis: السيموزيس...، مع إيراد اقتراحات هؤلاء النقاد الذين اعتمدتهم دون معارضة أو نقد أو إبداء لرأيه الخاص أحيانا كثيرة.

يبدو جليا أن المؤلف **فيصل الأحمر** غرضه جمع أطروحات النقاد العرب حول السيميائيات وتحديد منظومتها الاصطلاحية -لا غير ذلك- دون الخوض في محتواها والرجوع إلى جملة المفاهيم في مضان المصادر الأصلية الغربية، وكانت عملية نقل المصطلحات عرضا أو ليقول ضرورة ملحة أملت طبيعة البحث المعرفي.

وسم المؤلف بـ: معجم السيميائيات يُقضي -إلى: أولا: معجم: وهي من عجم أي إزالة العُجمة أو الغموض المحيط بالموضوع المراد دراسته أي السيميائيات كعلم، ونظرية، وإجراء نقدي. ثانيا: السيميائيات بالجمع دلالة على خوضه في التوجهات السيميائية المختلفة.

ثانيا- المقابل العربي للمصطلح الأجنبي في مؤلفات التحليل والتأسيس للمصطلح النقدي السيميائي:

بعد الحديث عن إشكالية واقع المصطلح النقدي عامة والسيميائي خاصة في المؤلفات العربية يقود إلى البحث والنظر في المصطلحات الواردة المعاجم والقواميس التي ألفها الباحثون العرب أو التي ترجمت عن اللغات الأجنبية؛ إذ تعكس جهدا لا يستهان به في مجال التأسيس والتأصيل للمصطلح النقدي، كما أن المؤلف أو المترجم قد وضع مقابلات عربية لتلك المصطلحات الأجنبية، وهو من المفروض على دراية بقضايا المصطلح وما تتطلبه من شروط وخصائص لتحقيق التوافق بين المصطلحات الأجنبية والمقابلات العربية المقترحة.

عمد البحث إلى تقصي -التجربة العربية في التأصيل للمصطلح النقدي السيميائي والكشف عن آلية نقل المصطلحات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بمحولاتها اللغوية والمعرفية من خلال المؤلفات المختارة المذكورة آنفا.

1- تحديد المدونة:

حُصص مؤلف **ألجير داجوليان غريماس وجوزيف كورتيس المعجم العقلن لنظرية الكلام**¹ Sémiotique, dictionnaire raisonné de la théorie du langage مدونة البحث واختار المعاجم والقواميس الصادرة بعد سنة 1979 - سنة نشر - المعجم - بغض النظر عن كونها تنتمي إلى الحقل السيميائي أو إلى حقول مجاورة كتحليل الخطاب، علم

¹ - Algirdas Julien Griemas et Josef Courtès: Sémiotique, Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette, Paris, 1979.

السرد، اللسانيات (لتداخل المعارف والعلوم)، إضافة إلى تحريّ المصطلحات الواردة باللغتين الفرنسية والعربية فقط، أما الترتيب المعتمد في تصنيف هذه المعاجم فزمني أي حسب تاريخ نشر المؤلفات.

2- قائمة المعاجم المتضمنة للمصطلح النقدي السيميائي:

1-2- جدول رقم 01:

عنوان المؤلف	المؤلف	المترجم	دار النشر	سنة النشر/الطبعة	لغات المصطلح
قاموس اللسانيات	عبد السلام المسدي	/	الدار العربية للكتاب ، تونس	1984، د.ط.	عربي-فرنسي. فرنسي-عربي.
معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة	سعيد علوش	/	دار الكتاب اللبناني، بيروت.	1985، ط.1.	عربي-فرنسي. فرنسي-عربي.
قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص	رشيد بن مالك	/	دار الحكمة، الجزائر.	2000، ط.1.	عربي-انجليزي- فرنسي.
المصطلحات المفتاحية لتحليل الخطاب	دومينيك موقانو	محمد يحياتن	دار الاختلاف، الجزائر.	2005، ط.1.	فرنسي-عربي
معجم تحليل الخطاب	دومينيك موقانو وبارريك شارودو	عبد القادر المهيري وحمادي صمود.	المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس.	2008، د.ط.	فرنسي-عربي.
معجم السيميائيات	فيصل الأحمر	/	الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت. منشورات الاختلاف، الجزائر.	2010، ط.1.	عربي-فرنسي
معجم السرديات.	محمد القاضي وآخرون.	/	دار محمد علي للنشر، تونس. دار الفارابي، لبنان. دار تالة، الجزائر. دار العين، مصر. دار الملتقى، المغرب. مؤسسة الانتشار العربي، لبنان.	2010، ط.1.	عربي-انجليزي- فرنسي.

2-2- ملاحظات حول المؤلفات:

2-2-1- العنوان:

يفصح الجدول أعلاه أن عناوين المؤلفات متنوعة ومختلفة اختلافا واضحا، لتشعب حركة التأليف إبان الثمانينيات وتعدّد تخصصاتها وتوجهاتها، نظرا للزحام المعرفي الذي شهدته تلك الفترة، وتهافت الباحثون والنقاد العرب على الاعتراف منها ونقلها إلى الباحث والقارئ العربي بحمولاتها اللغوية والمعرفية، ما استوجب الاهتمام بمنظومتها الاصطلاحية.

يلاحظ المتأمل لقائمة المؤلفات الواردة في الجدول رقم 01 أن عدد المؤلفات المتضمنة لكلمة سيميائية مؤلفين فقط؛ وهما: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص لرشيد بن مالك، ومعجم السيميائيات لفيصل الأحمر. بينما يُسجّل خلو العناوين المتبقية من كلمة السيميائية، وتضمنها كلمات أخرى تنتمي إلى حقول معرفية ذات صلة وثيقة بالتحليل السيميائي الذي يتداخل مع حقول كثيرة، منها: اللسانيات، السرديات، تحليل الخطاب، النقد المعاصر. ويذكر: قاموس اللسانيات، معجم السرديات، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، معجم تحليل الخطاب، ومعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة.

2-2-2- المؤلف:

يظهر الجدول رقم 01 أن عدد المؤلفين التونسيين الذين عمدوا إلى وضع مؤلفات في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح يقدر باثنين (02): عبد السلام المسدي، محمد القاضي وآخرون. ويقدر عدد المؤلفين الجزائريين اثنين أيضا: رشيد بن مالك و فيصل الأحمر، بينما يمثل سعيد علوش المؤلف المغربي الوحيد في هذا المجال.

تتضمن هذه المؤلفات عددا رفيعا من المصطلحات يقدر في قاموس اللسانيات أكثر من 3000 مصطلحا، يليه معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة أكثر من 700 مصطلحا، ثم معجم السرديات أكثر من 400 مصطلحا، ومجم تحليل الخطاب أكثر من 350 مصطلحا، فقاموس التحليل السيميائي للنصوص أكثر من 200 مصطلحا...، وهكذا يتناقص العدد إلى أن يصل في مؤلف معجم السيميائيات أكثر من 50 مصطلحا.

2-2-3- المترجم:

يحيل استقراء الجدول السابق نزوع المؤلفين العرب المغاربة إلى ترجمة المؤلفات تحليل الخطاب خاصة، وهي:

° المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب لمؤلفه دومينيك موقانو، ومترجمه محمد يحياتن الجزائري.

° معجم تحليل الخطاب لمؤلفيه دومينيك موقانو وباتريك شارودو وآخرون، ومترجمه عبد القادر المهيري، وحمادي صمود التونسيان. وهما متناوبان في الظهور وفي الترجمة، ما يؤكد أهميتهما.

ويسجّل قلة المصطلحات الواردة في مؤلف المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب المقدر بـ 159 مصطلحا، في حين يرتفع العدد في مؤلف معجم تحليل الخطاب إلى 400 مصطلحا، ما يوضح تدارك المؤلف دومينيك موقانو النقص والخلل المنهجي الذي وقع فيه في مؤلفه الأول بالاشتراك مع باتريك شارودو وثلة من الباحثين.

2-2-4- دار النشر:

حظيت المؤلفات السابق ذكرها بحظ وافر من دور النشر- المقدر عددها بـ 14 دورا للنشر- في حين بلغ عددها في المترجمة منها ثلاث (03) دور للنشر- فقط، هذا لا يعني اختصاص دور النشر- بنوع معين من المؤلفات، لورود دار للنشر-

اهتمت بنشر- النوعين على حد سواء، وهي دار الاختلاف الجزائرية التي تولّت مهمة نشر- المؤلفين: معجم السيميائيات والمصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب. كما ينبغي الإشارة إلى المساهمة الفعالة لدور النشر- المشرقية اللبنانية منها واهتمامها الواضح بهذا النوع من التأليف والترجمة بغض النظر عن هوية المؤلف العربية المغربية.

أما بالنسبة لدور النشر- التي تولّت نشر- المؤلفات باللغة العربية، هي: دار الحكمة-الجزائر، الدار العربية للكتاب-تونس، دار الكتاب اللبناني-بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون-بيروت، دار الاختلاف-الجزائر، دار محمد علي للنشر-تونس، دار الفارابي-لبنان، دار تالة-الجزائر، دار العين-مصر، دار الملتقى-مصر، مؤسسة الانتشار العربي-لبنان. في حين تمّ نشر المؤلفات المترجمة من قبل: دار الاختلاف-الجزائر، المركز الوطني للترجمة-تونس، ودار سيناترا-تونس.

2-2-5- سنة النشر:

يلاحظ المتأمل للقائمة الواردة في الجدول رقم (01) أن فترة الثمانينيات تتسم بصدور عدد محتشم من المؤلفات في هذا المجال؛ ويقدر عددها اثنين (02) فقط، بينما يتزايد عدد المؤلفات بعد هذه الفترة ابتداء من سنة 2000 إلى غاية 2010 سواء المترجمة أو العربية، أي خمس مؤلفات (05) من سبع (07) العدد الاجمالي للمؤلفات وهو ما يعادل نسبة 71.42% وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنسبة المعاجم المؤلفة في فترة الثمانينيات 28.57%، وهذا لا يعني عدم اهتمام الباحثين بعلم المصطلح فترة الثمانينيات وإنما توجّه الباحثون العرب إلى رصد المنظومة الاصطلاحية الخاصة بمجال بحثهم في مسارد تُدرج آخر المؤلفات كما هو مبين آخر البحث (الفصل الثالث منه).

2-2-6- الطبعة:

يبين الجدول رقم (01) أن عدد المؤلفات الخالية من الطبعة هو مؤلفان: قاموس اللسانيات، ومعجم تحليل الخطاب، في حين تظهر بقية المؤلفات في طبعتها الأولى دون تنقيح.

2-2-7- لغات المصطلحات الواردة في المؤلفات المذكورة:

وردت المصطلحات المعالجة في المؤلفات الواردة في الجدول رقم (01) بثلاث لغات: العربية، الفرنسي، والانجليزية، وكما تنوعت من حيث اللغات تنوعت من حيث المسارد؛ فبعضها ثنائية اللغة، والآخر ثلاثي، وأخرى دون مسرد، ويندرج ضمنها أصناف عدّة، وهي كالآتي:

- مسارد الثلاثية اللغة ذات صنف واحد فقط: عربي-انجليزي-فرنسي: مؤلف واحد: معجم السرديات.

- مسارد ثنائية اللغة: تنقسم إلى صنفين:

- عربي-فرنسي: ثلاث مؤلفات: قاموس اللسانيات، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب.

فرنسي-عربي: مؤلفان: قاموس اللسانيات، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة.

-دون مسرد: ثلاث مؤلفات: معجم السيميائيات، معجم تحليل الخطاب، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص.

كما يلاحظ أيضا أن بعض المؤلفات وردت بمسرد واحد: عربي-انجليزي-فرنسي، وأخرى بمسردين: عربي-فرنسي، فرنسي-عربي، والبعض الآخر دون مسرد.

3- مقارنة مصطلحات المؤلفات الخاصة بالتحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي بتلك الواردة في المعجم المعقلن لنظرية الكلام:

عقد البحث هذه المقارنة لمعرفة ما إذا كانت مصطلحات المؤلفات تنتمي إلى الحقل السيميائي، وهل استعان واضعوا المؤلفات بمنجزات المدرسة الفرنسية؟ وإلى أي مدى تمّ توظيف ذلك؟

3-1- جدول رقم (02):

عناوين المؤلفات (المعاجم والقواميس)	العدد الإجمالي للمصطلحات الواردة في المؤلفات (المعاجم والقواميس)	عدد المصطلحات المشتركة بينها وبين معجم أ.ج. غريماس وج. كورتيس	نسبة المصطلحات المشتركة قياساً على العدد الإجمالي لمصطلحات المؤلفات (المعاجم والقواميس)
قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص.	220	183	83.18%
معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة	723	318	43.98%
معجم تحليل الخطاب	400	91	22.75%
المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب	159	31	19.49%
معجم السرديات	409	71	17.35%
قاموس اللسانيات	3840	338	8.80%
المجموع	5791	1032	17.82%

3-2- تحليل إحصائيات الجدول رقم (02):

يمثل الجدول رقم (02) نسبة المصطلحات السيميائية المشتركة بين المؤلفات الخاصة بالتحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي المغربي والمعجم المعقلن لنظرية الكلام، وهو مرتب من أعلى نسبة إلى أصغرها، ويسجل البحث الملاحظات الآتية:

- ظهور أعلى نسبة (83.18%) في المؤلفات التي حوت أقل عدد من المصطلحات (220 مصطلحاً)، وذلك مع قاموس التحليل السيميائي للنصوص، ما يحيل إلى ضمّه المصطلحات السيميائية فقط.

- ظهور أقل نسبة (8.80%) في المؤلفات التي حوت أكبر عدد من المصطلحات (3840 مصطلحاً)، مع قاموس اللسانيات.

- لاحظ -استثنائياً- ظهور نسبة جيدة من المصطلحات (43.98%) مع معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة رغم احتوائه على عدد كبير من المصطلحات (723 مصطلحاً)، ويوزع ذلك لانتائه إلى حقل الأدب المعاصر (النقد أيضاً)، إذ عاجل المصطلحات المعاصرة على غرار مصطلحات السيميائية.

يستشف، مما سبق، أن أغلبية المصطلحات الواردة في المؤلفات المدروسة، التي اشتملت على عدد كبير من المصطلحات السيميائية تنتمي إلى السيميائيات، بينما التي احتوت على عدد قليل من المصطلحات السيميائية تنتمي إلى حقول معرفية مجاورة وقريبة من السيميائيات (اللسانيات، تحليل الخطاب، السرديات)، ودليل ذلك بلوغ النسبة المتوية الإجمالية للمصطلحات السيميائية المشتركة بين هذه المؤلفات والمعجم المعقّل لنظرية الكلام (17.82%)، وهي نسبة ضئيلة جدًا (أقل من الربع بكثير).

4- المقابلات العربية:

إن الطريقة المعتمد عليها في الحصول على جميع المقابلات العربية المتداولة في المؤلفات المعجمية -مدونات الدراسة - هي الاعتماد على الجدول رقم (02)؛ وذلك بحشد كل المصطلحات الأجنبية السيميائية المشتركة بينها وبين معجم أ.ج.غرماس و ج. كورتيس الواحد تلو الآخر... حتى نصل إلى آخر مؤلف وارد ضمن الجدول رقم (02). ويتم ترتيب هذه المصطلحات وفق الألفبائية الفرنسية، ثم يوضع إلى جانب كل مصطلح جميع المقابلات العربية الواردة في المؤلفات المعجمية لينشأ الجدول رقم (03) الذي يظهر عدد المرات التي تواتر فيها المقابل العربي الواحد من ناحية، ومختلف المقابلات العربية التي وُضعت للمصطلح الأجنبي السيميائي الواحد وطريقة وضعه من ناحية أخرى.

جدول رقم (03):

المصطلح باللغة الأجنبية	المؤلفات المترجمة	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة	معجم تحليل الخطاب	المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب	معجم السرديات	قاموس اللسانيات
Absence	/	الغياب	/	/	/	/	/
Abstrait	/	التجريد	/	/	/	/	مجرد
Acceptabilité	/	المقبولية	/	/	/	/	مقبولية
Accompli	/	/	/	/	/	/	منجز
Achronie	/	/	/	/	/	لا زمن	/
Acquisition	امتلاك	/	/	/	/	/	اكتساب
Actant	عامل	الفاعل	الفاعل	الفاعل	/	فاعل	مفاعل
Actantiel	/	الفاعلية	/	/	/	/	مفاعلي
Acte	/	الفصل	/	/	/	/	حدث
Acte de langage	/	/	عمل اللغة	عمل اللغوي	الفعل اللغوي	عمل لغوي	حدث لغوي
Acteur	ممثل	/	الممثل- الطرف العامل	/	/	ممثل	/
Action	/	الفعل	عمل	عمل	/	الفعل أو العمل	/
Actorialisation	/	/	/	/	/	/	/
Actualisation	تعيين	تحديث	تحسين	/	/	/	تحقيق
Adéquation	/	المعادلة	/	/	/	/	ملاءمة، استيفاء

معين	/	/	/	/	مساعد	Adjuvant
إثبات	/	/	/	/	/	Affirmation
لا نحوية	/	/	/	/	/	Agrammaticalité
/	/	/	/	/	معتدي	Agresseur
/	/	/	/	/	/	Aléthiques
خارزمية	/	/	/	/	/	Algorithme
أبجدية	/	/	/	/	/	Alphabet
/	/	/	غيرية	/	/	Altérité
لبس	/	/	التباس	الغموض	/	Ambiguïté
قياس	/	/	القياس	النظير	/	Analogie
تحليل	/	/	/	التحليل	تحليل	Analyse
ترداد توكيدي		العائد	العائد القبلي	اللازمة السردية	/	Anaphore
/	/	/	/	/	تثبيت	Ancrage
/	/	/	/	/	/	Antériorité
/	/	/	/	/	/	Anthropomorphe
/	/	/	/	/	/	Anthroponyme
/	/	/	/	/	/	Anti-donateur
/	/	/	الجملة المضادة	/	/	Antiphrase
/	/	/	/	/	/	Antonymie
/	/	/	/	/	/	Aphorie

/	/	/	/	/	/	Appropriation
/	/	/	/	اعتباطية	/	Arbitraire
/	/	/	/	التشجير	/	Arbre
/	/	/	/	/	/	Archilexème
/	/	/	/	/	/	Armature
/	/	/	/	التمفصل	/	Articulation
/	/	/	/	/	/	Asémanticité
/	/	/	/	/	/	Aspectualisation
/	/	/	تقرير	/	إثبات	Assertion
/	/	/	/	/	/	Attente
/	/	/	/	/	/	Attribution
/	/	/	/	/	/	Automate
/	/	/	/	/	/	Auxiliant
/	/	/	/	/	/	Avoir
/	/	/	/	المحور	/	Axe
/	/	/	/	القيمة	/	Axiologie
/	/	/	/	/	/	Axiomatique
أساس	/	/	/	/	/	Base
/	/	/	/	/	/	Binarité
/	/	/	/	/	/	Biplane (sémio)

ضجيج	/	/	/	التشويش	/	Bruit
/	/	/	/	/	/	Camouflage
قناة	/	/	قناة	القناة	/	Canal
/	مربع سيميائي	/	/	المربع السيميائي	مربع سيميائي	Carré sémiotique
إشباع	/	/	/	المحفز	/	Catalyse
/	/	/	العائد البعدي	/	/	Cataphore
/	/	/	/	المقولة	/	Catégorie
/	/	/	/	/	/	Catégorisation
يقين	/	/	/	/	/	Certitude
سلسلة	/	/	/	/	سلسلة	Chaîne
حقل دلالي	/	/	/	/	حقل دلالي	Camp sémantique
شحنة دلالية	/	/	/	/	شحنة دلالية	Charge sémantique
/	/	/	/	/	/	Chrononyme
معاظلة	/	/	/	/	/	Chevauchement
باب	/	/	/	/	/	Classe
مصنف	/	/	/	/	/	Classème
تبويب	/	/	/	/	/	Classification
/	خاتمة	/	/	الاختتام	/	Clôture
نمط	/	/	/	الكود	/	Code
/	/	/	/	الإدراكي	/	Cognitif

تناسق	انسجام	انسجام	الانسجام	الانسجام	/	Cohérence
جمعي/اسم جمع	/	/	/	/	/	Collectif
تقليب	/	/	/	/	/	Combinaison
تعاملي	/	/	/	/	/	Combinatoire
تعقيب	/	/	/	التعليق	/	Commentaire
إبلاغ، تواصل	/	/	تواصل	التواصل	/	Communication
تعاوض	/	/	/	الاستبدال الجزئي	/	Commutation
قرائنة	/	/	/	المقارنة	/	Comparatisme
تشبيهي	/	/	/	/	/	Comparative
مقارن	/	/	/	/	/	Comparée
تشبيه، تواؤم	/	/	/	/	/	Compatibilité
قدرة	كفاءة	الملكئة/الكفاءة	/	الكفاية	كفاءة	Compétence
تكامل	/	/	/	التكميلية	/	Complémentarité
مركب	/	/	/	/	/	Complexe (terme)
مفهومي	/	/	/	/	/	Componentielle
مركب	/	/	/	/	/	Composante
فهم	/	/	/	/	/	Compréhension
إفهامية	/	/	/	/	/	Conative
متصور	/	/	/	المفهوم	/	Concept
ترابط	/	/	/	/	/	Concomitance

محسوس	/	/	/	/	/	Concret
/	/	/	/	التكثيف	/	Condensation
شرط	/	/	/	/	/	Condition
تشكل	تشكيل	/	تشكيل	الشكل الخارجي	/	Configuration
/	/	/	/	المطابقة	/	Conformité
/	/	/	/	/	مواجهة	Confrontation
رابط، ربط	اتصال	/	/	/	وصلة	Conjonction
/	/	/	/	/	/	Connecteur d'isotopies
إيحاء	/	/	معنى حاف	الدلالة المصاحبة	إيحاء	Connotation
/	/	/	/	/	/	Conséquence
ثابتة	/	/	/	/	/	Constante
مكون	/	المكون	مؤسس	/	/	Constituant
/	/	/	/	/	/	Constitutionnel
بناء	/	/	/	/	/	Construction
محتوى	/	المحتوى	محتوى	المضمون	مضمون	Contenu
سياق	سياق	السياق	سياق	السياق	سياق	Contexte
جائز	/	/	/	/	/	Contingence
ممتد	/	/	/	/	/	Continu
تناقض	/	/	تناقض	التناقض	تناقض	Contradiction
قيد	/	/	/	الاضطرار	/	Contrainte

/	/	/	/	/	تضاد	Contrariété
عقد	عقد	العقد	/	/	عقد	Contrat
مفارقة	/	/	/	التباين	/	Contraste
تبديل	/	/	/	الاهتداء	/	Conversion
توارد المصاحبة	/	/	التوارد المشترك	/	/	Cooccurrence
توحد المرجع			الإحالة المشتركة			Coréférence
مدونة	/	/	المدونة	المجموع	متن	Corpus
تلازم	/	/	/	/	/	Corrélation
/	/	/	/	/	/	Cosmologique
/	/	/	/	/	/	Crainte
إبداعية	/	/	/	الإبداعية	/	Créativité
/	/	/	/	/	/	Croire
ثقافة	/	/	/	الثقافة	/	Culture
/	/	/	/	/	فصل	Débrayage
/	/	/	/	/	/	Décepteur
/	/	/	/	/	/	Déception
قرار	/	/	/	/	/	Décision
/	/	/	/	/	/	Décisive
تفكيك	/	/	/	فك الكود	/	Décodage
تقطيع	/	/	/	التقطيع	تقطيع	Découpage

اكتشاف	/	/	/	/	/	Découverte
استنتاج	/	/	استنتاج	الاستنباط	استنتاج	Déduction
حدّ / تعريف	/	/	تحديد	التعريف	/	Définition
حدوثي	/	/	المشير	/	مؤشر	Déictique
حدوثية	/	/	إشارية	/	الإشارة	Deixis
/	/	/	/	تفويض الكلام	/	Délégation
/	/	/	/	/	/	Démarcateur
/	/	/	/	/	/	Dénégation
تعيين	/	/	تسمية	التسمية	/	Dénomination
دلالة ذاتية	/	/	/	/	/	Dénotation
كثافة	/	/	/	/	/	Densité sémique
/	/	/	/	/	/	Déontiques
/	/	/	/	قواعد التمرس	/	Déontologie
/	/	/	/	/	سلب	Dépossession
اشتقاق	/	/	/	الاشتقاق	/	Dérivation
تجلية	/	/	/	/	/	Désambiguïisation
وصفي	/	/	/	/	/	Descriptif
وصف	وصف	/	وصف	الوصف	/	Description
/	/	/	/	الإفراغ اللفظي	/	Désémantisation
/	/	/	/	/	/	Déséquilibre

التعيين	/	/	/	/	التعيين	/	Désignation
الرغبة	/	/	/	/	الرغبة	/	Désir
المرسل	مرسل	/	/	المرسل	مرسل	مرسل	Destinateur
المرسل إليه	مرسل إليه		مرسل إليه	المرسل إليه	مرسل إليه	مرسل إليه	Destinataire
/	/	/	/	/	/	/	Détensivité
/	/	/	/	/	/	/	Devoir
زمانية	/	/	/	/	/	/	Diachronie
حوار	حوار	الحوار	تجاوز	الحوار	حوار	حوار	Dialogue
زوج تقابلي	/	/	/	/	/	/	Dichotomie
قاموس	/	/	/	/	/	/	Dictionnaire
/	/	/	/	المظهر الحكائي	قصة		Diégèse
فرق	/	/	/	الاختلاف، المباينة	/		Différence
/	/	/	/	البعد	/		Dimension
/	/	/	/	/	/		Dimensionnalité
متقطع	/	/	/	/	/		Discontinu
خطاب	خطاب	الخطاب	خطاب	الخطاب	خطاب	خطاب	Discours
كنيم	/	/	/	/	/	/	Discret
/	/	/	/	/	/	/	Discriminatoire
/	/	/	/	/	/	/	Discursivisation
فتق	انفصال	/	/	/	فضلة		Disjonction

/	/	/	/	/	/	Disqualification
تميزي	/	/	/	/	/	Distinctif
تميز	/	/	/	/	/	Distinction
توزيع	/	/	/	/	/	Distribution
/	/	/	/	/	/	Division
/	/	/	/	/	/	Dominance
/	/	/	/	/	هيمنة	Domination
/	/	/	/	/	هبة	Don
/	/	/	/	/	/	Donateur
/	/	/	/	/	/	Duplication
/	/	/	/	/	/	Durativité
/	/	/	/	/	/	Dysphorie
عدول	/	/	/	الفارق	/	Écart
تبادل حوارى	تبادل	التبادل	تبادل	التبادل		Échange
اقتصاد	/	/	/	الاقتصاد	/	Économie
كتابة	/	/	/	الكتابة	/	Écriture
اتحاء	/	/	/	/	/	Effacement
/	/	/	أثر المعنى	أثر المعنى	/	Effet de sens
/	/	/	/	الفعالية	/	Efficacité
/	/	/	/	مطاطية الخطاب	/	Élasticité du discours

عنصر	/	/	/	العناصر	/	Élément
/	/	/	/	الأولي	/	Élémentaire
/	/	/	/	/	/	Élimination
اختزال	إضمار	/	الحذف	/	إضمار	Ellipse
مداخلة	/	/	/	/	/	Emboîtement
/	/	/	/	/	وصل	Embrayage
باث	/	/	الباث	/	/	Émetteur
/	/	/	/	/	/	Émissif (faire)
مبالغة، تفحيم	/	/	إطناب	/	/	Emphase
اختبارية	/	/	/	التجريبية	/	Empirisme
/	/	/	/	الاندماجية السردية	/	Encatalyser
اكتناف	/	/	/	/	تضمين	Enchâssement
تميط	/	/	/	/	/	Encodage
/	/	/	/	/	/	Engendrement
ملفوظ	ملفوظ، حالة	الملفوظ	ملفوظ	العبارة	ملفوظ	Énoncé
لافظ	/	/	المتلفظ	/	/	Énonciateur
/	/	/	/	/	/	Énonciataire
أداء	تلفظ	التلفظ	تلفظ	/	تلفظ	Énonciation
مجموعة	/	/	/	/	/	Ensemble
/	/	/	/	/	/	Entité linguistique

/	/	/	/	/	/	Épistémè
/	/	/	/	الإستيمية	/	Épistémiques (modalités)
أصولية	/	/	/	الإستيمولوجيا	/	Épistémologie
/	اختبار	/	/	الاختبار	اختبار	Épreuve
توازن	/	/	/	التوازن	/	Équilibre
تكافؤ	/	/	/	المعادل	/	Équivalence
مكان	فضاء	/	/	الفضاء	فضاء	Espace
هيئة، وضع حيادي	وضع أولي	/	/	الحالة	/	État
/	/	/	/	الانثوسيميائية	/	Ethnosémiotique
واسم	/	/	/	الوسم	/	Étiquette
/	/	/	/	/	/	Être
/	/	/	/	/	/	Euphorie
/	حدث	/	/	الحدث	حدث	Évènement
/	/	/	/	البداهة	/	Évidence
تنفيذ	/	/	/	/	/	Exécution
استقصاء	/	/	/	الشمولية	/	Exhaustivité
/	/	/	/	الوجود السيميائي	/	Existence sémiotique
انتشار	/	/	/	الانتشار	/	Expansion
صرح	/	/	/	المباشر	/	Explicite
تعبير	/	/	/	التعبير	/	Expression

/	/	/	/	/	/	Expressive(f)
جامع، مانع	/	/	/	التوسع	/	Extension
/	/	/	/	/	/	Extéroceptivité
استخراج	/	/	/	الاستخلاص	/	Extraction
/	/	/	/	/	/	Factivité
/	/	/	/	/	/	Facultativité
/	فعل	/	/	العمل	/	Faire
/	/	/	/	/	إبطال	Falsification
/	/	/	/	/	بطلان	Fausseté
/	/	/	/	/	ائتماني (عقد)	Fiduciaire(c)
/	/	/	/	التصويرية	/	Figuratif
/	/	/	/	/	/	Figurativisation
/	/	/	وجه بلاغي	الصورة البلاغية	صورة	Figure
/	تبئير	/	تبئير	/	تبئير	Focalisation
وظيفة	وظيفة	/	/	/	وظيفة	Fonction
تشكيل	/	/	/	التشكيبة	/	Formalisation
شكبية	/	/	/	الشكلانية	شكلانية	Formalisme
مُشكِّل	/	/	/	/	/	Formant
شكل	/	/	/	الشكل	شكل	Forme
شكلي	/	/	/	الشكلية	شكلي	Formel

/	/	/	تعميم	/	/	Généralisation
توليدي	/	/	/	المسافة التوليدية	/	Génératif (parcours)
/	/	/	/	/	/	Génération
/	/	/	/	/	/	Générative(g)
جنس	/	/	الجنس	النوع الأدبي	/	Genre
/	/	/	إيمائية	الإشارية	/	Gestualité
/	/	/	/	الانتصارية (الاختبار)	/	Glorifiante
منظومية	/	/	/	الكلوسيميائية شكلا ومحتوى	نظرية اللغة	Glossématique
نحو	/	/	/	النحو	نحو	Grammaire
نحوية الجملة، نحوية الخطاب	/	/	/	/	/	Grammaticalité
منحمر	/	/	/	/	/	Grammème
/	/	/	/	الوحدة	/	Grandeur
تأويلي، تأويلية	/	/	/	الهرمينوتيك	تفسيرية	Herméneutique
/	بطل	/	/	البطل	بطل	Héros
/	/	اللاتجانس	/	/	/	Hétérogénéité
/	/	/	/	/	/	Hétérotopique
استكشافية، الاستكشافية	/	/	/	الاستكشافية	/	Heuristique
/	/	/	/	المراتبية	/	Hiérarchie
تاريخ	حكاية	/	تاريخ	القصة الأدبية، تاريخ الأفكار	قصة	Histoire
تاريخي	/	/	/	/	/	Historique

انسجام	/	/	/	الائتلاف	/	Homogénéité
/	/	/	/	/	/	Homologation
اندراج	/	/	/	/	/	Hyponymique
احتواء	/	/	/	/	/	Hypéronymique
تجانس	/	/	/	/	/	Homonymie
/	/	/	/	/	/	Hypotaxique
/	/	/	/	/	/	Hypérotaxique
فرضية	/	/	/	الفرضية	/	Hypothèse
/	/	/	/	/	/	Iconicité
هوية	/	/	هوية	الهوية	هوية	Identité
/	/	/	إيديولوجيا	الإيديولوجيا	إيديولوجية	Idéologie
نمط فردي	/	/	/	الفردة	/	Idiolecte
/	/	/	/	/	/	Illocution
صورة	/	/	/	الصورة	/	Image
محايدة	/	/	/	/	ملازمة	Immanence
/	/	/	/	/	/	Imperfectivité
استلزام	/	/	استلزام	اللزوم	/	Implication
ضمي	مضمير	ضمي	ضمي	الضمي	/	Implicite
تعذر	/	/	/	الاستحالة	/	Impossibilité
/	/	/	/	/	/	Improbabilité

صائر	/	/	/	/	/	Inaccompli
/	/	/	/	/	/	Incertitude
/	/	/	/	/	/	Inchoativité
تنافر	/	/	/	/	/	Incompatibilité
مؤشر	/	/	/	/	/	Indicateur
قرينة	مؤشر	/	/	المقياس	/	Indice
/	تفريد	/	الفردية	/	/	Individuation
فردى	/	/	/	الفردى	فردى	Individuel
استقراء	/	/	استقراء	الاستقراء	/	Induction
مخبر	/	/	/	/	مخبر	Informateur
إخبارى	/	/	/	/	/	Informatif
خبر، إخبار	/	/	إعلام	الإعلام	خبر	Information
/	/	/	/	/	/	Injonction
مجرى	/	/	/	الدعوى	/	Instance
قصد	/	/	/	المقصد/النية	/	Intention
/	/	/	/	/	/	Intercalation
حظر	/	/	/	/	منع	Interdiction
محدث	/	/	مخاطب	المحاور	/	Interlocuteur
/	/	/	/	/	/	Interlocutaire
/	/	/	/	/	/	Intéroceptivité

تأويلي	/	/	/	/	/	Interprétatif
تأويل	/	/	/	التأويل	تأويل	Interprétation
تناس	تناس	التناس	تناسية	التناس	تناس	Intertextualité
نبرة	/	/	/	/	/	Intonation
حدس	/	/	/	/	/	Intuition
قار	/	/	/	الثابت	/	Invariant
/	/	/	/	/	/	Inventaire
/	/	/	استثمار	الاستثمار	/	Investissement
/	/	/	/	الدلالي	/	Sémantique
حد لهجي	/	/	/	/	/	Isoglosse
تشاكل	/	/	/	/	/	Isomorphisme
/	تشاكل	/	تشاكل	التناظر	إيزوتوبيا	Isotopie
/	/	/	/	/	/	Itérativité
لجام	صلة	/	/	/	صلة	Jonction
/	/	/	/	/	عدالة	Justice
لغة	/	/	/	اللغة	/	Langage
لغة	/	/	/	/	/	Langue
/	قارئ	/	قارئ	القارئ المتوهم	/	Lecteur
/	/	/	/	القراءة	قراءة	Lecture
مأصل	/	/	عجمية	/	/	Lexème

تعجم	/	/	/	/	/	Lexicalisation
/	/	/	/	/	/	Lexicographie
معجمية	/	/	/	/	/	Lexicologie
/	/	/	/	اللفظة	/	Lexie
/	/	/	/	/	/	Lexique
خطية	/	/	/	السطرية	/	Linéarité
لسانيات	/	/	/	اللسانية	/	Linguistique
أدي	/	/	/	السيميائية الأدبية	/	Littéraire (sémiotique)
/	/	/	/	الأدبية	أدبية	Littéarité
/	/	/	/	/	تمركز	Localisation
/	/	/	/	/	فضائي زمني	Spatio-temporelle
/	/	المتكلم	متكلم	المخاطب	/	Locuteur
عبارة	/	/	/	الصيغة	/	Locution
/	/	/	/	السيميائية الكبرى	/	Macrosémiotique
/	/	/	/	/	تجلي	Manifestation
/	إيعاز	/	/	/	استعمال، إيعاز	Manipulation
/	/	/	/	الافتقار	افتقار	Manque
سمة	/	/	/	الوسم	علامة	Marque
/	/	/	/	المادة	/	Matière
/	/	/	/	/	/	Matrice

/	/	/	/	الكذب	/	Mensonge
/	/	/	/	الخبر	رسالة	Message
لغة انعكاسية	/	/	/	ما فوق اللغة	لغة واصفة	Métalanguage
/	/	/	استعارة	المجاز	/	Métaphore
/	/	/	/	ما فوق المعرفة	/	Métasvoir
مفهم تغايري	/	/	/	ما فوق السميم	/	Métasémème
/	/	/	/	ما فوق السيميائية	/	Métasémiotique
/	/	/	/	/	/	Métaterme
/	/	/	/	المنهج	منهج	Méthode
/	/	/	المجاز العقلي	الكتابة	/	Métonymie
/	/	/	العالم الأصغر	/	/	Micro-univers
صوغ	جهة	/	جهة	النمطية	كيفية	Modalité
مثال	/	النموذجي	/	نمط	/	Modèle
/	/	/	/	/	/	Monde naturel
لفظم	/	/	/	/	/	Monème
/	/	/	/	/	/	Monoplane (sémiotique)
تفرّد المعنى	/	/	/	/	/	Monosémémie
/	/	/	/	/	/	Moralisation
صيغم	/	/	/	/	/	Morphème
صغمية	/	/	/	التحويلات الحكائية	/	Morphologie

ميت	/	/	/	/	/	Mort
لفظ	/	/	كلمة	/	/	Mot
باعث	موتيف	/	/	الحافز	موتيف	Motif
حافز	تبرير	/	/	الحافزية	/	Motivation
حركة	/	/	/	الحركة	حركة	Mouvement
/	/	/	/	/	/	Mythique (discours-niveau)
أسطورة	/	/	/	الميثولوجيا	/	Mythologie
راو	راو	/	/	السارد	راوي	Narrateur
مروي له	مروي له	/	/	المسرود له	المروي له	Narrataire
سردي	/	/	/	المسافة السرديّة	مسار سردي	Narratif (parcours)
/	/	/	/	المسودة السرديّة	/	Narratif (schéma)
سرديّة	سرديّة	/	/	/	سرديّة	Narrativité
طبيعة	/	/	/	الطبيعة	/	Nature
/	/	/	/	الطبيعة السيميائية	/	Naturelle (sémiotique)
/	/	/	/	الضرورة	/	Nécessité
سلبى ، منفي	/	/	/	/	/	Négatif (terme, deixis)
نفي	/	/	/	النفي	/	Négation
تحييد	/	/	/	/	/	Neutralisation
محايد	/	/	/	المصطلح المحايد	/	Neutre (terme)
مستوى	/	/	/	المستوى	/	Niveau

عقدة	/	/	/	العقدة	/	Nœud
ثبت إصلاحي	/	/	/	/	/	Nomenclature
/	/	/	/	/	/	Non-conformité
/	/	/	/	/	/	Non-linguistique (sémiotique)
/	/	/	/	/	/	Non-scientifique
معيار	/	/	معيار	المعيار	/	Norme
إعجام	/	/	/	/	/	Notation symbolique
/	/	/	/	/	/	Nouméal
نواة	/	/	/	النواة	/	Noyau (nucleus)
مفعول المصدر، إضافة المصدر إلى مفعول به.	/	/	/	الموضوعي	/	Objectif
موضوع	/	/	/	الموضوع	موضوع	Objet
/	/	/	/	الملاحظ	/	Observateur
/	/	/	/	التخفي	/	Occultation
توارد	/	/	/	/	/	Occurrence
مسمياتية	/	/	/	/	/	Onomasiologie
أسائية	/	/	/	/	/	Onomastique
/	/	/	/	العملية	عملية	Opération
فقال	/	/	/	/	/	Opérateur (opérationnel)
مناوئ	/	/	/	/	معارض	Opposant
تقابل	/	/	/	المعارضة	مقابلة	Opposition

/	/	/	/	التبسيطية	/	Optimisation
نسق	ترتيب	/	/	/	/	Ordre
/	/	/	/	التوجيه	/	Orientation
/	/	/	/	الإحالة الدلالية	/	Originalité (sémantique)
/	/	/	/	الافتتاح	/	Ouverture
جدولي	/	/	/	الاستبدالية (الاختيارية)	استبدالي (محور)	Paradigmatique
جدول	/	/	/	الاستبدال	استبدال	Paradigme
/	/	/	/	/	ظاهر	Paraître
/	/	/	/	/	/	Paralexème
إيمائي	/	شبه لساني	/	/	/	Paralinguistique
ترديد	/	الإطناب	جملة محاكية	/	/	Paraphrase
مقارب	/	/	/	/	/	Parasynonymie
/	/	/	/	/	/	Paratopique
/	/	/	/	المسافة	/	Parcours
تقويس	/	/	/	/	/	Parenthésiation
كلام	/	/	/	الكلام	/	Parole
/	/	/	/	/	/	Perfectivité
إنجاز	إنجاز	/	/	/	أداء	Performance
مناجز	/	/	/	الإنجازية	/	Performatif
/	/	/	/	التحقيبية	/	Périodisation

/	/	/	/	/	/	Perlocution
/	/	/	/	/	/	Permissivité
تبادل، تعاوض، تبادل	/	/	/	/	/	Permutation
/	شخصية	/	/	الشخصية	شخصية	Personnage
تجسيم	/	/	/	التشخيصية	تشخيص	Personnification
/	منظور سردي	/	/	المنظور	منظور	Perspective
/	/	/	/	الإقناعية	إقناعي (فعل)	Persuasif/faire
إفادة	/	الوجاهة، الحصافة	الإفادة	الدقة	ملاءمة	Pertinence
انتباهي	/	الضابطة للاتصال (الوظيفة)	/	الوظيفة اللغوية	/	Phatique(ac-fon)
صوتيم	/	/	/	الفيم	/	Phème
/	/	/	/	/	/	Phénoménal
فقه اللغة	/	/	/	الفيلولوجيا	/	Philologie
صوتم	/	/	/	/	/	Phonème
صوتي، صوتيات	/	/	/	الصوتية	/	Phonétique
صوتية	/	/	/	/	/	Phonologie
جملة	/	/	/	/	/	Phrase
/	/	/	/	المدار السردي	قطب سردي	Pivot narratif
مكانة	/	/	/	التصميم	/	Plan
/	/	/	/	/	/	Planaire (sémiotique)

/	/	/	/	/	/	Pluri-isotopie
/	/	/	/	/	/	Pluriplane (sémiotique)
شعري إنشائي (إنشائية)	إنشائية	/	/	الشاعرية	شعرية	Poétique
/	وجهة النظر	/	وجهة نظر	وجهة النظر	وجهة النظر	Point de vue
/	/	/	سجال	الجدالية	/	Polémique
/	/	/	/	/	تعدد المعاني	Polysémémie
اشترك	/	/	/	/	/	Polysémie
/	/	/	/	/	/	Ponctualité
موجب	/	/	/	/	/	Positif (terme deixis)
موقع	/	/	/	الوضع	وضعية	Position
إمكان	/	/	/	/	/	Possibilité
/	/	/	/	/	/	Posteriorité
اقتدار	استطاعة الفعل	/	/	/	/	Pouvoir
ذرائع، ذرائعية	تداولية	التداولية	تداولية	البراغماتية	/	Pragmatique
ممارسة، عملي	/	/	/	التطبيق	/	Pratique
/	/	/	/	التطبيق السيميائي	ممارسات سيميائية	Pratiques sémiotiques
محمول، مسند	/	/	/	/	مسند	Prédicat
/	/	/	اقتضاء	الحضور	/	Prescription
/	/	/	/	/	/	Présence
افتراض	/	/	/	/	/	Présupposition

/	/	/	/	الحرمان	فقدان	Privation
احتمال	/	/	/	/	/	Probabilité
/	/	/	/	النهج الأسلوبي	/	Procédé stylistique
توسّل	/	/	/	الطريقة	إجراء	Procédure
فعل حدّثي	/	/	/	الدعوى	/	Procès
إنتاج	/	/	/	الإنتاج	إنتاج	Production
عميقة (بنية)	/	/	/	البنية العميقة	/	Profonde (structure)
برمجة	/	/	/	البرمجة الفضاء-زمنية	برمجة فضائية وزمنية	Programmation (spatio-temporelle)
/	/	/	/	/	برنامج سردي	Programme narratif
قول، جملة صغرى	/	/	/	الاقتراح	/	Proposition
/	/	/	/	/	/	Proprioceptivité
نغميّة	/	/	عروض	/	/	Prosodie
/	/	/	/	/	/	Protoactant
متقارب	/	/	الحيزية	/	/	Proxémique
/	/	/	/	السيكوسيميائية	/	Psychosémiotique
/	/	/	/	العقاب	العقوبة	Punition
/	/	/	/	/	/	Qualifiante
/	/	/	/	التأهل	/	Qualification
/	/	/	/	التقصّي	تحزّي	Quête

إحداث	/	/	/	/	تحقيق	Réalisation
مقبّل	/	/	المقبّل	المتلقّي	/	Récepteur
إلتقاطي	/	/	/	/	/	Réceptif (faire)
متبادل	/	/	/	/	/	Réciproque
رواية	قصة	الحكاية	حكاية	القص	/	Récit
/	/	/	/	الجزاء	مكافأة	Récompense
/	/	/	/	التعرف	/	Reconnaissance
/	/	/	/	التواتر	/	Récurrence
/	/	/	/	/	/	Récurtivité
إطناب	/	/	/	الترداد	تكرار	Redondance
تقليص	/	/	/	الاختزال	/	Réduction
/	/	/	/	/	/	Réductionisme
استكتاب	إعادة كتابة	/	/	/	/	Réécriture
إحالة	/	/	إحالة	المرجعية	مرجعية	Référence
مرجع	/	/	/	المرجع	مرجع	Référent
انعكاسية	/	/	/	/	/	Réflexivité
سجل	سجل	/	سجل	السجل	/	Registre
قاعدة	/	/	/	القاعدة	/	Règle
/	/	/	/	التشبيئية	تشبيء	Réification
نسبة، علاقة، ارتباط	/	العلاقة	/	العلاقة	/	Relation

/	/	/	/	/	تنازل	Renonciation
تمثيل	تمثيل	/	/	التمثيلية	تمثيل	Représentation
تمثيلية	/	/	/	/	/	Représentativité
/	/	/	/	/	/	Resémentisation
تشبه	/	/	/	التشابه	/	Ressemblance
تخصيص	/	/	/	/	/	Restriction
/	/	/	/	/	جزاء	Rétribution
/	/	/	/	/	/	Rétrolecture
/	/	/	/	/	/	Revalorisation
بلاغة	/	/	خطابة	البلاغة	/	Rhétorique
قافية	/	/	/	/	/	Rime
/	/	الدور	دور	الدور	دور	Rôle
إيقاع	/	/	/	/	/	Rythme
/	تصديق	/	/	العقاب	تقييم	Sanction
/	/	/	/	/	/	Savoir
نمط، رسم بياني	/	/	/	المسودة	ترسمة	Schéma
/	/	/	/	/	/	Scientificité
/	/	/	/	العلمية السيميائية	سيميائية علمية	Scientifique (sémiotique)
/	/	/	/	/	/	Secret
تقطيع	/	/	/	التجزئية	تقطيع	Segmentation

انتقاء، اختيار	/	/	/	/	/	Sélection
مدل	/	/	/	/	سيميتم	Sémantème
/	/	/	/	/	/	Sémenticité
دلالي، دلالية	/	/	/	/	علم الدلالة	Sémantique
/	/	/	/	المستوى الدلالي	/	Sémantique (inventaire/niveau)
/	/	/	/	الدلالة الجوهرية	/	Sémantique discursive
/	/	/	/	الدلالة الجوهرية	/	Sémantique fondamentale
/	/	/	/	الدلالة العامة	/	Sémantique générative
/	/	/	/	الدلالة السردية	/	Sémantique narrative
مضمون دلالي	/	/	/	/	/	Sémantisme
دالية	/	/	/	/	علم تطور دلالات الألفاظ	Sémasiologie
معن	/	/	/	السيم	سيم	Sème
مقهم	/	/	/	/	سيميم	Sémème
علامي، علامية	/	/	/	المستوى السيميولوجي	/	Sémiologique (niveau)
/	/	/	/	السيموزيس	/	Sémiosis
سيميائية، سيميائي	/	/	/	السيميائية علم العلامات	سيميائية سيميلوجيا	Sémiotique/ Sémiologie
معنوي، معني	/	/	/	السي (التحليل) !	/	Sémiotique (analyse)
معنى	/	/	/	المعنى	معنى	Sens

وصلة	مقطع سردي	المتوالية	مقطع	المقطع	مقطوعة	Séquence
واصل	/	/	/	/	/	Shifter
إشارة	/	/	/	/	إشارة	Signal
علامة	/	/	/	العلامة	دليل	Signe
دال	/	/	/	الدال	الدال	Signifiant
دلالة	/	/	/	التدليل (2)	/	Signification
مدلول	/	/	/	المدلول	مدلول	Signifie
بساطة	/	/	/	البساطة	/	Simplicité
/	/	/	/	/	/	Simulée (épreuve)
لهجة جاعية	/	/	/	اللهجي	/	Sociolecte
/	/	/	/	السوسيو سيميائية	/	Sociosémiotique
معاوضة	/	/	/	/	/	Solidarité
/	/	/	/	الدينية	/	Somatique
/	/	/	/	التفضية	/	Spatialisation
/	/	/	/	استراتيجية	/	Stratégie
بنوية	/	/	/	البنوية	بنوية	Structuralisme
بنينة، انبناء	/	/	/	البنينة	/	Structuration
بنية	بنية	/	/	البنية	بنية	Structure
أسلوب	/	/	/	الأسلوب	أسلوب	Style
أسلوبي، أسلوبيّة	/	/	أسلوبيّة	الأسلوبيّة	أسلوبيّة	Stylistique

/	/	/	/	/	/	Subcontrariété
ذاتي	/	/	/	/	القيمة السردية	Subjective (valeur)
جوهر	/	/	/	/	الجوهر	Substance
/	/	/	/	/	/	مبدل (اختبار)
إحلال	/	/	/	/	/	مبادلة
مسند إليه، موضوع	ذات فاعلة	/	/	/	/	Sujet
فوق المقطعي	/	/	/	/	/	Suprasegmental
سطح	/	/	/	/	السطحية/البنية	Surface (structure de)
تأجيل	/	/	/	/	التعليق	Suspension
رمز	/	/	/	/	الرمز	Symbole
آنية	/	/	/	/	الآنية	Synchronie
انطباق	/	/	/	/	/	Syncrétisme
ترادف	/	/	/	/	/	Synonymie
نسقي	/	/	/	/	الصميمة	Syntagmatique
نسق	/	/	/	/	/	نظيم
تركيب	/	/	/	/	التركيب	علم التركيب
/	/	/	/	/	التركيب الخطابي	/
/	/	/	/	/	التركيب الجوهري	علم تركيب أساسي
/	/	/	/	/	التركيب السطحي	علم التركيب السردية السطحي
/	/	/	/	/	التركيب النصي	علم التركيب النصي

تأليف	/	/	/	/	مؤلفة	Synthèse
نظام	/	/	/	النسق	نظام	Système
تصنيفية	/	/	/	التصنيفية	/	Taxinomie
/	/	/	/	الزمانية	مزامنة	Temporalisation
/	/	/	/	/	/	Tensivité
مصطلح	/	/	مصطلح	المصطلح	عنصر	Terme
/	/	/	/	/	/	Terminal
/	/	/	/	/	/	Terminativité
مصطلحية	/	/	اصطلاحية	/	/	Terminologie
نص	نص	النص	نص	النص	نص	Texte
/	/	/	/	التنصيص	/	Textualisation
/	/	/	/	/	/	Théâtrale (sémiotique)
مضموني، مضمونية	/	/	/	التيمية	تيمي	Thématique
/	/	/	/	/	/	Thématisation
مضمون	/	الموضوع	مخبر عنه	التيم	تيم	Thème
نظرية	/	/	/	النظرية	نظرية	Théorie
/	/	/	/	/	/	Thymique (catégorie)
مدار	/	/	/	/	طوبيتي (فضاء)	Topique (espace)
/	/	/	/	/	/	Toponyme
/	/	/	/	الكلية	/	Totalité

ترجمة	/	/	/	/	ترجمة	Traduction
/	/	/	/	الخائن	خائن	Traître
تسام	/	/	/	التعالى	/	Transcendance
منامطة	/	/	/	/	/	Transcodage
إحالة	/	/	/	النقل	نقل	Transfert
تحويل، تحوّل	/	/	/	التحويل	تحويل	Transformation
تعدية	/	/	/	/	/	Transitivité
/	/	/	متجاوز الجملة	التجاوز الجملي	/	Transphrastique
/	/	/	/	/	/	Triplication
/	/	/	/	الخداع	خداع	Tromperie
صورة مجازية	/	/	وجه مجازي	الاستعارة	/	Trope
نمذجة	/	/	/	النمطية	نمذجة	Typologie
أحادي المنحى	/	/	/	/	/	Unilatérale (présupposition)
وحدة	/	/	/	الوحدة	وحدة	Unité
كون	/	/	/	/	عالم	Univers
كليات	/	/	/	الكليات الإنسانية	/	Universaux
/	/	/	/	أحادية الصوت	/	Univocité
استعمال	/	/	/	الاستعمال	/	Usage
/	/	/	/	الفضاء	إيطوبيقي (فضاء)	Utopique (espace)
قيمة	/	/	قيمة	القيمة	قيمة	Valeur

/	/	/	/	/	/	Validation
متغير	/	/	/	/	/	Variable
بديل	/	/	/	التغيير	/	Variante
/	/	/	/	الانتقام	انتقام	Vengeance
لفظي، فعلي	/	/	/	النحوي	/	Verbal
/	/	/	/	الحقيقي	تصديق	Véridiction
/	/	/	/	/	تصديقية (كيفيات)	Véridictoires (modalités)
/	/	/	/	التحقق	تحقق	Vérification
حقيقة	/	/	/	الحقيقة	صدق	Vérité
/	/	/	/	/	/	Vie
/	/	/	/	/	إضمار	Virtualisation
ممكن	/	/	/	/	/	Virtuème
جرد إصلاحي، رصيد	/	المفردات، وضده المعجم	مسرد ألفاظ	/	/	Vocabulaire
	إرادة				إرادة	Vouloir
/	/	/	القابل للتصديق	الاحتمالية	/	Vraisemblable
/	/	/	/	/	عكس	Vs
/	/	/	/	/	/	Zoosémiotique

2- ملاحظات حول الجدول رقم 03:

ما يلفت النظر في الجدول رقم 03 أن هناك تباينا في عدد المصطلحات الأجنبية المشتركة بين معجم أ.ج.غرماس وج.كورتيس والمؤلفات المعجمية العربية؛ إذ يبلغ عدد مصطلحات معجم أ.ج.غرماس وج.كورتيس 637 مصطلحا، حظي قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي بحصة الأسد من حيث المصطلحات الأجنبية المشتركة 338 مصطلحا أي ما يعادل 53.06%، ثم معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش 318 مصطلحا أي ما يعادل 49.92%، فقاموس التحليل السيميائي للنصوص لرشيد بن مالك 183 مصطلحا أي ما يقارب 28.72%، ثم معجم تحليل الخطاب بـ91 مصطلحا أي ما يعادل 14.28%، معجم السرديات لمحمد القاضي وآخرين بـ71 مصطلحا أي ما يعادل 11.14%، وأخيرا معجم المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب بـ31 مصطلحا أي ما يعادل 4.86%، ما يؤكد اطلاع كل من عبد السلام المسدي، السعيد علوش، ورشيد بن مالك على معجم أ.ج.غرماس وج.كورتيس واختيار كل منهم ما يلائم مدونته واشتغالهم على المصطلحات.

تأمل الجدول رقم 03 يفضي- إلى أن معظم المصطلحات السيميائية التي وردت فيه ذكرت في مؤلف معجمي واحد فقط؛ يقدر عددها حوالي مائة وثمانية وتسعون (198) مصطلحا، وبإمعان النظر في هذه الأخيرة يتبين أن مائة وثمانية (108) مصطلحا منها لم ترد إلا ضمن مؤلف عبد السلام المسدي قاموس اللسانيات لتقارب الحقلين ما يؤكد فرضية ف.دي سوسير أنه سيظهر علما أشمل من اللسانيات هو علم العلامات (السيميائيات) التي قلبها فيما بعد- رولان بارت الذي أقر بعمومية علم اللسانيات وخصوصية علم العلامات إذن فهما متقاربان في الجهاز الاصطلاحي، لذا عمد عبد السلام المسدي إلى ترجمة هذا الرافد الجديد على العالم العربي دفعة واحدة دون تمييز. يليه مؤلف سعيد علوش معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة بأربع وخمسين (54) مصطلحا ثم قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص بأربع وعشرين (24) مصطلحا ويبدو أنه أكثر اختصاصا بالاصطلاحية السيميائية من المؤلفات الأخرى...

أما بالنسبة لبقية المصطلحات الأجنبية السيميائية الأخرى فقد وردت في أكثر من مؤلف واحد، وهنا لابد من الإشارة إلى تسجيل سبع (07) حالات ظهر فيها المصطلح الأجنبي السيميائي في كل المؤلفات؛ وتتمثل هذه الحالات في المصطلحات الآتية:

Contexte الذي وضع له مقابلا عربيا واحدا هو سياق.

Dialogue وضع له مقابلا عربيا واحدا هو حوار باستثناء عبد القادر المهريوحمادي صمود اللذين وضعا له مقابلا عربيا مغايرا هو تحاور.

Discours وضع له مقابلا عربيا واحدا هو خطاب.

Texte وضع له مقابلا عربيا واحدا هو النص.

Enoncé وضع له مقابلا عربيا واحدا هو ملفوظ باستثناء السعيد علوش الذي اختار له مقابلا عربيا آخر هو العبارة.

Intertextualité وضع له مقابلا عربيا واحد هو تناس، واختار له عبد القادر المهريوحمادي صمود مقابلا عربيا آخر هو تناصية.

Séquence اختلف في وضع المقابل العربي المناسب له، إذ وضع له السعيد علوش وعبد القادر المهريوحمادي صمود ومحمد القاضي وآخرون مقابلا عربيا هو مقطع، أما عبد السلام المسدي فوضع له المقابل العربي وصلة، في حين وضع له محمد بيجاتن المقابل العربي متوالية، وآثر رشيد بن مالك المقابل العربي مقطوعة.

وفيما يخص عدد الحالات التي ذكر فيها المصطلح الأجنبي السيميائي في خمس (05) مؤلفات معجمية؛ فإن عددها وصل إلى سبع عشرة (17) حالة، وهي كالاتي:

Cohérence, Destinataire, Valeur, Modalité, Contenu, Représentation, Compétence, Implicite, Espace, Echange, Enonciation, Histoire, Actant, Pertinence, Thème, Récit, Pragmatique.¹

وما يلاحظ في المقابلات العربية التي وضعت لهذه المصطلحات أنها متباينة من معجم لآخر، ولم يحدث اتفاق حولها إلا مع المصطلح Destinataire, Echange، ووضعوا لها مقابلا عربيا واحدا، هو: مرسل، تبادل.²

وهكذا يُصادف سبع وعشرون (27) حالة تم فيها إيراد المصطلح الأجنبي السيميائي في أربع (04) مؤلفات معجمية، وهي:

Corpus, Connotation, Destinataire, Identité, Anaphore, Acte de langage, Actualisation, Information, Valeur, Déduction, Terme, Point de vue, Description, Stylistique, Référence, Narrataire, Rôle, Registre, Poétique, Narrateur, Motif, Isotopie, Espace, Ellipse, Contrat, Contradiction, Configuration.

ينبغي الإشارة هنا إلى أن أصحاب هذه المؤلفات المعجمية اتفقوا فقط في عشرة (10) حالات، هي:

Contradiction, Contrat, Description, Destinataire, Identité, Registre, Rôle, Stylistique, Valeur, Point de vue.

التي وضعوا لها كلهم مقابلات عربية واحدة، هي على التوالي: تناقض، عقد، وصف، مرسل، هوية، سجل، دور، أسلوبية، قيمة، وجهة نظر. أما بقية المصطلحات الأخرى فقد وضعت لها عدّة مقابلات عربية، ومنها على سبيل المثال: موتيف، الحافز، باعث مقابلات عربية لمصطلح أجنبي واحد هو Motif.

كما يصادف تسع وثمانون (89) حالة تم فيها إيراد المصطلح الأجنبي في ثلاث (03) مؤلفات معجمية، وهي:

Acteur, Action, Ambigüité, Analogie, Analyse, Canal, Carré sémiotique, Communication, Conjonction, Constituant, Découpage, Définition, Déictique, Deixis, Dénomination, Disjonction, Epreuve, Etat, Evènement, Figure, Focalisation, Norme, Formalisme, Forme, Formel, Genre, Glossématique, Objet, Grammaire, Herméneutique, Héros, Idéologie, Implication, Indice, Fonction, Induction, Interlocuteur, Interprétation, Individuel, Jonction, Lecteur, Locuteur, Métalangage, Modèle, Motivation, Narratif, Sanction, Rhétorique, Relation, Référent, Opposition, Paradigmatique, Paradigme, Paraphrase, Performance, Personnage, Transfert, Personnification, Perspective, Position, Phatique(fonc), Procédure, Production, Programmation(s.t), Récepteur, Unité, Redondance, Sème, Schéma, Segmentation, Sémiotique, Sens, Signe, Signifiant, Signifie, Structure,

¹ - بالنسبة للمقابلات العربية المقترحة لهذه المصطلحات فهي واردة في الجدول رقم 03، ينظر: البحث، ص 50

² - أضاف عبد السلام المسدي إلى المقابل العربي تبادل لفظة حوار.

Structuralisme, Style, Transformation, Substance, Thématique, Théorie, Symbole, Syntaxe, Système, Trope, Typologie, Vocabulaire, Vérité.¹

وقد اتفق أصحاب المؤلفات المعجمية في أربعين (40) حالة فقط، هي:

Acteur, Analyse, Canal, Carré sémiotique, Epreuve, Evènement, Communication, Fonction, Focalisation, Norme, Formalisme, Forme, Formel, Unité, Théorie, Substance, Structure, Structuralisme, Signifiant, Signifie, Syntaxe, Symbole, Sémiotique, Sens, Style, Production, Objet, Transformation, Grammaire, Héros, Idéologie, Induction, Interprétation, Lecteur, Relation, Référent, Individuel, Personnage, Perspective, Programmation(s.t).

ووضعوا لها المقابلات العربية الآتية على التوالي: ممثل، تحليل، قناة، مربع سيميائي، اختبار، حدث، تواصل²، وظيفة، تبئير، معيار شكلانية-شكلية، شكل، شكلي-شكلية، وحدة، نظرية، جوهر، بنية، بنوية، دال، مدلول، تركيب، رمز، سيميائية، معنى، أسلوب، إنتاج، موضوع، تحويل، نحو، بطل، إيديولوجيا، استقراء، تأويل، قارئ³، علاقة، مرجع، فردي، شخصية، منظور، برجة(فضائية-زمنية).

يمكن تسجيل عدّة ملاحظات حول الجدول رقم 03، وهي كالآتي:

3-2-1- مقابل عربي واحد لمصطلح أجنبي واحد:

حظيت بعض المصطلحات الأجنبية بالمقابلات العربية نفسها في جميع المؤلفات المعجمية، ولكن عددها ليس بكثير، وهي: سياق، خطاب، نص، مرسل إليه، تبادل، عقد، تناقض، مرسل، هوية، وصف، سجل، وجهة نظر، دور، أسلوبية، قيمة، ممثل، تحليل قناة، مربع سيميائي، تواصل، اختبار، حدث، وظيفة، تبئير، معيار، شكلانية، شكل، شكلي، موضوع، نحو، بطل، إيديولوجيا، استقراء، تأويل، قارئ، علاقة، مرجع، شخصية، منظور، إنتاج، معنى، برجة، سيميائية، دال، مدلول، بنوية، بنية، أسلوب، جوهر، رمز، تركيب، نظرية، تحويل، وحدة، فردي، ثقافة، التوارد المشترك، عنصر، اشتقاق، باث، توازن، الانتشار، التعبير، الاستكشافية، الفرضية، صورة، مُخبر، اللغة، اللسانيات، إيعاز، منهج، الطبيعة، نفي، محايد، مستوى، العقدة، عملية، كلام، اقناعي، صوتيات، مسند، العقاب، القاعدة، تشييء، التشابه، السيميائية العلمية، إشارة، البساطة، السطحية، الآنية، اصطلاحية، ترجمة، خائن، خداع، الكليات، الاستعمال، انتقام، تحقق، إرادة، التجريد، المقبولية، سلسلة، حقل دلالي، شحنة دلالية، خاتمه.⁴

كما يلاحظ أن نسبة المقابلات العربية الواحدة للمصطلحات الأجنبية الواحدة قليلة جدًا مقارنة بالعدد الإجمالي لمصطلحات المعجم العقلن لنظرية الكلام وتقدر بـ: 16.64%. ويرجع اتفاق مؤلفي المعاجم حول هذه المقابلات العربية الواحدة كونها شائعة، أضف إلى ذلك تداخلها مع علوم كثيرة.

¹ - مقابلاتها العربية موجودة في الجدول رقم 03، ص 50

² - أضاف عبد السلام المسدي إلى المقابل العربي تواصل مقابل آخر إبلاغ.

³ - أضاف سعيد علوش إلى المقابل العربي قارئ لفظة المتوهم.

⁴ - المصطلحات الأجنبية المرافقة لهذه المقابلات العربية موجودة في الجدول رقم 03، ص 50

2-2-3- تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد:

يلاحظ أن أغلبية المصطلحات الأجنبية الواردة في الجدول رقم 03 وُضعت لها عدّة مقابلات عربية، وقد وصل الأمر في بعض المصطلحات إلى إيراد أربع (04) مقابلات أو أكثر؛ ومثال ذلك مصطلح Séquence الذي وضعوا له: مقطع، مقطوعة، وصلة، متواليّة، وكذلك بالنسبة لمصطلح Compétence الذي وضعوا له: كفاءة، كفاية، الملكة، قدرة، ومصطلح Motif وضعوا له: موتيف، باعث، الحافز... إلخ من المصطلحات الأجنبية المتعددة المقابلات العربية.

فإذا كانت هذه الظاهرة بارزة بشكل واضح في المؤلفات المعجمية التي أقدم على وضعها مجموعة من الباحثين والنقاد، فإنها منتشرة أيضا حتى بالنسبة للمؤلف الواحد على سبيل المثال وضع عبد السلام المسدي في مؤلفه قاموس اللسانيات مقابلات عربية متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد، يُذكر منها:

Définition وضع له: حدّ، تعريف.

Enphase وضع له: تفضيم، مبالغة.

Etat وضع له: هيئة، وضع.

Extension وضع له: جامع، مانع.

Grammaticalité وضع له: نحوية الجملة، نحوية الخطاب.

Permutation وضع له: تناوب، تعاوض، تبادل.

فالتأمل لهذه الأمثلة تخيم عليه هالة من الضبابية وسوء الفهم بسبب هذا التعدد الاصطلاحي.

ولعلّ هذه الظاهرة لم تتوقف عند عبد السلام المسدي فقط بل تعدّت إلى باحثين آخرين من مثل عبد القادر المهيري وحمادي صمود اللذان وضعوا المقابلات العربية الممثل والطرف العامل للمصطلح الأجنبي Acteur، وفي ذلك خلط منهجي فادح بين العامل والممثل فكأنّ معنيهما واحد وكذا بالنسبة للمصطلحين الأجنبيين Sémantique fondamentale، Sémantique discursive اللذان وضعوا لهما مقابلا عربيا واحدا هو الدلالة الجوهرية، وكأنّ المصطلحين الأجنبيين Fondamentale، Discursive لهما معنا واحدا هو الجوهرية؟، والأمر نفسه بالنسبة للمصطلحين الأجنبيين Réurrence، Redondance اللذان وضعوا لهما مقابلاتين عربيتين هما: التواتر والترداد الحاملان لمعنى متقارب، كما أقدموا على وضع المقابل العربي النهج الاسلوبي للمصطلح الأجنبي Procédé stylistique، والمقابل العربي الطريقة للمصطلح الأجنبي Procédure وهكذا فقد تمّ وضع مقابلين مختلفين لمصطلحين من الجذر نفسه (Procédé, Procédure) وهذا خلط كبير؟.

يمكن الخلط الكبير في المقابلات العربية في مصطلحات أجنبية كثيرة، منها:

Poétique الذي قابله رشيد بن مالك بشعرية، وسعيد علوش بشاعرية، ومحمد القاضي وآخرون بإنشائية، وعبد السلام المسدي بإنشائي.

Pragmatique الذي قابله سعيد علوش بشاعرية، وعبد القادر المهيري وحمادي صمود بتداولية، ومحمد يميان بتداولية، ومحمد القاضي وآخرون بتداولية، وعبد السلام المسدي بذرائعي.

Métalanguage الذي قابله رشيد بن مالك بن لغة واصفة، وسعيد علّوش بن ما فوق اللغة، وعبد السلام المسدي بن لغة انعكاسية.

Modalité الذي قابله رشيد بن مالك بن كيفية، وسعيد علّوش بن نطية، وعبد القادر المهيري وحمادي صمود بن جهة، ومحمد القاضي وآخرون بن جهة، وعبد السلام المسدي بن صوغ.

Isotopie الذي قابله رشيد بن مالك بن إيزوتوبيا، وسعيد علّوش بن التناظر، وعبد القادر المهيري وحمادي صمود بن تشاكل، ومحمد القاضي وآخرون بن تشاكل... إلخ.

تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنّ الخلط في المقابلات العربية يوقع القارئ والباحث العربي في حيرة وضبابية؛ لاستحالة الإلمام بكل ما يوضع للمصطلح الأجنبي الواحد من مقابلات عربية.

3-2-3- عدم التطابق في الافراد والجمع بين المصطلح الأجنبي ومقابله العربي:

يلاحظ في الجدول رقم 03 ظاهرة عدم التطابق في الأفراد والجمع بين المصطلح الأجنبي ومقابله العربي، وأمثلة ذلك:

المصطلح الأجنبي Elément الذي يقابله عبد السلام المسدي بصيغة المفرد عنصر، وقابله سعيد علّوش بصيغة الجمع العناصر، في حين ورد بصيغة الأفراد في المعجم المعقلن لنظرية الكلام.¹

المصطلح الأجنبي Linguistique أورده أ.ج. غريماس وج. كورتيس بصيغة الأفراد² وقابله عبد السلام المسدي بصيغة الجمع لسانيات.

المصطلح الأجنبي Pratiques sémiotiques ورد عند أ.ج. غريماس وج. كورتيس بصيغة الجمع³ وقابله سعيد علّوش بصيغة الافراد التطبيق السيميائي.

المصطلح الأجنبي Sémasiologie ورد بصيغة الأفراد في المعجم المعقلن لنظرية الكلام،⁴ وقابله رشيد بن مالك بصيغة الجمع علم تطور دلالات الألفاظ.

3-2-4- إيراد الشرح في بعض المصطلحات:

لجأ بعض المؤلفين إلى إرفاق المقابلات العربية بشرح بين قوسين (إضافة عبارة أو لفظة) لإزالة ما قد يقع من غموض والتباس ربما لصعوبة ترجمة المصطلح الأجنبي أكثر، في حين لا بدّ من الإشارة إلى ندرة هذه الظاهرة وورودها أحيانا فقط، يذكر على سبيل المثال ما وضعه عبد السلام المسدي للمصطلح الأجنبي Collectif الذي قابله بن جمعي ثمّ أضاف أمامه عبارة (اسم جمع)، والأمر نفسه بالنسبة للمصطلح الأجنبي Glorifiante الذي وضع له سعيد علّوش مقابلا هو الانتصارية وأضاف أمامه لفظة الاختبار، وكذلك المصطلح الأجنبي Paradigmatique الذي وضع له كل من رشيد بن

¹-Algirdas Julien Griemas et Josef Courtès, p117.

²-IBD, p 211-212.

³-IBD, p 289.

⁴-IBD, p332-333.

مالك مقابلا عربيا: استبدالي مضيئا لفظة محور، وسعيد علوش قابله بن الاستبدالية وأضاف أمامه الاختبارية؛ وكان العبارات شرحا للمقابلات العربية أو إحالة إلى مجال ورودها.

3-2-5- التعريف والتكبير:

لوحظ في الجدول رقم 03 اختلاف وتعدد واضح بين المؤلفين؛ فتارة يزود المقابل العربي بألف لم التعريف وتارة أخرى يُجَرَّد منها، لأن الأجراد إيراد المقابل العربي في هيئة المصطلح الأجنبي وأن يطابقه تعريفاً وتكبيراً. وقد طغت هذه الظاهرة بصورة واضحة؛ فالأمثلة كثيرة لا تحصى، ومنها:

المصطلح الأجنبي Actant الذي وضع له مقابلا عربيا معرفا بالألف واللام أي الفاعل عند كل من سعيد علوش وعبد القادر المهيري وحمادي صمود، وجُرد منها عند كل من رشيد بن مالك عامل ومحمد القاضي وآخرون فاعل.

المصطلح الأجنبي Analyse الذي وضع له رشيد بن مالك مقابلا عربيا مجرّدا من الألف واللام تحليل وأورده سعيد علوش معرّفا بالألف واللام التحليل.

المصطلح الأجنبي Narrataire وضع له رشيد بن مالك مقابلا عربيا معرفا بالألف واللام المروي له وجرّده محمد القاضي وآخرون وعبد السلام المستدي منها مروي له.

المصطلح الأجنبي Contexte أورده رشيد بن مالك، عبد القادر المهيري وحمادي صمود، محمد القاضي وآخرون، وعبد السلام المستدي مجرّدا من الألف واللام سياق، في حين وضع له سعيد علوش ومحمد يحياتن مقابلا عربيا معرّفا بالألف واللام السياق... إلخ.

3-2-6- غرابة بعض المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية:

يلاحظ أنّ بعض المقابلات العربية غريبة أو خاطئة، مثال ذلك: المصطلح الأجنبي Histoire الذي وضع له سعيد علوش ورشيد بن مالك ومحمد القاضي القصة الأدبية، قصة، وحكاية على التوالي، ولكن الأصح تاريخ على غرار ترجمة عبد القادر المهيري وحمادي صمود، وعبد السلام المستدي. أضف إلى ذلك ترجمة كل من سعيد علوش ومحمد القاضي وآخرون للمصطلح الأجنبي Récit بن: القص، وقصة، في حين ترجمه محمد يحياتن إلى الحكاية، وعبد القادر المهيري وحمادي صمود إلى حكاية، لذا يبدو جلياً غرابة الترجمة وخطا في ترجمة المصطلحين الأجنبيين.

ويلاحظ الخلط في وضع المقابل العربي الأصح الواحد للمصطلحين الأجنبيين Histoire, Récit فقد وضع لهما مؤلفو المعاجم مقابلات عربية متباينة: قصة، قص، حكاية، ورواية... وهذا خلط وخطأ منهجي فادح في نقل المصطلح الأجنبي إذ يوقع الباحث العربي في هوة الغرابة وكان كل من المصطلحين Histoire, Récit يميلان إلى مفهوم واحد.

المصطلحان الأجنبيان Sanction, Puniton وضع لهما سعيد علوش مقابلا عربيا واحدا هو العقاب.

المصطلحان الأجنبيان Sujet, Objet وضع لهما عبد السلام المستدي مقابلا عربيا واحدا هو موضوع. كما وضع مقابلا عربيا واحدا لكل من المصطلحين الأجنبيين Langage, Langue وهو اللغة وهل لهما المفهوم نفسه والأصح أن اللسان مقابلا لـ Langage، واللغة مقابلا لـ Langue.

وترجم، إلى جانب ذلك، سعيد علوش المصطلح الأجنبي (valeur). Subjective. إلى القيمة السرديّة؟! وكأن المصطلح الأجنبي Subjective يحيل إلى السردية التي يقابلها أيضا المصطلح الأجنبي Narrativité وهو الأصح، وكذلك المصطلح الأجنبي Subjective يحيل إلى ذاتي. كما ترجم مصطلح Acte إلى عمل أو فعل، في حين وضع له عبد السلام المستدي مقابلا عربيا هو حدث وإذا كانت الترجمة صحيحة فكيف يُترجم مصطلح Evènement الذي يحيل إلى حدث؟!.

وقد لوحظ أيضا تداخلا في ترجمة سعيد علوش لبعض المصطلحات السيميائية، من مثل: ترجمته للمصطلحين الأجنبيين: Sémiotique, Analyse sémiotique إلى السيميائية، التحليل السيميائي بيد أن هذا الأخير هو ترجمة للمصطلح الأجنبي Analyse sémiotique الذي يحيل على مجموعة من الإجراءات التي تخص الحدود المعنوية للوحدات المعجمية، أما المصطلح الأجنبي Analyse sémiotique فيتعلق بمجموعة من الإجراءات الخاصة بمنهجية التحليل السيميائي (شكل المضمون: البنية السطحية والعميقة)،² ما يفرض - إلى الفرق الجوهرية بين المصطلحين الذي يحيل بدوره إلى خلط في المفاهيم وتضارب في المصطلح. كما وضع أيضا مقابلين عربيين مختلفين، هما: علم العلامات، والسيميولوجيا في (المستوى السيميولوجي) لمصطلح أجنبي واحد ينحدر من الجذر نفسه: Sémiologie/Sémiologique والأصح أن يلتزم المترجم على المنطلقات الاشتقاقية نفسها في اللغة الهدف: علم العلامات / علاماتي، رغم أن أغلبية النقاد يفضلون: المستوى السيميولوجي: Niveau sémiologique السيميولوجيا: Sémiologie

4- تصنيف المقالات العربية:

وردت المقالات العربية في الجدول رقم 03 متنوّعة من حيث طرق وضعها، وتبعاً لذلك يمكن تصنيفها إلى الآتي:

4-1- المصطلحات المركّبة:

يتضح من خلال الجدول رقم 03 أن عدد المصطلحات المفردة فيه أكثر من المصطلحات المركّبة، تقدّر الأولى بحوالي سبع مائة وواحد وعشرين مصطلحا (721)، في حين تقدّر الثانية بمائة وثلاثين (130) مصطلحا؛ ما يعني الاعتماد على الأفراد كثيرا في توليد المصطلحات في اللغة العربية، وهي كالاتي:

4-1-1- المركّب الاسمي: يمكن تصنيف المركّبات الاسمية الواردة في الجدول رقم 03 إلى عدة أصناف، وهي:

4-1-1-1- المركّب الوصفي (النعتي):

يعتبر المركّب الوصفي من أكثر المركّبات المصطلحية الواردة في الجدول رقم 03، التي تقدّر عددها بخمس وثمانين (85) مصطلحا، ومن أمثلته:

حدث لغوي أو الفعل اللغوي Acte de langage، التجاوز الجملي Transphrastique، صورة مجازية Trope، البنية السطحية Surface structure، البنية العميقة Profonde structure، التركيب الخطابي Syntaxe discursive، برنامج سردي Programme narrative، سيميائية علمية Scientifique sémiotique، مسار سردي Parcours narratif، مربع سيميائي Carré sémiotique، القارئ المتوّم Lecteur، وجه بلاغي Figure... إلخ. المتأمل لهذه الأمثلة يتبيّن الاختلاف الواضح وعدم الاتفاق بين مؤلفو المعاجم في وضع المقالات العربية، فالبعض نكرة والبعض الآخر معرفة.

¹-Algirdas Julien Griemas et Josef Courtès, p 333-334, 346-347.

²-Ibid., p 14. Groupe D'entrevernes: analyse sémiotique des textes; Introduction: Théorie Pratique, Presses universitaires de Lyon, 6 éd, 1988.

يلاحظ، إضافة إلى ذلك، أن المركبات الاصطلاحية الجدول لم ترد ثنائية التكوين فقط (أي من كلمتين الصفة والموصوف)، وإنما قد تطول في بعض الأحيان كما هو الشأن مع المصطلح الأجنبي Syntaxe.narrative.de.surface الذي يقابله علم التركيب السردى السطحي، والمصطلح الأجنبي Programmation.spatio-temporelle الذي يقابله برجمة فضائية زمنية، والمصطلح الأجنبي Localisation spatio-temporelle الذي يقابله تركز فضائي زمني... إلخ.

4-1-1-2- المركب الإضافي:

وردت بعض المقابلات العربية في الجدول رقم 03 على شكل مركبات إضافية، وبلغ عددها واحد وثلاثون (31) مصطلحا، منها: تعدد المعاني Polysémémie، وجهة النظر Point.de.vue، ما فوق السيميائية Métasémiotique، علم التركيب Syntaxe، علم الدلالة Sémantique، فك الكود Décodage، عمل اللغة Acte de langage، علم التصنيف Typologie... إلخ. فإذا كانت هذه المصطلحات مركبة من كلمتين اثنتين هما المضاف والمضاف إليه، فإنها في بعض الأحيان قد تتعدى إلى أكثر من ذلك، مثل: ما فوق السيميم Métasémème علم الإشارات الحيواني Zoo.sémiotique، ما فوق المعرفة Métasavoir... إلخ.

4-1-1-3- المركب المقيد بحرف:

جاءت بعض المركبات الاصطلاحية الاسمية الواردة في الجدول رقم 03 مقيدة إما بحرف من حروف الجر أو حرف نفي؛ فمن المركبات المقيدة بحرف الجر: القابل للتصديق Vraisemblable، المرسل إليه Destinataire، المروري له أو المسرود له Narrataire، مخبر عنه Thème، مسند إليه Sujet، قابل للتغيير Variable، وحروف الجر هي: اللام، إلى، اللام، عن، إلى.

أما المقيدة بحرف من حروف النفي وهو لا، فإنها لم ترد كثيرا مقارنة بالمقيدة بحرف من حروف الجر، منها: لا زمن Achronie، لا نحوية Agrammaticalité، اللاتجانس Hétéragénéité.

4-1-2- المركب المؤشَب:

لجأ مؤلفو المعاجم السابقة إلى هذا النوع من المركبات في حالات قليلة؛ تتمثل الحالة الأولى في المصطلح الأجنبي Psychosémiotique الذي وضع له المقابل العربي السيكيوسيميائية، الحالة الثانية في المصطلح الأجنبي Sémiologique niveau ووضع له المقابل العربي المستوى السيميولوجي، الحالة الثالثة في المصطلح الأجنبي Sociosémiotique السوسيو سيميائية، الحالة الرابعة في المصطلح الأجنبي Ethnosémiotique ومقابله العربي الإثنوسيميائية، الحالة الخامسة: Métasémème ما فوق السيميم، الحالة السادسة Désémantisation ومقابله العربي الافراغ السيميائي. يجد المتأمل لهذه الأمثلة أن العنصر الأجنبي المكوّن للمركبات المؤشَبة احتلّ مواقع متعدّدة في أوّل ووسط وآخر المصطلح، والأمر نفسه بالنسبة للعنصر العلابي المكوّن للمركب المؤشَب.

رغم اعتاد مؤلفو المعاجم على التركيب في وضع مصطلحاتهم، إلا أنهم لم يتطرقوا إلى نوعين من أنواع المركبات المصطلحية؛ هما المركب الدخيل والمركب الفعلي أمّا بالنسبة للأنواع الأربعة الأخرى (مؤشَب، مقيد بحرف، وصفي، إضافي) التي ركزوا عليها كثيرا، فقد لوحظ أنه في بعض الأحيان تمّ المزج في المصطلح بين طريقتين في وضع المصطلح.

2-4- المصطلحات المفردة: تتمثل في الأنواع الآتية:

4-2-1- المصطلحات المنحوتة:

يظهر الجدول رقم 03 أن الناقد سعيد علوش الوحيد الذي اعتمد هذه الطريقة في وضع بعض المقابلات العربية، ومن أمثلة ذلك: المصطلح الأجنبي Sociosémiotique ومقابله العربي السوسيو سيميائية، المصطلح الأجنبي Psychosémiotique الذي وضع له المقابل العربي السيكو سيميائية، والمصطلح الأجنبي Ethnosémiotique ومقابله العربي الاثنوسيميائية، والمصطلح الأجنبي Glossématique ومقابله العربي الكلو سيماتيكية.

4-2-2- المصطلحات المعربة:

يتضح، من خلال، الجدول رقم 03 أن عدد المؤلفين الذين اعتمدوا هذه الطريقة هو أربعة (04) فقط، وهم: المترجمان عبد القادر المهيري وحمادي صمود، لناقد رشيد بن مالك، والناقد سعيد علوش؛ حيث ذكر وا مصطلحا واحدا هو: إيديولوجيا Idiologie، وذكر محمد القاضي وآخرون مصطلحين، هما: موتيف Motif، إيديولوجيا Idiologie، أما سعيد علوش فنذكر المصطلحات الآتية: براغماتية Pragmatique، الميتولوجيا Mythologie، إيديولوجيا Idiologie، سيميوزيس Sémiosis، تيم Thème، التيمية Thématique، هرمنيوتيك Herméneutique، الابستيمولوجيا Epistémologie، الابستيمية Epistémique، الفيلولوجي Philologie، سيم Sème، الفيم Phème، الكود Code. بينما ذكر رشيد بن مالك المصطلحات الآتية: تيم Thème، تيمي Thématique، سيم Sème، سيميم Sémème، موتيف Motif، إيديولوجيا Idiologie، إيزوتوبيا Isotopie، طوبيقي Topique، إيطوبيقي Utopique، سيمنتيم Sémantème.

يلاحظ أن مؤلفو المعاجم قللوا الاعتماد على هذه الطريقة إلا للضرورة الملحة تركية لقرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة "يفضّل اللفظ العربي على المعرب القديم إلا إذا اشتهر المعرب"¹.

4-2-3- المصطلحات المقترنة بالسوابق واللواحق:

اعتمد مؤلفو المعاجم على السوابق واللواحق في وضع بعض المقابلات العربية لكن بصورة شحيحة جدًا، وقد ركزوا اهتمامهم على السوابق أكثر من اللواحق، ومن السوابق التي استعملها سعيد علوش:

° السابقة (Méta) وقابلها بن: ما فوق في المصطلحات الآتية:

← Métalanguage ما فوق اللغة.

← Métasavoir ما فوق المعرفة.

← Métasémème ما فوق السيميم.

← Métasémiotique ما فوق السيميائية.

وترجم كل من رشيد بن مالك وعبد السلام المسدي المصطلح الأجنبي Métalanguage بن: لغة واصفة ولغة انعكاسية متجاهلين السابقة (Méta).

¹ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (1934-1984)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (د ط)، 1984، ص 188.

° السابقة (Dé) في المصطلح الأجنبي Décodage الذي قابله سعيد علوش في اللغة العربية بن: فك الكود متجاهلا السابقة (Dé) أيضا.

كما استخدم رشيد بن مالك السابقة (poly) الدالة على تعدد في المصطلح الأجنبي Polysémémie الذي يقابله تعدد المعاني، أضف إلى ذلك السابقة (Dis) في المصطلح الأجنبي Disjonction الذي قابله بالمقابل العربي فصلا متجاهلا أيضا السابقة.

أما السابقة (Para) فقد ترجمها محمد يحياتن بن: شبيه في المصطلح الأجنبي Paralinguistique الذي يقابله المقابل العربي شبه لساني.

كما اعتمد مؤلفو المعاجم على اللاحقة (ité) التي ترجمت إلى (ية) في المصطلحات الآتية:

Modalité يقابله في اللغة العربية كيفية عند رشيد بن مالك، ونمطية عند سعيد علوش.

Totalité يقابله في اللغة العربية الكلية عند سعيد علوش.

Univocité يقابله في اللغة العربية أحادية الصوت عند سعيد علوش.

Narrativité يقابله في اللغة العربية سردية عند سعيد علوش، رشيد بن مالك، عبد السلام المستدي، ومحمد القاضي وآخرون.

4-2-4- مصطلحات ناتجة عن طريق التفريع:

اعتماد طريقة التفريع الجدول رقم 03؛ وذلك بتفريع المصطلح الرئيس الواحد إلى مصطلحات فرعية عديدة، ومن أمثلة ذلك:

* مصطلح سردية Narrativité الذي تفرع إلى:

مسار سردي Narratif-parcours ، مسودة سردية Narratif-schéma ، الدلالة السردية Sémantique-narrative ، البرنامج السردية Programme-narratif.

* مصطلح السيميائية Sémiotique ، وتفرع إلى:

ما فوق السيميائية Métasémiotique ، الوجود السيميائي Existence-sémiotique السيميائية الأدبية Littéraire-sémiotique ، التطبيق السيميائي Pratiques-sémiotiques ، مربع سيميائي Carré-sémiotique السيميائية الكبرى Macrosémiotique.

* مصطلح علم الدلالة Sémantique وتفرع إلى:

حقل دلالي Champ-sémantique ، شحنة دلالية Charge-sémantique الدلالة الجوهرية Sémantique-fondamentale ، الدلالة السردية Sémantique-narrative

* مصطلح خطاب Discours وتفرع إلى:

مطاطية الخطاب Élasticité-du-discours. التركيب الخطابي discursive-Syntaxe

* مصطلح علم التركيب Syntaxe، وتفرع إلى:

علم تركيب أساسي fondamentaleSyntaxe

علم التركيب السردى السطحي narrative de surfaceSyntaxe

التركيب النصي textuelleSyntaxe

يستخلص، مما سبق، تنوع واضح في استخدام طرائق وضع المقابلات العربية وعمل دؤوب على الالتزام بقرارات مجمع اللغة العربية ودليل ذلك كثرة المصطلحات المفردة على حساب المصطلحات المركبة مراعاة لقرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مؤلف مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما حيث ورد "تفضل الكلمة الواحدة على كلمتين فأكثر عند وضع اصطلاح جديد، إذا أمكن ذلك، وإذا لم يمكن ذلك تُفضل الترجمة الحرفية"¹.

¹ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص 175.

الفصل الثالث

المصطلح السيميائي في الجهود النقدية السيميائية المغاربية

تنظيرا وتطبيقا

عمد مجموعة من المؤلفين المغاربة إلى توثيق صلة الباحث والقارئ العربي بالدرس السيميائي عن طريق التنظير والتطبيق لهذا المنهج المابعد حدائي، ما أسهم في توطين المصطلح السيميائي ضمن الدراسات النقدية العربية السيميائية، وأثر البحث مساهمة خصوصية هذه التجربة في المدونة المغاربية عند ثلثة من النقاد.

أولا- المدونة الجزائرية: ولج النقاد الجزائريون النقد الحدائي وما بعد الحدائي؛ السيميائية خاصة لتوفرها على أدوات اجرائية فعالة في الممارسة بل وكان الخطاب السيميائي "الأكثر حضورا في المشهد النقدي الجزائري على صعوبة مصطلحاته"¹.

1- رشيد بن مالك:

تميزت المؤلفات النقدية لرشيد بن مالك في هذا المضمار بعمقها في طرح القضايا النظرية وبقدرتها على مقارنة النصوص العربية السردية بشكل يضيء في الوقت نفسه الخلفية النظرية والنص الإبداعي. وتراوحت بين التنظير والتطبيق والترجمة، وهي:

- مقدمة في السيميائية السردية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.
- البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، 2001.
- السيميائية أصولها وقواعدها، مراجعة وتقديم: عز الدين المناصرة. منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002. (ترجمة لميشال آريفيه، جان كلود جيرو، لوي باننيه، وجوزيف كورتيس).
- السيميائية مدرسة باريس، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003. (ترجمة لجان كلود كوكي).
- تاريخ السيميائية، مراجعة: عبد القادر بوزيدة وعبد الحميد بورايو، منشورات مخبر الترجمة والمصطلح بجامعة الجزائر ودار الآفاق، الجزائر، 2004. (ترجمة لآن إينو).
- السيميائيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
- السيميائية: الأصول القواعد والتاريخ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2008. (ترجمة لآن إينو، ميشال آريفيه، جان كلود جيرو، لوي باننيه، جوزيف كورتيس، وجان كلود كوكي).
- من المعجمات إلى السيميائيات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013-2014.

تتوّطد منطلقات الناقد رشيد بن مالك أكثر فأكثر بأفكار أ.ج. غريماس بصفة خاصة وبمدرسة باريس بصفة عامة عبر مؤلفاته، بل اتخذ نموذجاً في ممارساته التطبيقية والتنظيرية؛ ففي تناوله للبنية السردية وتحليلاتها الدلالية الشخصيات تصنيفها وتأطير تركيبها الشكلية والدلالية تكاد مرجعيته لا تتحو عن أ.ج. غريماس، ج. كورتيس، ف. هامون، وجماعة أنتروفارن.²

وقد تقلد الناقد رشيد بن مالك مقاليد أستاذه أ.ج. غريماس حتى فيما يخص نوعية النصوص الأدبية المقاربة سيميائياً، يتبدى ذلك في اختياره لقصتي عائشة لأحمد رضا حوحو والعروس لغسان الكنفاني³ على غرار اختيار أستاذه

¹ - ودثاني بوداود: خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر (مقاربة في بعض أعمال يوسف أحمد)، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011.

² - ينظر: رشيد بن مالك: مقدمة في السيميائية السردية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2000، ص 72-91.

³ ينظر: المصدر نفسه، ص 49-94.

لقصة الكاتب الفرنسي- الكلاسيكي **جي دي موبسان** الصديقان، لأن مقارنة نص كلاسيكي من منظور سيميائي يؤمن مسافة معينة بين النص والمحلل تحقق نسبيا الموضوعية في مثل هذه البحوث.

كما يسجل إهمال الناقد **رشيد بن مالك** لأعمال المدرسة السيميائية الأمريكية المؤسسة على أعمال **شارل ساندرس بورس** لأنها، من وجهة نظره، لم تؤد أي دور في التطورات التي عرفها البحث النظري.¹ كما أنه لم يرد أي ذكر لأعمال **كاسير** الفلسفية خاصة المؤرخة للسيميائية.

يمكن لأي متصفح لمؤلفات هذا الناقد اكتشاف التلاحق والتخاطب بين آراء الباحثين وبينه في كثير من الأحيان خاصة، فيما يتعلق بالترجمة؛ يتجلى ذلك في محاوراته واشترآكه في إعداد ترجمات عديدة مع كل من: **عبد الحميد بورايو**، **عبد القادر بوزيدة**، **السعيد بنكراد**، **عزالدين مناصرة**، **آن إينو**، **برنار بوتي**، **جان كلود كوكي**، و**عبد القادر هتي**،... الذين كثيرا ما منيوا بالشكر والعرفان من الناقد.²

سعى الناقد **رشيد بن مالك** إلى ترسيخ الدرس اللساني السيميائي في التجربة النقدية الجزائرية والعربية المغاربية، أيام كان الجدل محتدما بخصوص أهمية هذا المنهج في تحليل الخطاب- نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات-، ويؤكد ذلك ما طرح من مؤلفات وبحوث سيميائية تبرز تحولاته المنهجية في كتاباته (تنظيرا، ترجمة، وممارسة تحليلية...)، إذ يمكن التمثيل لجملة مؤلفاته المنجزة وفق هذا المنهج ضمن مرحلتين معبرتين عن مسيرته النقدية:

1- مرحلة تأصيل المصطلح النقدي السيميائي: يمثلها مؤلفه: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، عربي- إنجليزي-فرنسي. (مدونة البحث في القسم الأول منه).

2- مرحلة تأصيل قواعد البحث السيميائي الغربي في الدرس السيميائي العربي ومجالا خصبا لتدعيم ما اقترحه من آراء حول المصطلح السيميائي وتأكيدها: وتنقسم إلى مرحلتين:

أ- مرحلة التنظير والممارسة التحليلية: تمثلها مؤلفاته الآتية: مقدمة في السيميائية السردية؛ ويعتبر الجزء الثاني منه امتدادا للمرحلة الأولى من حيث الإطار المنهجي العام، البنية السردية في النظرية السيميائية؛ ويمثل الباحثين الثاني والثالث منه بداية للمرحلة الثالثة (مرحلة الترجمة)، السيميائيات السردية، زمن المعجميات إلى السيميائيات.

ب- مرحلة الترجمة: حاول من خلالها التأريخ للنظرية السيميائية في مضان أصولها المعرفية، وتجسدها مؤلفاته: السيميائية؛ أصولها وقواعدها، السيميائية؛ مدرسة باريس، تاريخ السيميائية، والسيميائية؛ الأصول، القواعد والتاريخ.

أولا- إضاءات حول مؤلفات **رشيد بن مالك**:

بعد **رشيد بن مالك** من النقاد الذين أدركوا خطورة حالة الغموض والاضطراب التي جسدها معظم كتابات النقاد مصورة عجزا واضحا... عن وضع لغة للكتابة النقدية تقضي- على عزلة الناقد عن قارئه وعن المجتمع، فنقله لمفاهيم النقد الغربي دون فهم لها، ودون قدرة على تحديد دلالتها في بنية اللغة أو الثقافة العربية، يبرز لنا بوضوح أهم مظاهر هذه المحنة...³، فسعى -**رشيد بن مالك**- إلى تخطي ذلك بوضع مؤلفات نقدية على قدر كبير من الأهمية بسطت للقارئ العربي دلالات

¹ - ينظر: آن إينو: تاريخ السيميائية، تر: رشيد بن مالك، مر: عبد القادر بوزيدة وعبد الحميد بورايو، منشورات مخبر الترجمة والمصطلح بجامعة الجزائر ودار الآفاق، الجزائر، (د ط)، 2004، ص 14.

² - ينظر: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص 13.

³ - سمير سعد حجازي: النقد الأدبي المعاصر؛ قضاياها واتجاهاته، دار الآفاق العربية، ط 1، 2001، ص 102-103.

المفاهيم النظرية والفلسفية والمهيجية السيميائية مستوحياً إياها من الأصل الأوروبي الغريماسي الذي أنجب هذه النظرية وخطّ معالمها، إذ حاول التأصيل للمصطلح النقدي السيميائي في المرحلة الأولى (ينظر الفصل الثاني من البحث)، ثم ركّز جهوده لتأصيل قواعد البحث السيميائي الغربي تنظيراً، ممارسة، وترجمة في المرحلتين التاليتين موضوع الحديث في هذا القسم من البحث حيث سيحاول تقصي- المصطلح السيميائي وطريقة وضعه في هذه المؤلفات على غرار ما ورد في قاموس الناقد.

تقتضت مؤلفات الناقد رشيد بن مالك مظاهر النظرية السيميائية وجسدت ملاحظتها، ويمكن تلخيصها في الآتي:

1- المصطلحات الأساسية في النظرية السيميائية:

1-1- مبدأ المحايثة:

أحاط رشيد بن مالك هو الآخر بهذا المبدأ، على المدار نفسه، الذي تحرك فيه كل من: فرديناند دي سوسير في كتابه دروس في اللسانيات العامة، هيلمسليف، أ.ج.غريماس، وج. كورتيس فيما بعدها معترفين بمبدأ المحايثة قائلاً: "...تسعى السيميائية إلى دراسة التجليات الدلالية من الداخل مرتكزة في ذلك على مبدأ المحايثة الذي تخضع فيه الدلالة لـ" قوانين داخلية خاصة مستقلة عن المعطيات الخارجية".

2-1- مبدأ الاختلاف:

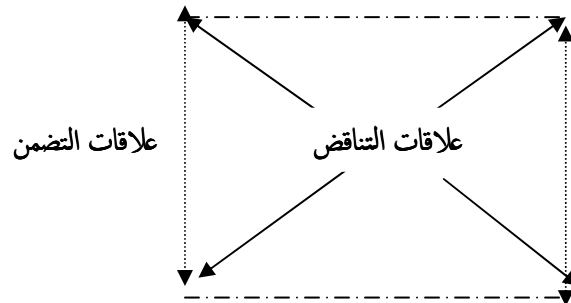
يقوم وصف التظاهرات الداخلية لدلالة النص على مبدأ الاختلاف، الذي أرسى قوامه اللساني فرديناند دي سوسير، واستخدمه للدلالة على أن " المفاهيم المتباينة تكون معرفة ليس بشكل إيجابي من مضمونها وإنما بشكل سلبي من علاقتها مع العناصر الأخرى للنظام".¹

تمثل أ.ج.غريماس هذا المبدأ مرتكزاً في الأساس على فرضية هيلمسليف داخل " تصور جديد يقتضي- فيه الاقتراب من المسألة الدلالية استيعاب الاختلافات المنتجة للمعنى دون الاكتراث لطبيعتها في إطار بنية تدرك بحضور عنصرين (على الأقل تربطها علاقة بطريقة أو بأخرى".²

3-1- المربع السيميائي:

هو النموذج الذي " يعكس الدورة الدلالية المتوضعة في المستوى العميق"³.

علاقات التضاد



¹ - المصدر السابق، ص 10.

² - المصدر نفسه، ص 10.

³ - مقدمة في السيميائية السردية، ص 13.

4-1- الملفوظ السردى:

لكي يتم الانتقال من المستوى السطحي (المكون السردى والمكون الخطابى) إلى المستوى العميق يلزم فحص الملفوظ السردى من منطلقات لسانية، التي تقود إلى فهم طبيعة قواعد الخلفية اللسانية في النظرية السيميائية.¹

حدد رشيد بن مالك المنحدر المفهومي للملفوظ السردى لدى جوزيف كورتيس المستمد من التحديدات اللسانية لموقع الفعل في الجملة لدى لوسيان تنيير، وإذا كانت "العوامل هي الكائنات والأشياء التي تسهم في الحدث بأية صفة كانت وحتى بوصفها ممثلا ولو بشكل أكثر سلبية"² فإن "...الملفوظ الأولي، في النظرية السيميائية، يقوم أساسا على العلاقة الوظيفية(و) بين العوامل(ع)".³

5-1- الكفاءة والأداء:

ينطلق رشيد بن مالك في تحديده لمصطلح الكفاءة من منظور أن.تشومسكي بأنها المعرفة الضمنية لإنسان بقواعد اللغة التي تعينه على لفظ وفهم عدد لامتناه من الجمل، كما ميّز بين مصطلح الكفاءة والأداء على أنه الاستعمال الآني للغة في سياق معين يستغل فيه المتكلم جل القواعد الكامنة ضمن كفاءته اللغوية.⁴

يؤكد رشيد بن مالك اعتماد أ.ج.غرماس على أطروحة كل من دي سوسير وتشومسكي وصرها له في " مفهمة جديدة تولى أهمية للعناصر التي تدخل في تشكيل الكفاءة وللبعدين المعرفي والتداولي للأداء".⁵

تتجسد الكفاءة لدى أ.ج.غرماس " في معرفة الفعل... وتعد حالة خاصة لظاهرة أشمل تدخل في إطار إشكالية الفعل الإنساني وتؤسس الفاعل بوصفه عاملا"⁶، بينما يعتبر الأداء اللساني "حالة خاصة ضمن إشكالية عامة تسخر لفهم النشاطات الإنسانية التي تأخذ أشكالا متنوعة في الخطابات... وعلى هذا الأساس نميّر بين نوعين من الأداءات: نوع يستهدف امتلاك قيم الجهة، ونوع آخر يميّز بامتلاك وإنتاج القيم الوصفية".⁷

وليمكن رشيد بن مالك القارئ من تمثل جميع المحطات التي انبنى عليها تحديد مصطلح الكفاءة من المنظور السيميائي لدى أ.ج.غرماس الذي يعتبرها "كفاءة حمّة يمكن أن توصف كتنظيم متدرج الجهات"⁸، يمضي -محللا: إذا ما أقرنا بأن كل سلوك منطقي يفترض برنامجا سرديا مضمرا وكفاءة تضمن تنفيذه، إذ تنبني أي الكفاءة على جهات مضمة ومحينة تتضمن:

وجوب الفعل (Devoir faire).

إرادة الفعل (Vouloir faire).

¹ - ينظر: مقدمة في السيميائية السردية، ص 17.

² - المصدر نفسه، ص 17.

³ - المصدر نفسه، ص 18.

⁴ - ينظر: المصدر نفسه، ص 18.

⁵ - المصدر نفسه، ص 19.

⁶ - المصدر نفسه، ص 19.

⁷ - المصدر نفسه، ص 19.

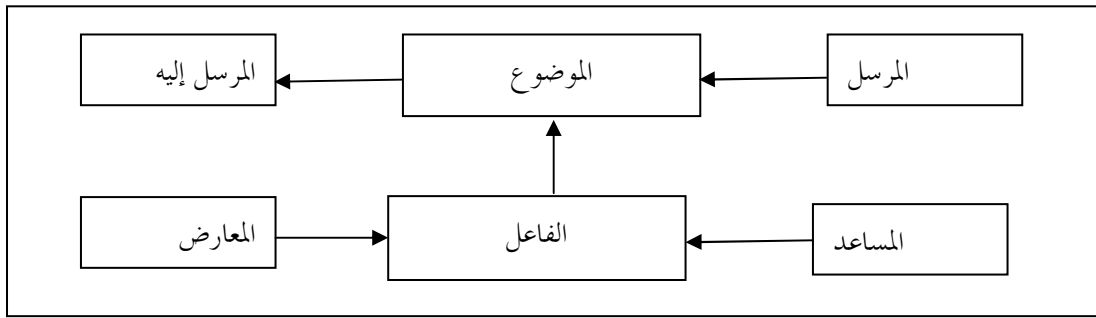
⁸ - المصدر نفسه، ص 20.

معرفة الفعل (Savoir faire).

القدرة على الفعل (Pouvoir faire).

وتعد الجهات المحققة الطور الذي يسقط فيه الفاعل عناصر كفاءته السابقة على الأداء الأساسي المحول للحالات، حيث يمكن التمييز بين نوعين من التحولات: يسعى الفاعل في النوع الأول إلى امتلاك قيم الجهة، وفي النوع الثاني الدخول في وصلة بالقيم الوصفية، تظهر تجليات الأداء في النوع الأول في ملفوظ سردي وصلي، أما الأداء في النوع الثاني فيظهر من خلال ملفوظ سردي فصلي، ويتحدد الموضوع في كلتا الحالتين في علاقته بالفاعل الواحد ضمن حالات عديدة تجسد كيفية الصراع على الموضوع الواحد بين أطرف عديدة.¹ يصنف الناقد المصطلحات السابقة ضمن الأصول اللسانية للنظرية السيميائية.

أما الأصول الشكلانية فتتمثل في أعمال الشكلانيين الروس الممتدة من 1915 إلى 1930، خاصة فلاديمير بروب و مؤلفه مورفولوجيا الحكاية، ويعتبر الناقد الرسم العاملي أهم مظهر من مظاهر الدعم المنهجي البروي للمقاربة السيميائية؛ فالحكاية تبرز استنادا إلى النموذج البروي تمثيلا عامليا مشروطا بطبيعة العلاقات القائمة بين الشخصيات والوظائف المسندة إليها في صلب الحكاية، وتبدو تجليات هذا التمثيل- في بعض وجوهه- واضحة في الرسم العاملي لأ.ج. غريماس:²



أسهم فلاديمير بروب في تطوير الأدوات الإجرائية الكشفية للتحليل السيميائي بإشارته إلى موضوع الرغبة أثناء حديثه عن الإفتقار، من خلال عرضه للوظائف، الذي يدخل البطل في مرحلة انتقالية تمكنه من استرجاع الموضوع، غير أن رشيد بن مالك يرى في هذا الطرح إهمالا للشروط المحققة لوجود الموضوع على غرار ملاحظة أ.ج. غريماس معللاً: " يستحيل أن يفهم الموضوع بقطع النظر عن القيمة المستثمرة فيه، فعندما يرغب الشخص في شراء سيارة فهو لا يريد امتلاكها كموضوع بل كوسيلة سريعة للتنقل، وتمتزج هذه الرغبة في الشراء بالحظوة الاجتماعية أو الاحساس الحميمي بالقوة يبدو واضحاً من خلال هذا المثال أن الموضوع ليس في الواقع إلا ذريعة فضاء تركيبياً توظف فيه قيم".³

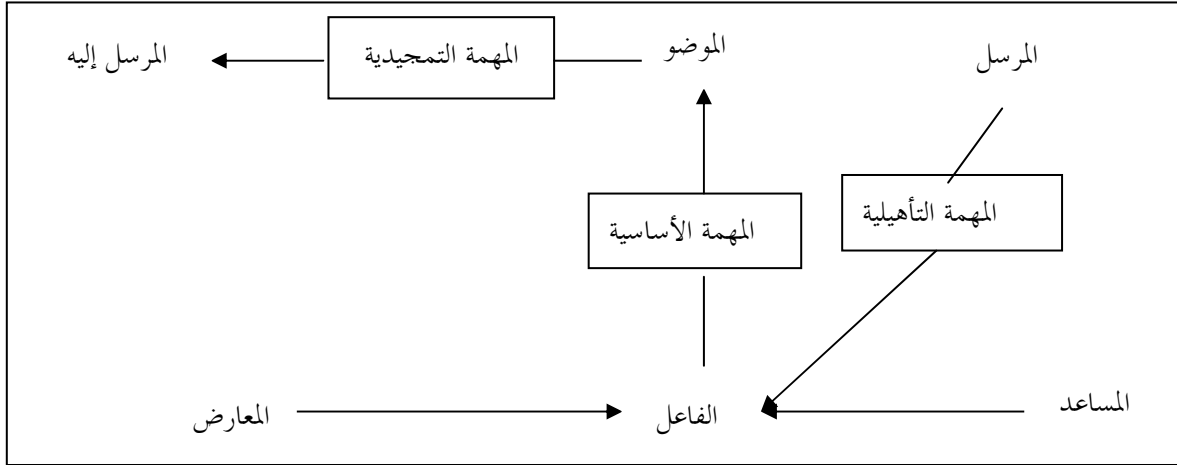
يبرز الدعم المنهجي الذي قدمه فلاديمير بروب للمقاربة السيميائية في كشفه عن المهات الثلاث (التأهيلية، الأساسية، التمجيدية) المشكلة نموذجاً " لا تكمن قيمته في عمق التحليل التي تدعمه ولا في دقة صياغاته بل في نجاعة فعالية استفزازه وقدرته على إثارة الفرضيات " ⁴ خلال قراءة الرسم الآتي:

¹ - ينظر: مقدمة في السيميائية السردية، ص 21-23.

² - المصدر نفسه، ص 30.

³ - المصدر نفسه، ص 30-31.

⁴ - المصدر نفسه، ص 33-34.



يخلص رشيد بن مالك في الأخير إلى استنتاج بعدين أساسيين في النظرية السيميائية استنادا إلى النموذج البروبي والتعديلات المنهجية التي أجراها عليه أ.ج. غريماس، وهما: "بعد معرفي تأسس عليه الإيعاز والتقويم، وبعد تداولي يدرك من خلال عمل الفاعل..."¹.

كما أشار إلى أن تعريف فلاديمير بروب للوظيفة لا ينطبق على الافتقار الذي يحيل على الحالة "لئن كانت الوظيفة تدل على الفعل، فإن كل فعل من منظور أ.ج. غريماس يمكن أن يمثل بمسند (أو وظيفة بمعنى العلاقة في بعدها المنطقي) تمثيلا يضم إليه العوامل، وعليه تأخذ الوظيفة البروبية شكل الملفوظ السردي الآتي:

م.س = (ع₁، ع₂، ...) أي يتحدد الملفوظ الأولي في السيميائية السردية بوصفه علاقة / وظيفة بين العوامل"².

حاول رشيد بن مالك، من خلال ممارساته التحليلية، وفق المنظور السيميائي، التخلص من الأحكام الانتطاعية وتعويضها بمقاربة منهجية تمثلت في إجراءات تطبيقية محددة تأخذ بيد القارئ خطوة بخطوة نحو تلمس المنهج (الإجراء) الغريماسي عن قرب ومعايشته، كما يجب أن يشهد له بالجهد الذي بذله في سبيل الحفاظ على خصوصية النص الجزائري (قصة العروس لغسان الكنفاني، وقصة عائشة لأحمد رضا حوحو، رواية ربح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة المدرجة في مؤلفه مقدمة في السيميائية السردية، رواية عواصف جزيرة الطيور لجيلاي خلاص، نوار اللوز وتغريبة صالح بن عامر الزوفري لواسيني الأعرج المنبثقة في مؤلفه السيميائيات السردية، رواية الصحن لسميحة خريس، وكليلة ودمنة لعبد الله بن المقفع المندسة في مؤلفه من المعجمات إلى السيميائيات) أمام الفعل النقدي السيميائي، حيث قارها متتبع الخطوات الإجرائية نفسها، وعلى الرغم من توالي أعماله النقدية ذات البعد التعليمي في هذا الميدان، التي لقيت صدى طيبا لدى القارئ العربي، إلا أنها لا تخلو من العقيد والغموض الراجع إلى غياب الحس الفني لدى الناقد رشيد بن مالك، الذي أوقعه فيه التطبيق الآلي والجبري لمقولات المدرسة الفرنسية والغريماسية خاصة، وكذا الاهتمام بالمصطلحات، واستعمال الرموز المنطقية والجبرية واستخدام الأشكال التوضيحية التي يرى البعض أنها "من الإجراءات التي يخضع لها السيميائيون أكثر من سواهم..."³.

¹ - المصدر السابق، ص 34 - 35.

² - المصدر نفسه، ص 35.

³ - روبرت شولز: السيمياء والتأويل، تر: سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، ص 16.

2- المبادئ والخطوات الإجرائية لتحليل السيميائي:

يمكن استخلاص أهم مبادئ التحليل السيميائي وخطواته الإجرائية من خلال ممارسات الناقد رشيد بن مالك النظرية والتحليلية:

1-2- مبادئ التحليل السيميائي: يرتكز التحليل السيميائي على ثلاثة مبادئ أساسية، وهي:

- **التحليل المهايث:** يقصد به البحث عن الشروط الداخلية المتحكمة في تكوين الدلالة، أي يجب النظر إلى المعنى على أنه أثر ناتج عن شبكة من العلاقات الرابطة بين العناصر، من منطلق أن العلاقة القائمة بين العمل الأدبي ومحيطه الخارجي لا ترقى إلى مستوى تأسيس معنى عميق للنص " يشكل النص (كيفما كان بعده) كلا دلاليا (يستعمل أيضا للدلالة على العالم الدلالي المصغر) يهدف هذا الوصف إلى إبراز التنظيم الخاص بهذه الوحدة المضموتية المناسبة للنص الذي نقرؤه، وما دامت المسألة متعلقة بالتحليل المهايث، فإننا لا نحتاج إلى أخبار أجنبية عن النص (خاص بالكتاب، الأحداث المروية، الوضعيات الموصوفة، أو بتاريخ تشكيل النص) يقتصر - موضوع السيميائية على وصف الأشكال الداخلية لدلالة النص أو التفضلات المشككة للعالم الدلالي المصغر".¹

- **التحليل البنيوي:** يعتمد التحليل البنيوي لأنه لا يهدف إلى وصف المعنى نفسه، وإنما شكله ومعماره؛ فالمعنى يكتسي - وجوده بالاختلاف وفي الاختلاف، ومن ثمة فإن إدراك معنى النص يفترض وجود نظام مبنين من العلاقات، إضافة إلى أنه يستمد مبادئه وعناصره من المنهج البنيوي اللساني، يظهر هذا - بوضوح - من خلال استقراء بعض المصطلحات الفاعلة في التحليل السيميائي، مثل: البنية، المستوى السطحي، المستوى العميق، النسق، العلاقات، ... وكل هذه المصطلحات ازدهرت مع النقد البنيوي الذي يوصي بالاهتمام بداخيلية النص "يسمى التحليل السيميائي تحليلا بنيويا لأنه مشروع يدور حول اقتراح التمثيلات الدقيقة، يعني " نماذج " كل هذه " الأشكال " (أو كل هذه الاختلافات) التي تفضل مضمون النص. لا يمكن أن يتم تعيين عناصر الدلالة إلا بالاستناد إلى أشكال العلاقات (الاختلافات)، ولا يمكن أن تتحدد " قيمة " العناصر الدلالية إلا في إطار البنية، تدرك قيمة " الأعلى " في علاقتها بـ " الأسفل " وقيمة " السهل " في علاقتها بـ " الجبل ". إن بنية المضمون، في نهاية الأمر، هي التي تساعد على منح قيمة لكل عنصر من عناصر الدلالة".²

- **تحليل الخطاب:** إذا كانت اللسانيات تعنى بالقدرة الجمالية؛ أي بتوليد الجملة بوصفها أكبر وحدة لغوية، فإن السيميائيات - وخاصة السرديات - تهتم بالقدرة الخطابية؛ أي ببناء الخطاب وتنظيمه... ولعل هذا ما دفع بعض الدارسين إلى وسم السيميائيات بصفة التتصية.

2-2- الخطوات الإجرائية لتحليل السيميائي:

تقوم السيميائيات على لعبة الهدم والبناء، تبحث عن المعنى من خلال بنية الاختلافات ولغة الشكل والبنى الدالة، إذ لا يهم السيميائي المضمون ولا من قال النص، بل ما يهمه كيف قال النص ما قاله؛ أي شكل المضمون، ومن هنا فالسيميائية تسعى إلى "إبراز شكل المضمون، يعني تنظيم المدلول".³

¹ - ميشال آرفيه، جان كلود جيرو، لوي بانيه، وجوزيف كورتيس: السيميائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، مر وتقد: عز الدين المناصرة، منشورات الاختلاف، الجزائر، (د ط)، 2002، ص 107.

² - المصدر نفسه، ص 108.

³ - المصدر نفسه، ص 106.

ينظم المضمون الشامل للنص ويوصف -من وجهة نظر السيميائيين- على أساس ثلاث مستويات (عند جوزيف كورتيس وآن إينو...)، ومستويين (عند جماعة أنتروفارن)، وعليه يمكن دراسة معنى النص من خلال مستويين (المنهجية المتبعة عند رشيد بن مالك)، هما:

مستوى سطحي: يتم فيه الاعتماد على مكونين أساسيين:

- **المكون السردي:** يتم، من خلاله، تتبع الحالات والتحوّلات التي تحكم الشخصيات أي تحديد البرامج السردية ومكوناتها الأساسية: الإيعاز، الكفاءة، الأداء، والتقويم.¹

- **المكون الخطائي:** يدرس المسارات الصورية وآثار المعنى مع التركيز على صيغ الجهات ودراسة الصور وربطها بالبنية العاملة.

مستوى عميق: يعالج المكون الدلالي والمنطقي باستقراء الإيزوتوبيا (التشاكل، القطب الدلالي، النظرية)، والمرجع السيميائي الذي يجسد مختلف التظاهرات النصية سردا كما يشخص فيه علاقات التضاد، التناقض، والتضمن.²

غير أن قارئ رشيد بن مالك سيلاحظ أن الناقد لا يكاد يتعد عن السيميائية كما طرحها أ.ج. غريماس وتلامذته من بعده، وأنه ليس ثمة جديدا، إلا في مؤلفه من المعجميات إلى السيميائيات - وهو عبارة عن مجموعة من المقالات - الذي تناول إشكالية المصطلح السيميائي خاصة السيميائية والسيميولوجيا أمودجا في المعجم المزدوجة والقواميس العامة.³

ثانيا- المصطلح النقدي السيميائي عند رشيد بن مالك:

يمكن الإقرار، أخيرا، وبكل مصداقية بجديّة وأصالة الناقد رشيد بن مالك، واسهامه بشكل واضح وجلي في رصد معالم التجربة السيميائية الغربية ونقلها للقارئ العربي؛ فكان نعم المعين على تحدي الجبرية السيميائية، بل وعمد إلى وضع منظومة اصطلاحية متينة قوامها إيجاد مقابل عربي أصيل بتحرري دلالاته في مضان أصولها المعرفية واللغوية ومعتمدا الترجمة السياقية، والحرفية، الاشتقاق، وكذا لجوه في القليل النادر للتعريب، وكانت كما هو موضح في الجدول الآتي:

المصطلح السيميائي الأجنبي	المقابل العربي	طريقة وضعه	المؤلف	الصفحة
Sémiotique	-السيميائية.	الاشتقاق(صرفي: مصدر صناعي)	-مقدمة في السيميائية السردية. -البنية السردية في النظرية السيميائية -السيميائيات السردية.	العنوان المتن
Narrative Narration	-السردية. -سرد.	الاشتقاق(صرفي: مصدر صناعي) الاشتقاق.	- مقدمة في السيميائية السردية. - البنية السردية في النظرية السيميائية.	العنوان المتن
Énoncé narratif	ملفوظ سردي	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Séquence	-مقطوعة.	-الاشتقاق: صرفي: اسم مفعول.	جميع المؤلفات	المتن
Actant	عامل	1- الاشتقاق.	جميع المؤلفات	المتن

¹ ينظر: رشيد بن مالك: البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، (د ط)، 2001، ص 11-38.

² مزيد من التوسع ينظر: المصدر نفسه، الذي تبرز فيه المنهجية الأخرى، ص 108-125.

³ ينظر: رشيد بن مالك: من المعجميات إلى السيميائيات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، (د ط)، 2013-2014، ص 193-202.

المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية.	فاعل	Sujet
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	موضوع	Objet
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	امتلاك	Acquisition
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	علاقة الرغبة	Relation de désir
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	فصلة	Disjonction
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	وصلة صلة	Conjonction Jonction
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	المرسل إليه	Destinataire
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	المرسل	Destinateur
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	مساعد	Adjuvant
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	معارض	Opposant
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	التحويل	Transformation
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	فاعل المنفذ	Sujet opérateur
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	فاعل حالة	Sujet d'état
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة + اشتقاق	البرنامج السردي	Programme narratif
المتن	استعملها مترادفة عبر مؤلفاته	الاشتقاق	استعمال، تحريك، إيعاز، تفعيل.	Manipulation
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	الكفاءة	Compétence
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	الأداء	Performance
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	التقويم	Sanction
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	النفي	Négation
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	الممثل	Acteur
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	البنية العميقة	Structure profonde
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة+الاشتقاق	المربع السيميائي	Carré sémiotique
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية -التعريب، ترجمة:إستعارة	نظيرة إيزوتوبيا	Isotopie
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	اثبات	Assertion
المتن	جميع المؤلفات	التعريب، ترجمة: إستعارة	مورفولوجيا	Morphologie
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	العقد	Contrat

اختبار	ترجمة حرفية	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي لنصوص	ص70.
مهمة	اشتقاق	مقدمة في السيميائية السردية	ص26
Actualisation	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Immanence	ترجمة سياقية	جميع المؤلفات	المتن
Manifestation	ترجمة سياقية	جميع المؤلفات	المتن
Faire persuasif	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Faire interprétatif	ترجمة + اشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Manque	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Modalité	اشتهاق ترجمة سياقية	جميع المؤلفات	المتن
Dominante	اشتهاق	جميع المؤلفات	المتن
Diachronie	اشتهاق	جميع المؤلفات	المتن
Synchronie	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Véridiction	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Configuration	ترجمة سياقية	جميع المؤلفات	المتن
Figures	تشكل صور	جميع المؤلفات	المتن
Enonciation	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Enoncé	تلفظ ملفوظ	جميع المؤلفات	المتن
Socio-linguistique	سوسيولساني	جميع المؤلفات	المتن
Socio-sémiotique	سوسيو سيميائي	تعريب + ترجمة حرفية + نحت. - التعريب + ترجمة حرفية + نحت	المتن
Axiologique	خلاقي أكسيولوجي	الاشتقاق تعريب	المتن ص253
Role actantiel	دور عاملي	جميع المؤلفات	المتن
Paraitre	ظاهر	جميع المؤلفات	المتن
Etre	كينونة	اشتهاق ترجمة حرفية	المتن
Thématique	موضوعاتي	جميع المؤلفات	المتن
Thème	تيم	اشتهاق تعريب	المتن
Thymique	تيمي	تعريب	المتن
Cognitif	معرفي	جميع المؤلفات	المتن
Qualifiante	تأهيلية	جميع المؤلفات	المتن
Motif	موتيف	جميع المؤلفات	المتن

المتن	جميع المؤلفات	ترجمة سياقية	تحرري	Quête
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	مسند	Prédicat
المتن	جميع المؤلفات	اشتقاق: مصطلح مقترن بسابقة	تعدد المعاني	Polysémémie
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة سياقية ترجمة سياقية	راوي مروي له	Narrateur Narrataire
المتن ص 253	جميع المؤلفات السابقة من المعجميات إلى السيميائيات جميع المؤلفات.	تعريب اشتقاق تعريب	سيم معنم سيميم	Séme Sémème
المتن	جميع المؤلفات	تعريب	طوبيتي	Topique
المتن	جميع المؤلفات	تعريب	إيطوبيتي	Utopique
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية+الاشتقاق اشتقاق اشتقاق	برنامج سردي مسار سردي رسم، مخطط سردي، خطاطة سردية	Programme Narratif Parcour narratif Schéma narratif
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية ترجمة حرفية	مكون سردي مكون خطابي	Composante narrative Composante discursive
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	خطاب	Discours
المتن	جميع المؤلفات	اشتقاق	تضمن	Implication
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	تنازل	Renonciation
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	تناقض	Contradiction
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	شكل	Forme
المتن ص 259	جميع المؤلفات من المعجميات إلى السيميائيات	تعريب اشتقاق: مركب وصفي	لكسيم معانم سياقية	Lèxème Classèmes
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	منح	Attribution
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	وظيفة	Fonction
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	تداولي	Pragmatique
المتن	جميع المؤلفات	اشتقاق	نظمي استبدالي	Syntagmatique Paradigmatique

جدول رقم 01 المصطلح النقدي السيميائي عند رشيد بن مالك

التعليق على الجدول رقم 01:

يستشف من الجدول الآتي:

- اشتغال الناقد رشيد بن مالك على المصطلح بجدية وأصالة مكنه من وضع منظومة اصطلاحية متينة، أهلتها لاحتلال الريادة في هذا المجال.

- ترواحت منهجية نقل المصطلحات بين الترجمة السياقية، الترجمة الحرفية، الاشتقاق والتعريب.

- إيراد مقابلات أجنبية متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد: Manipulation قابله بن تحريك، استعمال، تفعيل،

Isotopie قابله بن نظيرة، إيزوتوبيا... إلخ.

- الوقوع على بعض حالات التعريب في مثل: Isotopie: إيزوتوبيا، Motif: موتيف، Sème: سيم،

Topique: طوبيقي... إلخ.

- الوقوع على حالات الترجمة الحرفية، نحو: Fonction: وظيفة، Objet: موضوع، Contradiction: تناقض، Véridiction: التصديق.

2- أحمد يوسف: حاول الناقد تقديم النظرية السيميائية للقارئ العربي من خلال مجموعة من الأعمال تميّزت بالعمق في التحليل وتتبع للجزور الفكرية والخلفيات الفلسفية للمنهج السيميائي، ومنها:

- سيميائية التواصل وفعالية الحوار (المفاهيم والآليات) 2004. السلالة الشعرية في الجزائر (علامات الحفوت وسيمياء اليتم) 2004. السيميائيات الواصفة (المنطق السيميائي وجب بالعلامات) 2005.

- الدلالات المفتوحة (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة) 2005.

- يتم النص والجينالوجيا الضائعة 2002.

- القراءة النسقية ومقولاتها النقدية (سلطة البنية ووهم المحايشة) 2007.

وقدركز البحث تعقب المصطلح السيميائي في المؤلفات:

- السيميائيات الواصفة (المنطق السيميائي وجبر العلامات) 2005.

- الدلالات المفتوحة (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة) 2005.

- يتم النص والجينالوجي الضائعة 2002.

- القراءة النسقية ومقولاتها النقدية (سلطة البنية ووهم المحايشة) 2007.

أولا- إضاءات حول المؤلفات المختارة مدونات للبحث:

يلاحظ عناية أحمد يوسف بعناوين مؤلفاته عناية بالغة حيث عمد إلى إضافة عناوين فرعية في أغلبها؛ وقد اختار

القراءة النسقية عنوانا أصليا وسلطة البنية ووهم المحايشة عنوانا فرعيا تعبيرا عن موقفه من طبيعة النسق المحايش القاصر

على اقتحام عالم الدلالات المفتوحة (السيمويس) قبلة السيميائيات¹، ووضع تحديداً دقيقاً لموضوع القراءة النسقية "فحصناها في المقاربات البنوية التي تنتشيع أساساً للنسق والطرح المحايث في أحد اتجاهاتها"²، وأقرّ بأن القراءة النسقية بديل منهجي للقراءة السياقية ظهرت لتعلن انسداد أنظمتها، وترهّل مشروعها النقدي من أبرز التوجهات التقويضية للوعي النقدي السياقي ما عرضه الناقد في ثنايا بحثه: تراث الشكلانيين الروس، النقد الجديد، تأثير اللسانيات الحديثة، والبنويات.³

صرّح أحمد يوسف في مقدمة المؤلف أنه بصدد تعريف فعل القراءة وفق المناهج النسقية نافياً عنه ارتباطه بنظرية القراءة التي تحيل إلى تتبع جذورها المعرفية والفكرية " فقد حذفنا النظرية التي تنكاد تكون ملازمة للقراءة، فهي تستند في أدبيات التفكير الغربي إلى أطر معرفية وفلسفية وتراكمات فكرية معلومة في المضان التي تحدثت عنها"⁴. ولعل هذا الاستثناء ناتج عن طبيعة المتلقي العربي الذي تشده العناوين وأشكالها أكثر ما تشده متونها، وبادر إلى توضيح مفهوم القراءة الذي يتداخل في بعض جوانبه بمصطلحات عدة منها المقاربة، الدراسة... إلخ، فهي "القراءة في عمومها ليست منهجاً نقدياً محددًا إنما هي طرح مفتوح أمام كل المقاربات التي يعمل فيها الوعي النقدي من أجل البحث عن مقولة النسق انطلاقاً من الداخل أو من الخارج الداخلي للنص"⁵، حصر الناقد مفهوم النسق في أنه "مجموعة الوحدات والوظائف مثل النسق اللساني ونسق الموسوعة"⁶، وحدد أيضاً طبيعة هذا النسق الذي لم يتركه محل تأويلات، فالنسق "هنا ليس معطاً قليلاً، ومفهوماً جاهزاً، بل هو متصور يتم بناؤه حسب قدرات القارئ وإمكاناته المعرفية وأدواته النقدية ووعيه المتقدم"⁷ وقد استند في بناء تصوره حول النسق إلى "المرجعية الفلسفية واللسانية قصد الوقوف على أوجه التباين والتشاكل بين القراءتين السياقية والنسقية"⁸.

أبدى الناقد أحمد يوسف رفضه لمقولة المحايثة، وعدّها إحدى الأوهام التي قامت عليها البنوية الصورية "فهل يكفي أن تنذر القراءة النقدية بأنها تتعامل مع النص تعاملًا لسانياً من منطلق أنه كيان لغوي قبل أن يكون أي شيء آخر حتى يتسنى لها أن تكتسب طابعاً نسقياً"⁹. كما النسق المغلق، وانتصر للنسق المفتوح وتعدد القراءات مؤكداً في موضع آخر تبنيه النسق المفتوح "ذلك أن الدلالة قد تتطلب من داخل النسق أو من خارجه، بل أنها في غالب الأحيان تجد ضالتها في النسق المفتوح ولنا في سيميائيات ش.س. بورس ما لا يدع مجالاً للشك"¹⁰. تأسياً بخطى إمبرتو إيكو وشارل ساندرس بورس في الإفتاح القرأئي وتعدد القراءات والدعوة للتأويل وولوج باب السيميائيات التي تعلي من شأن الدال وتحتفي به، وتحرر المقروء من قيود المؤلف الفعلي و القراءة الأحادية، وإعطاء النص حقه في التعدد والافتتاح.¹¹

قدّم الناقد المؤلف في أربعة أبواب:

¹ - أحمد يوسف: القراءة النسقية؛ سلطة البنية ووهم المحايثة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2007، ص 10.

² - المصدر نفسه، ص 11.

³ - ينظر: المصدر نفسه، ص 30.

⁴ - المصدر نفسه، ص 10.

⁵ - المصدر السابق، ص 301.

⁶ - المصدر نفسه، ص 133.

⁷ - المصدر نفسه، ص 301.

⁸ - المصدر نفسه، ص 10.

⁹ - المصدر نفسه، ص 123.

¹⁰ - المصدر نفسه، ص 135.

¹¹ - ينظر: عزّت محمد جاد: المصطلح النقدي، ص 352.

- المنطلقات المعرفية: تناول الظروف المختلفة (السياسية، الاجتماعية، الثقافية والفلسفية... الخ) التي دعت إلى ظهور نظرية القراءة منجسدة فيما قدمه كل من ياوس (yauss) وأيزر (iser)، وما جاءت به مدرسة كونسطنس (constance) من مفاهيم أعادت الإعتبار للقارئ الذي كان مغيبا في المنظومة النقدية شارحا إياها في أربع فصول.

- المقولات النقدية: تناول بدقّة وعمق مقولة النسق بالشرح والتحليل من بوادر ظهورها في الطرح الفلسفي واللساني إلى تمثيلها نقديا في الفكر الغربي، وفي أهم الدراسات التي اصطنعت هذا المصطلح وفي عملية انتقالها إلى الخطاب النقدي العربي المعاصر، وتلقي النقاد العرب المعاصرين لهذا المفهوم، وخلص إلى حصر القراءة النسقية في المقاربات البنيوية لعدة اعتبارات منها أنّ "البنيوية أثارت نقاشا واسعا في الخطاب النقدي العربي أكثر مما أثارته تيارات فكرية ومناهج نقدية أخرى، وخلفت تراكبات نقدية تضاهي تلك التراكبات التي نلقيناها في المناهج السياقية. فخلقت بذلك صداما فكريا داخل الوعي النقدي السياقي والوعي النقدي النسقي على حد سواء..."¹، وخصص فصلا للحديث عن قضية إزاحة السياق الذي تراجعت مكانته واستبدل بالنسق، وفصلا آخر للخوض في مسألة موت المؤلف "وضع المؤلف بين قوسين" حيث تمخض عنها استبدال السياق بالبنية ما أفضى- لتخصيص الفصلين الأخيرين للقراءة الداخلية وسلطة البنية.

- البنيوية واتجاهاتها النقدية: قسّم البنيوية إلى ثلاث اتجاهات: تكوينية، شعرية، موضوعاتية، وتناول في آخر فصل الأسلوبيات واللسانيات.

- أنساق الشعر العربي الحدائي: عالج التلقي العربي الحدائي للقراءة النسقية وتجلياتها في مقارباتها ذات التوجه البنيوي: تبني الفصل الأول: هاجس البحث عن النسق في المقاربات النقدية البنيوية ممثلة فيما جاء به إلياس خوري، خالدة سعيد، وسامي سويدان، ومروان فارس. وفي الفصل الثاني: تناول التأصيل للنسق الذي حصره في مقاربتيه كمال أبو ديب "جدلية الخفاء والتجلي"، وعبد المالك مرتاض "النص الأدبي من أين؟ وإلى أين؟" وفي الفصل الثالث: تناول التغير الذي حدث للمقاربات البنيوية من النسق المحايث إلى الاجتماعي ممثلة في مقاربات يمين العيد "في معرفة الآخر"، ومحمد بنيس "ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب"، وعبد الله راجع "القصيدة المغربية المعاصرة"..

أما المؤلفان: السيميائيات الواصفة (المنطق السيميائي وجبر العلامة)، والدلالات المفتوحة (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة) فهما مديلان أيضا بعنوانين فرعيين في حين يلاحظ أنها على اختلاف عنوانينها يحويان المتن نفسه، وقد نشرتا للدور نفسها (الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف المركز الثقافي العربي)، وفي السنة نفسها 2005.

تناول مؤلف السيميائيات الواصفة (المنطق السيميائي وجبر العلامات) فرعا من فروع السيميائيات يعنى بالوصف العلمي الدقيق والمحدد للدرس السيميائي، ويبدو أن الناقد بصدد التأسيس مشروع سيميائي في النقد الجزائري على أسس معرفية وفلسفية متينة مع حداثة هذا الفرع العلمي، كما بحث في المنطق السيميائي وجبر العلامات الذي يعبر في نظر الفلاسفة والنقاد والسيميائيين عادة عن ما جاء به الفيلسوف والناقد السيميائي الأمريكي تشارل سندر بورس Peirce الذي عد السيميائيات تسمية أخرى للمنطق، ويؤكد الناقد أحمد يوسف على أنه: "لا يمكن فهم سيميائيات بورس Peirce دون العودة إلى مركزاتها المنطقية والفلسفية وما يهيمن هنا المفهوم المركزي للعلامة التي ينبثق أغلب تصوراتها للسيميائيات وللسيميوزيس"²، وهذا التركيز الواضح على سيميوطيقا بورس ناتج من

¹ - القراءة النسقية، ص 12.

² - أحمد يوسف: الدلالات المفتوحة؛ مقاربة سيميائية في فلسفة اللغة، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، منشورات الاختلاف، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط1، 2005، ص 59.

أن "السيميوطيقا البرسية هي في الوقت نفسه سيميوطيقا التمثيل والتواصل، والدلالة، والعلامة كما هي لها وجود خاص، أي لها وجود للعلامة"¹، وقد وقع المؤلف في فصول، وهي:

- الأرسطية وامتداداتها في التفكير السيميائي: تناول مفهوم العلامة عند أفلاطون وأرسطو والرواقين stoiciens وجماعة بوررويال Portroyal وكل من سلفان أورو SylvainAurox وآريفيه M.Arrivé وآلان ري Alainrey وأمبرتو إيكو Eco وأرنست كاسيرير E.Cassirer وكرناب Carnap وفريج Frege، ومعظم هذه المؤلفات تتناول فلسفة اللغة philosophy of language، وهي فرع جديد في الفلسفة وعرفت أنها "ذلك الجزء من الفلسفة الذي يبحث في المعرفة الذهنية انطلاقا من الطريقة التي يعبر بها عن تلك المعرفة كما يبحث في كيفية إيصال تلك المعرفة بواسطة اللغة"².

- مفهوم العلامة في الخطاب الفلسفي الحديث: التوجه إلى النص الأصلي لبعض أعلام السيميائية لاينتز G.W.Leibniz وكاسيرير (E.Cassirer)، وقد ظهر تأثيره بطرح أمبرتو إيكو للعلامة خاصة في كتابه السيميائية وفلسفة اللغة.

- أنماط العلامة ووظائفها: يظهر فيه التوجه البورسي الذي قسم العلامة إلى ثلاثة أقسام (قريئة، أيقون، رمز)، كما تناول أحمد يوسف مفهوم العلامة من وجهة تاريخية تنزع للتأصيل الغربي والعربي، إذ احتوى مؤلفه على نفس مباحث إيكو نفسها (العلامة، الرمز، الاستعارة، الأسطورة)...، بل بالطرح التاريخي نفسه الذي دعا له إيكو.

- صيغ تحقيق العلامة: وهو نقل حر في لأحد عناوين كتاب إيكو السيميائية وفلسفة اللغة³، تبني الناقد تصنيفه للعلامة في كتابه العلامة تحليل المفهوم وتاريخه⁴.

- العلامة الجمالية وأبعادها السيميائية: ركز الناقد على إظهار قيمة سيميائيات الصورة باعتبارها أحد الحقول السيميائية الجديدة.

وقد حمل المؤلف عنوانا آخر الدلالات المفتوحة، مقارنة سيميائية في فلسفة العلامة ويحيل إلى "موضوع السيميائيات المركزية في أبحاث السيميائيات البورسية هو وبقية الدراسات التي استلهمت أفكاره في هذا الشأن، فالسيموزس هو العملية التي يشتغل فيها شيء بوصفه علامة"⁵ فهو يركز في هذا المؤلف على سيميائيات بيرس والتي تتعلق بنشاط السيموزيس semiosis.

كما يحدد العنوان الفرعي مقارنة في فلسفة العلامة التوجه الفلسفي للناقد أحمد يوسف، وتمثل المدونة الفصل الثاني من الباب الأول لرسالة الناقد في الفلسفة والتي حملت عنوان السيميائيات وفلسفة المعنى⁶ وهو الفصل الذي عنوانه بالمنطق الواصف وجبر العلامات، ولهذا تناول العلامة اعتمادا على الطرح الفلسفي المدرج في العنوان الفرعي مقارنة في فلسفة العلامة، وجاءت فصول المؤلف معنونة كالآتي:

- النسقية الأرسطية وتمفصلاتها.

- السيميائيات ولغة الحساب.

- رهان السيميائيات الحسية.

¹ - جيران دولودال: السيميائية أو نظرية العلامات، تر: عبد الرحمن بوعلوي، سوريا، دار الحوار للطباعة والنشر اللاذقية، ط1، 2004، ص53.

² - جمال حمود: المنطق اللغوي في الفلسفة المعاصرة، دار الأمان، الرباط. المغرب، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2011، ص18.

³ - ينظر: امبرتو إيكو: السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان ط2، نوفمبر، 2005، ص99.

⁴ - ينظر: امبرتو إيكو العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2007 ص63.

⁵ - الدلالات المفتوحة، مقارنة سيميائية في فلسفة العلامة، ص 57.

⁶ - ينظر: أحمد يوسف: السيميائيات وفلسفة المعنى، رسالة دكتوراه، مخطوط، جامعة وهران، 2003-2004، ص241-371.

- سيميائيات التعالي

- جبر العلامات والمنطق السيميائي

- منطق المعنى ومبدأ التصديق، نحو لغة واصفة

عمد أحمد يوسف في مؤلف يتم النص والجينالوجيا الضائعة تطويع المناهج الحدائية والثقافة العربية الشعر الجزائري المعاصر، وحاول أن يستثمر كل ما توافرت عليه البنيوية والسيميائية من أدوات اجرائية، ويحدد الناقد منذ البداية انتصاره للقراءة النسقية ورفضه للقراءة السياقية "إننا نطلق في قراءتنا للتجارب الشعرية من زاوية فنية، ولا ينصب نقدنا على الأبعاد الفكرية والإيدولوجية، إلا إذا أضرت بأدبية الأدب"¹، وفي موضع آخر "إننا كنا ننصر صراحة للنص بدل المؤلف الذي لا نقول بموته بل بوضعه بين قوسين"².

تبنى الناقد التركيب المنهجي ممثلا في المنهج البنيوي التكويني والمنهج البنيوي الموضوعاتي في مدارس الشعر الجزائري الحديث "هذا ما تجسده المقاربات الموضوعاتية والبنيوية التكوينية لدى لوسيان غولدمان من جهة والسيميائيات التي تحتكم إلى الخلفيات الاجتماعية التي أقرها دوسوسير في دروسه حول "اللسانيات العامة" من أجل مدارس السيميوزيس التي تمثل سيرورة العلامات وحركتها وتحولاتها ونشاطها على النحو الذي طرحه رولان بارت وجوليا كريستيفا وأمبرتو إيكو وغيرها"³. وقد اختار الناقد الإجرائيين النقادين البنيوية التكوينية والبنيوية الموضوعاتية وحصر دراسة مدوته في الشعر الجزائري الحدائي فقط أي المختلف على حد تسميته له على غرار ما ورد في كتابه القراءة النسقية (سلطة البنية ووهم المحايثة)، وبذلك يكون معارضا للنقاد الذين تناولوا الشعر الجزائري القديم خاصة عبد المالك مرتاض بمناهج حدائية "تأتي هذه القراءة لكي تحاول الاقتراب من هذا النص الشعري المختلف، وتقف على بلاغته، دون التنازلي عن هنائه، وتبرير عثراته بحجة التعاطف معه، لأنه يتيم، ولا يملك جينالوجية يتكئ عليها، لأننا ننظر إلى اليتيم من منظور فني، وتعامل معه على أنه تيمة، ونحاول إدراكه إدراكا جماليا، وتعامل مع جينولوجيته بوصفها ظاهرة ثقافية لها تجلياتها الفنية في النص الشعري وأداة التحليل"⁴.

وقد قسم الناقد الشعر الجزائري الحديث إلى ستة أقسام هي:⁵

1- الشعر الشعبي (المكتوب بالعامية)

2- الشعر المكتوب بالأمازيغية.

3- الشعر المكتوب بالفرنسية.

4- الشعر الحديث (ميلاد شعر التفعيلة).

5- شعر السبعينيات والبحث عن الظل.

6- شعر اليتيم.

¹ - أحمد يوسف: يتم النص والجينالوجيا الضائعة؛ تأملات في الشعر الجزائري المختلف، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، (د ت)، ص 15.

² - المصدر نفسه، ص 13.

³ - المصدر نفسه، ص 16.

⁴ - المصدر نفسه، ص 96-97.

⁵ - ينظر: المصدر نفسه، ص 23.

لجأ الناقد للمنهج السيميائي بعد رصده لجملة التيمات، وتجلياتها ورموزها في الشعر الجزائري المختلف لعدم اكتمال دراسته في سبيل استنارة وتأويل النص "فالقراءة بوصفها سيرورة سيميائية وفعلا تأمليا يقوم على أساس التواصل اللغوي تقتضي-تواشجا بين الإجراءات الداخلية والشروط الاجتماعية والتاريخية لإنتاج "الدلالة"، وإذن فالبحث عن المعنى يتطلب الإحاطة بالمواصفات التي أتينا على ذكر بعضها وينفي السلبية عن القارئ التي تلصقه بها في العادة القراءة النسقية ولاسيما المقاربات البنوية المحايثة التي تصطدم في حالات كثيرة مع مقاربة النص الشعري الذي يستدعي القارئ لبناء انسجامه"¹، وقد عمد الناقد لمساءلة المعنى إلى جملة من الأدوات الإجرائية أثناء تحديده لمعاني تيمة اليتيم وغيرها من التيمات التي تنصهر في بوتقة تيمة "اليتيم" المهجنة في النص الشعري، ومنها:²

- استنثار الناقد سيميائيات بورس وتصنيفه الثلاثي للعلامة.

- استنثار الناقد للمربع السيميائي.

- استنثار الناقد للعتبات النصية.

- استنثار الناقد لجمالية الخطاب البصري(الفراغ الباني).

- استنثار الناقد للتناص.

ثانيا- المصطلح النقدي السيميائي عند أحمد يوسف:

تعامل الناقد أحمد يوسف باحترافية أثناء نقله للمعرفة السيميائية وتقديمها للقارئ العربي، وقد عمد البحث إلى تصنيفها وفق طريقة نقلها مجسدة في الجدول الآتي:

الصفحة	المؤلف	طريقة الوضع	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي السيميائي
العنوان ص82	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات. القراءة	الاشتقاق التعريب	سيميائيات سيميولوجيا، سيميوطيقا	Sémiologie/Semiotique
العنوان، ص28	الدلالات المفتوحة، مقارنة سيميائية في فلسفة العلامة	الاشتقاق	علامة	Signe
ص78	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	الاشتقاق	رمز	Symbole
ص78	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	الاشتقاق	قراءن، مؤشر	Index
ص102،	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	الاشتقاق	سنن	Code
ص10، ص392	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات،	الاشتقاق	العرض	Symptôme

¹ المصدر السابق، ص14.

² ينظر: يتم النص والجينالوجيا الضائعة؛ تأملات في الشعر الجزائري المختلف، ص131-267.

	القراءة النسقية			
10 ص	السميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ترجمة حرفية + سياقية	المحور الأفقي	Axe syntagmatique
10 ص، 131 ص	السميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات، القراءة	اشتقاق	المحور الاستبدالي	Axe paradigmatic
90 ص	السميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	الاشتقاق	التقطيع	Segmentation
88 ص	السميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	الاشتقاق	الجوار، تجاور	Contigüité
78 ص، 88 ص	السميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	الاشتقاق	المثالة، المشابهة	Ressemblance
92 ص	السميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	الاشتقاق	الفعل المعني	Acte sémique
92 ص	السميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	الاشتقاق	الدال	Signifiant
92 ص	السميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	الاشتقاق	المدلول	Signifie
92 ص	السميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	الاشتقاق	مربع سيميائي	Carré sémiotique
81 ص	السميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ترجمة سياقية	الخطاطة	Schéma
81 ص	السميائيات الواصفة	الاشتقاق	المعيار	Norme
81 ص	السميائيات الواصفة	ترجمة حرفية	الاستعمال	Usage
82 ص، 150 ص	السميائيات الواصفة، القراءة النسقية	الاشتقاق	المحاثة	Immanence
71 ص	السميائيات الواصفة	ترجمة سياقية	نحو	Grammaire
66 ص	السميائيات الواصفة	ترجمة حرفية	البطل	Héros
84 ص	السميائيات الواصفة	ترجمة سياقية	المعادلة	Equivalence
63 ص	السميائيات الواصفة	الاشتقاق	التمثيل	Représentation
58 ص	السميائيات الواصفة	التعريب	سيمبوزيس	Sémiosis
69 ص	السميائيات الواصفة	التعريب	الميثم، الوحدة الاسطورية	Mythème

ص 83	القراءة النسقية	الاشتقاق	الصغرى	
ص 82	السيميائيات الواصفة	التعريب	السيمات، الوحدة المعنوية	Sémèmes
ص 83	القراءة النسقية	الاشتقاق	الصغرى	
ص 82	السيميائيات الواصفة	التعريب	الفونيمات، الوحدة الصوتية	Phonèmes
ص 83	القراءة النسقية	الاشتقاق	الصغرى	
ص 82	السيميائيات الواصفة	التعريب	السيمات	Sèmes
ص 72	السيميائيات الواصفة	التعريب	أيقونة	Icône
ص 82	القراءة النسقية	ترجمة حرفية + تعريب	الصورة الأكوستيقية	Image acoustique
ص 20	السيميائيات الواصفة	التعريب	سيميون	Sémeion
ص 13، ص 39.	السيميائيات الواصفة، القراءة النسقية	التعريب	البراجماتي، البراغماتية	Pragmatique
ص 23.	السيميائيات الواصفة	التعريب	الفيلولوجيا	Philologie
ص 267	القراءة النسقية	الاشتقاق: المركب الوصفي	اللغة الواصفة	Métalangage
العنوان	السيميائيات الواصفة	الاشتقاق: المركب الوصفي	السيميائيات الواصفة	Meta sémiotique
ص 100	القراءة النسقية	الاشتقاق	البنوية	Structuralism
ص 101	السيميائيات الواصفة	الاشتقاق	البنية	Structure
العنوان، ص 141، المتن	القراءة النسقية	الاشتقاق	النسق	Système
ص 61	السيميائيات الواصفة	ترجمة سياقية	محمول	Prédicat
ص 109	السيميائيات الواصفة	الاشتقاق	السياق	Contexte
ص 269	القراءة النسقية	الاشتقاق	الشعرية	Poétique
ص 46	القراءة النسقية	ترجمة حرفية	الأدبية	Littéararité
ص 377	القراءة النسقية	ترجمة حرفية	الأسلوبيات	Stylistique
ص 50، ص 52	القراءة النسقية	ترجمة حرفية	اللسانيات	Linguistique
ص 130، ص 175	القراءة النسقية	التعريب، (ترجمة: إستعارة)	فونولوجي	Phonologie
ص 33، ص 165	القراءة النسقية	التعريب، (ترجمة: إستعارة)	الفينومينولوجيا	Phénoménologie
ص 175	القراءة النسقية	التعريب، ترجمة: تحشية	الفونيتيك، علم الاصوات العام	Phonétique

ص 34.	القراءة النسقية	التعريب، ترجمة: إستعارة	الهرمينوطيقا	Herméneutique
ص 62	القراءة النسقية	التعريب، ترجمة: إستعارة	إستمولوجي	Epistémologie
ص 145	القراءة النسقية	التعريب، ترجمة: إستعارة	إيديولوجيا	Idéologie
ص 128	القراءة النسقية	التعريب، ترجمة: إستعارة	المورفولوجيا	Morphologie
ص 219	القراءة النسقية	الاشتقاق، ترجمة حرفية	الصيغة، الشكل	Forme
ص 66	القراءة النسقية	التعريب، ترجمة: إستعارة	الجشطلت	Gestalt
ص 219	القراءة النسقية	ترجمة حرفية	النظام، الترتيب	Ordre
ص 219	القراءة النسقية	ترجمة حرفية	التنظيم	Organisation
ص 355	القراءة النسقية	؟	التزامن الأصح تزامن	Synchronie
ص 355	القراءة النسقية	؟	التزامن	Diachronie
ص 11	السيميائيات الوصفة	الاشتقاق	المستوى السطحي	Niveau de surface
ص 11	السيميائيات الوصفة	الاشتقاق	المستوى العميق	Niveau de profonde
ص 113	القراءة النسقية	الاشتقاق: المركب الوصفي	الخطاب الوصف	Métadiscours
ص 129.	القراءة النسقية	الاشتقاق	تعيين/تقرير	Dénotation
ص 129	القراءة النسقية	الاشتقاق	إيحاء	Connotation
ص 308	القراءة النسقية	الاشتقاق (مركب عربي أصيل)	اللانحوية	Agrammaticale
ص 378	القراءة النسقية	الاشتقاق	التحقيق	Actualisation
ص 82.	السيميائيات الوصفة	التعريب، ترجمة: إستعارة	الفيم	Phèmes
ص 127	السيميائيات الوصفة	التعريب، ترجمة: إستعارة	تيمة	Thème
ص 113	السيميائيات الوصفة	الترجمة سياقية	رابط	Embrayeur
ص 136	السيميائيات الوصفة	ترجمة حرفية	قيمة	Valeur
ص 102	القراءة النسقية	الاشتقاق	التحفيز	Motivation

204 ص	القراءة النسقية	ترجمة سياقية	الحياد	Neutre
351 ص	القراءة النسقية	ترجمة سياقية، التعريب	الموضوعاتية، التيماتية	Thématique
73 ص	القراءة النسقية	الاشتقاق	القصة	Histoire
74 ص	القراءة النسقية	الاشتقاق	التلفظ	Enoncé
82 ص	القراءة النسقية	التعريب، ترجمة: إستعارة	الكلوسيماتيكية	Glossématique
83 ص	القراءة النسقية	الترجمة: التضخيم	الوحدة المعجمية الصغرى	Lexème
284 ص	القراءة النسقية	الاشتقاق	الانزياح	Ecart

جدول رقم 02: المصطلح النقدي السيميائي عند أحمد يوسف

ملاحظات حول الجدول رقم 02:

حاول الناقد أحمد يوسف تقديم الدرس السيميائي من وجهة نقدية جديدة تتغذى من الفلسفة حيث يتبدى تأثيره الواضح بالسيميائيات الأمريكية التي بشر بها بيرسو محاولته لتأصيل بعض المفاهيم والمصطلحات السيميائية وربطها بالتراث الغربي والعربي، ويتمتع الناقد بثقافة موسوعية تفصح عنها جملة المصادر والمراجع والمعاجم والقواميس المعتمدة في أبحاثه.

اعتمد الناقد على الترجمة الاشتقاق كآلية لوضع المصطلح، وحين يتعذر الأمر فإنه يلجأ إلى التعريب، كما أنه لم يخرج في بعض مصطلحاته عن ما جاء به النقد المغاربي في المنهج السيميائي، وأولى أهمية كبرى لمبدأ الشيوخ في اعتماد مصطلحاته حتى يحقق أكبر قدر من القراءة، ويمكن تسجيل جملة من الملاحظات:

- استعمل الناقد مصطلح سيميائيات بالجمع والمفرد.
- استعمل مصطلح العلامة اعتماداً على مبدأ الشيوخ والانتشار، كما استعمل مصطلح الدلالة عند حديثه عن جمود العلماء المسلمين في هذا المجال.

- يمثل المستوى اللفظي مستوى الحضور، والمستوى الاستبدالي الغياب.¹

- يستعير الناقد اللغة التراثية نحو: عالم الاعيان وعالم الازدهان للغزالي.²

- استعمل مصطلح قرينة في الجهود النظرية ومصطلح مؤشر في الجهود التطبيقية.

- اعتبر مصطلح الكمون مصطلحاً مقاربا لمصطلح محايثة.³

- استعمل مصطلح السياق للدلالة على إحدى مقولات القراءة النسقية وهي إزاحة السياق.⁴

¹ ينظر: السيميائيات الواصفة: المنطق السيميائي وجبر العلامات، ص 10.

² ينظر: المصدر نفسه، ص 55.

³ ينظر: القراءة النسقية: سلطة البنية وهم المحايثة، ص 227.

⁴ ينظر: المصدر نفسه، ص 147.

- استعمل مصطلح علم الأدب إلى جانب مصطلح الأدبية.¹
- وقع على بعض حالات التعريب، نحو: سيمولوجيا وسميوطيقا، التيهاتية، التيمة، الميتم، السيميات، الفونيم، الكلوسيماتيكية، البراغمتية... إلخ
- الخلط المفهومي في ترجمة المصطلح Synchronie الذي قابله بـ: تزامن، والمصطلح Diachronie الذي قابله بـ: تزامن.
- يبدو جليا تأثر أحمد يوسف بأطروحات شارل ساندرس بورس ذات التوجه الفلسفي لكنه لم يوفق في عرض منهجية بورس السيميائية لأن هذا الأخير لم يقدم نموذجا علميا يثبت صحة أطروحاته وفعاليتها، بيد أنها مجال رحب للبصريات اليوم خاصة باعتبارها المكثف على الثلاثية: أيقون، مؤشر، رمز.

2- عبد الحميد بورايو:

- اخترق عبد الحميد بورايو الموروث السردي الشعبي عبر مؤلفاته من منحى لم يطرقه أحد غيره من قبل، وقدم تجربة نقدية فريدة من نوعها؛ إذ قارب الموروث الشعبي بأدوات إجرائية حديثة، وقد تجلى عطاؤه في المجال السيميائي السردي وقده للموروث السردى الشعبي في المؤلفات الآتية:
 - القصص الشعبي في منطقة بسكرة-دراسة ميدانية-، 1986.
 - الحكايات الخرافية للمغرب العربي؛ دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، صدر سنة 1992، وأعيد طبعه سنة 2007.
 - منطق السرد؛ دراسة في القصة الجزائرية الحديثة، 1994.
 - المسار السردى وتنظيم المحتوى؛ دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة، (رسالة دكتوراه دولة قدمت بمعهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر)، 2008.
 - التحليل السيميائي للخطاب السردى؛ دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة (الملك شهریار، الصياد والغفريت، الحمامة المطوقة، الحمامة والتعلب ومالك الحزين)، 2003.
- وترجم:

- مدخل إلى السيمولوجيا (مجموعة من المؤلفين)
- الرواية مناهج وتقنيات تحليل الرواية (بيير فاليت)
- مدخل إلى نظرية التناص
- المنهج السيميائي لغيرماس وكورتيس ومجموعة من المؤلفين 2010.
- أولا- إضاءات حول بعض المؤلفات (مدونات البحث):
- 1- القصص الشعبي في منطقة بسكرة-دراسة ميدانية-

¹ ينظر: المصدر السابق، ص 269.

وظف الناقد عبد الحميد بورايو في باكورة أعماله كل من المنهج البنيوي منهجية فلاديمير بروب؛ غير أن تصفح محتوى الفصول الثلاثة التطبيقية يحيل إلى اتصالها بالبنيوية التكوينية أكثر من الشكلية؛ يتضح ذلك من خلال توظيفه لعدة مصطلحات، منها: الفهم، الوعي، رؤية العالم... الدالة على استفادته من المنهج الغولدماني "..." يعني بشرح النص إدماج الدالة في بنية أكبر منها تلقي الضوء على كيفية تولد هذه البنية الدالة. ويعنى هذا الشرح بالواقع الخارجي، متجاوزا بذلك النص الخاضع للتحليل عن طريق البحث عن أبنية مشابهة تتواجد في وعي جمهور القص بالواقع الخارجي الذي يحيون فيه، وهو ما سيمكننا من الكشف عن رؤية الجماعة الشعبية التي صدر عنها النص للعالم الذي تعيش فيه".¹

كما يتبين توظيفه للمنهج السيميائي، وإن لم يصرح به، إلا أنه يتجسد في احتفائه بجملة من المفاهيم والمصطلحات السيميائية، نحو: الموضوع، الممثل، القائم بالفعل، المرسل، المرسل إليه، الفاعل... إلخ، إضافة إلى اعتداده على النموذج العاملي لغريماس في دراسته للأدوار في النماذج المختارة، والمرجع السيميائي لرصد العلاقات الدلالية في الحكايا. تشمل الدراسة على:

- مقدمة.

- مدخل: تضمن تعريفا لسكان منطقة بسكرة.

- فصل أول: خصص لعرض جملة من القضايا المتعلقة بالقصص الشعبي لمنطقة بسكرة: الجهود السابقة في دراسة القصص الشعبي الجزائري، مجتمع الرواة، مناسبات القصص ووظيفته، ومدى استجابة الناس لهذه القصص.

- فصل ثان: تناول أنماط القصص الشعبي في منطقة بسكرة: الأسس المعتمدة لتصنيف هذه القصص، علاقة التراث الشفاهي بالمتكاتب، والجذور التاريخية لهذه القصص خاصة المغازي.

- فصل ثالث: عمد إلى مقارنة نماذج من القصص الشعبي لمنطقة بسكرة (غزوة الخندق، ولد المحقورة، الاخزة الثلاثة) متكئا على المنهجين البنيوي الشكلي والسيميائي.

2- المسار السردى وتنظيم المحتوى؛ دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة:

تمثل هذه الدراسة رسالة الدكتوراء التي تقدم بها الباحث (1995-1996)، وتعدّ امتدادا للمسار التطوري للنظرية السيميائية، إذ صرح الناقد منذ البدء بتبنيه للمنهج السيميائي ذات التوجه الشكلاني محمود غريماس خاصة "..." نستمد أغلب أدواتنا المنهجية من نصوص تنتمي في أغلبها لنفس المدرسة السيميائية، والتي يمكن أن نطلق عليها المدرسة الغريماسية ذات التوجه الشكلاني، والتي كان لها اليد الطولي في تطوير السرديات (أو علم السرد) منذ الستينيات حتى اليوم، وكان لها امتدادها في الدراسات السردية الحديثة عبر دوائر البحث العلمي في الشرق والغرب"²، يتضح ذلك في اعتداده على مصطلحات السيميائية المقتطفة من المعجم المعقّل لنظرية الكلام لمؤلفيه أ.ج. غريماس وج. كورتيس أثناء تحليله لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة، من مثل: الملفوظ السردى، الترسمة السردية، البنية السردية، البنية السطحية، البنية العميقة، المرجع السيميائي... إلخ.

¹ - عبد الحميد بورايو: القصص الشعبي في منطقة بسكرة، - دراسة ميدانية-، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986، ص197.

² - عبد الحميد بورايو: المسار السردى وتنظيم المحتوى؛ دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2008، ص5.

تضمّن المؤلف مدخلا وستة فصول تطبيقية ، وُسم المدخل بتحديد المدونة والمنهج والإشكالية: قُسم إلى جزأين: الأول: تحليل الملفوظ السردي، والثاني: تحليل البنية العميقة؛ وعرض فيه الناقد الدراسات السابقة التي عاجلت حكايات ألف ليلة وليلة وخصائص الحكايات، وكذا الخطوات المتبعة لمقارنة نصوص الحكايات.

بدأ الناقد عبد الحميد بورايو ممارسته منطلقا من البنية السطحية للحكايا وصولا إلى البنية العميقة مراعيًا أن " المعنى ليس كيانا جاهزا ولا معطى بديها يمكن إدراكه دون وسائط بل باعتباره سيرورة خاضعة لمجموعة من الشروط، تسعى السيميائيات السردية ذات التوجه المنهجي الشكلاني إلى معرفة قواعدها"¹. ويلاحظ غياب الجانب النظري في هذا المؤلف ما يؤكّد عدم اهتمام الناقد بالتنظير.

1- التحليل السيميائي للخطاب السردي؛ دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة (الملك شهريار، الصياد والعفريت، الحمامة المطوقة، الحمامة والتعلب ومالك الحزين):

يعد المؤلف إنجازا فريدا من نوعه وسابقة نقدية على حد تعبير رشيد بن مالك "حدثا نقديا في الجزائر استطاع أن يستثمر الانجازات البروبية من منطلقات سيميائية"².

يحيل العنوان إلى استعانة الناقد بالمنهج السيميائي لمقاربة النماذج المختارة من حكايا ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة على غرار المؤلفات السابقة رغم عدم تصريحه، وقد عمل من خلال هذه النماذج على إبراز العلاقات المتعلقة بالرؤية والزمان والمكان، وجاء المؤلف في قسمين؛ عاج القسم الأول الإشكالات المنهجية في التحليل "تقوم الطريقة المنهجية التي يقترحها التحليل السيميائي للخطاب السردي على إقامة نماذج منطقية تحكم البناء الشكلي للمسار السردي ولا يثنق الدلالة"³.

واعتمد في مقارنته لحكايات ألف ليلة وليلة على أربع نماذج:

- نموذج المسار السردي.

- نموذج الفاعلية.

- نموذج المسار الغرضي.

- نموذج البنية الدلالية العميقة.

ينطلق من البنية السطحية للوصول إلى البنية العميقة، ويبدأ من المستوى التركيبي للقول السردي بفرز السرد عمّا ليس بسرد ، الذي يتجسّد في أشكال وأنواع مختلفة من بينها تدخلات السارد وتعليقاته.⁴

وتعرض أيضا إلى المستوى المنطقي الذي يساعد في بناء نحو القصة الخاضع لقواعد السرد في المدونة المعطاة "فالترسمة النموذجية الشاملة تشكّل في ذاتها قاعدة للمقارنة الموضوعية نسبيا والتي انطلقا منها يمكن المقارنة بين قصة وقصة ضمن شكل سردي معين مثلما هو الحال في الحكايات الخرافية"⁵.

¹ - المصدر السابق، ص 3.

² - رشيد بن مالك: السيميائيات السردية، ص 35.

³ - عبد الحميد بورايو: التحليل السيميائي للخطاب السردي؛ دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 5.

⁴ - ينظر: المصدر نفسه، ص 5.

⁵ - المصدر نفسه، ص 6.

أما فيما يتعلق بحكايات كلية ودمنة، ممد الناقد لهذا الجزء بتمهيد يوضح منهجية تحليل هذه الحكايات، واعتمد على دراسة البنيات الخطابية لمقارنة هذه الحكايات:

- الحقل المعجمي.

- المقطوعات الخطابية.

- التجسيديات الخطابية.

واطلاقا من البنيات الخطابية تظهر علاقات المتعلقة بالرؤية والزمن والمكان؛ ففي دراسته للحقل المعجمي عمد إلى استخراج المفردات الأساسية في الدلالة ويقوم بتوزيعها في جدول معتمدا على مبدأ التشابه والاختلاف للفصل بين الاغراض من ناحية والتجسيديات التصويرية من ناحية أخرى، كما تسمح بمعالجة أولية للمعنى من خلال المظهر اللفظي للخطاب، وإدراك مراتب التشاكل الدلالي في النص وكذا مختلف الأداءات المشكلة للبرنامج السردي.¹

4- الحكايات الخرافية للمغرب العربي؛ دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات:

تتجلى ملامح المنهج البنيوي الشكلي في هذا المؤلف، حيث انطلق من البنيوية الإناسية عند كلود ليفي ستراوس، ومن الابحاث السردية الشكلية عند ف.بروب، ومن الدراسات الدلالية عند أ.ج. غريغاس، ومن الابحاث الإثنوأدبية عن جوزيف كورتيس.²

تعتمد الناقد وضع مقدمة تتعرض لجملة من القضايا المتعلقة بمصطلح الحكايات الخرافية، منها: قضية مصطلح الحكاية الخرافية مفضلا إياه بالاعتماد على مبدأ الشيوخ، خصائص الحكاية الخرافية وتصنيفاتها، أهم الباحثين في هذا المجال، الصيغ السردية لبداية الحكايات المؤدية معنى الانتقال من الواقع إلى التخيل، صيغ النهاية المضطلة بوظيفة عكسية لوظيفة البداية.

تلت المقدمة مدخلا تضمن الحديث عن المنهج المتبع لمقارنة الحكايات، إذ اعتمد على قراءة مزدوجة "الأولى ذات منحى خطي تضع في اعتبارها التسلسل السردى وتراعي وضع العلاقات الحاضرة في السياق، أما الثانية فتعمل على استخراج علاقات التضاد الكامنة، فتسمح لنا هذه الخطوة المنهجية بالانتقال من تحليل الأشكال السردية إلى معالجة المضامين".³

يتبع الناقد خطوات موصوفة في المستوى التحليلي للحكايات حيث عمد إلى تقطيعها إلى متواليات وتقطيع المتواليات إلى وظائف، ودراسة الشخصيات بما يتيح استخراج الترتيب الذي تنبثق عنه الأدوار الغرضية. كما اعتمد على الرسوم والمخططات والجداول لإغناء دراسته التطبيقية. وما يؤخذ على الناقد اعتماده أيضا على المنهج المقارن في تشرحه للنماذج، والذي يفترض اختلاف في لغة النصين المعالجين.

¹ - ينظر: المصدر السابق، ص 69.

² - ينظر: عبد الحميد بورايو: الحكايات الخرافية للمغرب العربي، دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة، بيروت، (د ط)، 1992، ص 122.

³ - المصدر نفسه، ص 15.

5- منطق السرد (دراسة في القصة الجزائرية الحديثة):

يتضمن المؤلف، في حقيقة الأمر، مجموعة من المقالات والمدخلات، تعبر عن مساهمة الناقد عبد الحميد بورايو في حركة دراسة الأدب الحديث في الجزائر، عرض بكثير من البساطة في اللغة والوضوح في المقصد.

يتصدر المؤلف مدخلا منهجيا موضوعه: دراسات في القصة الجزائرية المعاصرة (تضمن مجموعة من المقالات المدرجة ما بين 1981-1991) تشترك في التعريف بالمنهج النقدي في دراسة النص السردي، وعالج القضايا الآتية: نحو منح لدراسة الأدب، علاقة الابداع الأدبي بالتراث، أزمة تدريس نصوص الأدب العربي في المدارس الجزائرية، والدراسات النقدية الغربية في مجال القصة.

ضمن الناقد المؤلف فصلين يعبران عن مقارنة تطبيقية لمجموعة من القصص والروايات الجزائرية مختارة بعناية فائقة لتتلاءم والجانب النظري، إذ استثمر قراءته للمنهجين البنيوي والسيميائي في مقارنة الخطاب السردي العربي. طرح الناقد الموضوعات الآتية: مستوى التلفظ في قصة آدم وحواء، توظيف التراث الشعبي في الرواية الجزائرية، الروح الملحمية في رواية التفكك لرشيد بوجدر، ودراسة الزمان والمكان في روايتي الجازية والدرابيش لعبد الحميد بن هدوقة، ونوار اللوز أ- واسيني الأعرج، وينطلق في دراسته للزمان والمكان اعتمادا على المبدأ القائل بأن هذين العنصرين بنيتين تشاركان بنية أخرى في تحقيق إمكانيات الرواية عن طريق خطابها.¹

وقد تناول المكان في الروايتين من خلال علاقته بالشخصية وتحولاتها السيكولوجية وكذا الأحداث المعيشة في الماضي والحاضر دون أدنى اهتمام بأسماء الأماكن وصفاتها...²، ويلاحظ حداثة الطرح وجدته في دراسته للزمان مع افتقارها للتقييد والتخصيص إضافة إلى توظيفه لمصطلحات كالديمومة والانتظار والتردد وهي مصطلحات تقنية تحتاج إلى التوضيح والشرح نظرا لاختلاف درجة استيعابها من قارئ لآخر.³

ثانيا- المصطلح النقدي السيميائي عند عبد الحميد بورايو:

أسرت الناقد عبد الحميد بورايو جمالية نصوص الموروث السردي الشعبي وحاول اكتناه مكانها مستعينا بالمنهجين البنيوي والسيميائي وأدواتها الإجرائية دون أدنى إتقانة للجانب النظري (إيراد معطيات نظرية موجزة)، مركزا اهتمامه على الجانب التطبيقي وهو بذلك يأخذ بيد القارئ العربي خطوة فخطوة نحو تلمس آلياتها الإجرائية، وكان عليه ثقل مصطلحات المنهجين إلى اللغة العربية والسيميائية خاصة، ويسجل البحث الجهاز الإصطلاحي السيميائي عبر مؤلفاته في الجدول الآتي:

الصفحة	المؤلف	طريقة وضعه	المقابل العربي	المصطلح السيميائي الأجنبي
1-العنوان	1-مدخل إلى السيميولوجيا.	1-ترجمة سيميائية،	1- علم الدلائل	Sémiotique
2-المتن	2-منطق السرد.	التعريب (ترجمة: إستعارة).	والسيميولوجيا.	
3-العنوان	3-المسار السردي وتنظيم المحتوى.	2-الاشتقاق.	2-السيميائيات.	
	التحليل السيميائي للخطاب السردي.	3-الاشتقاق (صرفي: مصدر صناعي)	3-السيميائية.	

¹ - ينظر: عبد الحميد بورايو: منطق السرد؛ دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 116.

² - ينظر: المصدر نفسه، ص 116-143.

³ - ينظر: المصدر نفسه، ص 143-151.

1-ص5	1-المسار السردي وتنظيم المحتوى.	1-الاشتقاق: المركب الإضافي.	1-علم السرديات	Narrative
2-ص5	2-التحليل السيميائي للخطاب السردي.	2-الاشتقاق(صرفي:مصدر صناعي)	والسرديات. 2-السرديّة.	
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	ملفوظ سردي	Enonce narratif
المتن	1- منطق السرد، الحكايات الخرافية للمغرب العربي 2- التحليل السيميائي للخطاب السردي 3- المسار السردي وتنظيم المحتوى	1-الاشتقاق:صرفي:اسم مفعول 2-الاشتقاق 3-الاشتقاق	1-مقطوعة. 2- متواليّة 3-مقطع	Séquence
المتن	جميع المؤلفات	1- ترجمة سياقية. 2-ترجمة:نسخ	1-الدور. 2-الفاعل أو القائم بالفعل.	Actant
المتن	1-القصص الشعبي في منطقة بسكرة، والحكايات الخرافية في المغرب العربي. 2-المسار السردي وتنظيم المحتوى، والتحليل السيميائي للخطاب السردي.	1-ترجمة حرفية. 2-اشتقاق	1-الفاعل. 2-الذات	Sujet
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	الموضوع	Objet
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	علاقة الرغبة	Relation de désir
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة سياقية	انفصال	Disjonction
1-ص74 المتن-2	1- التحليل السيميائي للخطاب السردي 2-جميع المؤلفات	الاشتقاق ترجمة حرفية	1-وصل 2-اتصال	Conjonction
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	المرسل إليه	Destinataire
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	المرسل	Destinateur
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	مساعد	Adjuvant
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	معارض	Opposant
41	2-المسار السردي وتنظيم المحتوى	1-ترجمة حرفية 2-ترجمة سياقية	1-التحويل 2-التسقلات أو النقل	Transformation
1-المتن 2-ص76	1-جميع المؤلفات 2-التحليل السيميائي للخطاب السردي	ترجمة سياقية	1-ذات الفعل 2-فاعل الفعل	Sujet de faire
المتن	جميع المؤلفات	اشتقاق+ترجمة حرفية	ذات الحالة	Sujet d'état

المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية + اشتقاق	البرنامج السردى	Programme narratif
المتن	استعملها مترادفة عبر مؤلفاته	الاشتقاق	التحريك، الاستعمال، التفعيل، الايغاز	Manipulation
المتن	جميع المؤلفات	اشتقاق	الكفاءة	Compétence
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	الأداء	Performance
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	التقييم، التقويم	Sanction
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية+اشتقاق	الحقل المعجمي	Shamp sémantique
المتن	جميع المؤلفات	اشتقاق، ترجمة حرفية	القائم بالفعل، الممثل	Acteur
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق + ترجمة حرفية	البنية العميقة	Structure profonde
ص 28	المسار السردى وتنظيم المحتوى	1-ترجمة سياقية 2-ترجمة حرفية + اشتقاق	1-البنية الأولية 2-المربع السيميائي	Carré sémiotique
المتن	جميع المؤلفات	1-التعريب، ترجمة:إستعارة 2، 3-الاشتقاق	1-إيزوتوبيا 2-التشاكل 3-القطب الدلالي	Isotopie
المتن	جميع المؤلفات	الاشتقاق	استتباع	Implication
المتن	جميع المؤلفات	التعريب، ترجمة: إستعارة	مورفولوجيا	Morphologie
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	العقد	Contrat
المتن	جميع المؤلفات	ترجمة حرفية	الاختبار	Epreuve

جدول رقم 03 المصطلح السيميائي عند عبد الحميد بورايو

ملاحظات حول الجدول رقم 03:

يستشف من الجدول رقم 03 الآتي:

- يتم الجهاز المصطلحي للناقد عبد الحميد بورايو عن تأثر الناقد الكبير بالمرجعيتين فلاديمير بروب وأجيردا جوليان غريماس واعترافه من مؤلفيهما مورفولوجيا الحكاية والمعجم المعقلن لنظرية الكلام.

- عارض عبد الحميد بورايو أ.ج. غريماس الذي قصر - مصطلح Enonce narratif (ملفوظ سردى) على ما ينتظم من ملفوظات الحالة ومقولات الفعل، ليدل بذلك على ما اعتبره فلاديمير بروب وظيفة ووسع المصطلح ليشمل الوظائف في سيورتها.¹

- إيراد مقابلات أجنبية متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد: Manipulation قابله ب: تحريك، استعمال، تفعيل.

¹ - المسار السردى وتنظيم المحتوى، ص 23.

Isotopie قابله بن تشاكل، قطب دلالي، إيزوتوبيا...إلخ.

- الاستعاضة عن ترجمات مختارة بترجمات غير مناسبة، نحو: Acteur قابله بن ممثل ثم استعاض عنه بن شخصية.

Actant قابله بن الفاعل أو القائم بالفعل ثم استعاض عنه بن شخصية، وهذا خلط منهجي لا يعبر عما جاء به أ.ج.غرماس.

- أورد مصطلح أجنبي غير وارد في الأصل الأجنبي هو Implaction الأصح هو Implication الذي قابله بن استتباع ويعني في اللغة الفرنسية: اللزوم.

- الوقوع على حالات من الترجمة الحرفية والسياقية.

- الوقوع على بعض حالات التعريب في مثل: Isotopie الذي قابله بن إيزوتوبيا، و Morphologie الذي قابله بن مورفولوجيا.

3- السعيد بوطاجين:

أقدم الناقد السعيد بوطاجين على خط دراسات على قدر كبير من الأهمية في هذا المجال، تميزت بدقة العناوين ووضوح وبساطة الطرح، من خلال مؤلفاته:

- الاشتغال العالمي؛ دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لابن هدوقة، 2000.

- السرد ووهم المرجع،

- الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، 2009.

أولاً- إضاءات حول المؤلفين الاشتغال العالمي والترجمة والمصطلح:

1- الاشتغال العالمي (دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد):

حدد الناقد منذ البدء النص المراد الاشتغال عليه (غدا يوم جديد لابن هدوقة) مبطناً ميله -غير البريء- لدراسة هذه الرواية، بما تتصف به رواية الأديب الراحل عبد الحميد بن هدوقة الأخيرة من درجة نوعية مختلفة أسلوبياً ولفظياً وبنائياً،¹ واعترافاً منه بابن هدوقة أديباً متميزاً قدم للأدب الجزائري الكثير، وطمينا لأعماله، ما أوجب دراسة علمية جادة وبناءة للرواية تستنطق مضمراتها وتكشف بعض بناها اعتماداً على أدبيتها.²

تصّح صفحات هذه الدراسة يميل إلى مدى جدية الناقد ومرونته في التعامل مع أدوات التحليل بعيداً عن الآلية، إذ لجأ إلى الاستقراء في وضع الترسيمات العاملة معتمداً على البناء الهيكلي للنص في مضان الأصل المعرفي للمنهج السيميائي، ورغم طابعها الجزئي-اشتغالها على البنى العاملة وهي أداة إجرائية من أدوات المنهج السيميائي- تبقى ذات قيمة تعليمية وتلقينية خاصة للباحث المبتدئ، وللإنصاف فإن الناقد بوطاجين أبدى تمثلاً واضحاً لأسس النظرية السيميائية ووعياً دقيقاً لأدواته الإجرائية.

¹ ينظر: السعيد بوطاجين: الاشتغال العالمي؛ دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لابن هدوقة، منشورات الاختلاف، الجزائر، (د ط)، 2000، ص 8.

² ينظر: المصدر نفسه، ص 8.

تضمن الاشتغال العملي مقدمة وتمهيدا وفصلين وخاتمة، تردفها إحالات (المصادر والمراجع المعتمدة)، وثبتت للمصطلحات ثنائي اللغة (عربي-فرنسي-) و(فرنسي-عربي)، اجتهد الناقد في التعامل مع نظرية أ.ج.غريماس السردية مقتصرًا على جزء منها- الترسيمات العاملة- محاولا تمهيد الطريق لتطبيق أفكار غريماس وفك رموزها التي لم تحدد معالمها بعد.

مقدمة المؤلف:

يقدم الناقد السعيد بوطاجين لدراسته التي يعتبرها بدئية ليدرجها ضمن تجارب النقد المغاربي الجديد، فهو لا يدعي الاختلاف والتفرد كونه يعدّها امتدادا للمحاولات التي بدأت تعطي ثمارها في البلدان المغاربية في السنوات الأخيرة.¹

كما يشير، على صعيد آخر، إلى معاناته بعض الشيء من إشكالية المنهج والمصطلح، إذ يشير في مجال التطبيق النقدي مطب حركية المناهج النقدية المعاصرة وتطورها المستمر والمعيارية الآنية التي يمنح إليها النقد الاجرائي، إضافة إلى وجود إشكالية مزدوجة (الاختلاف الموجود بين المنظرين الغربيين، والترجمات العربية لمصطلحات لم يستقر عليها صانعوها بعد نظرا لعدم تقييد هذه العلوم...)، وفي مثل هذا الوضع يجد الباحث العربي نفسه إزاء ركام اصطلاحي ومفهومي كثيرا ما يقلل درجة استيعابه وقابليته لها.²

تمهيد المؤلف:

سلط الضوء على إشكالية العامل الموضوع البؤري في نظرية غريماس السيميائية الذي، من وجهة نظره، يتشابه ويتقاطع مع مصطلحات أخرى كالشخصية، الممثل، والوظيفة. مستعرضا في عمالة كيفية انتقالها من الشكلانيين الروس إلى أ.ج.غريماس الذي استثمر جهود فلادمير بروب (نظرية الوظائف) - من خلال كتابه مورفولوجيا الحكاية الشعبية- وطورها واستخلص نظرية العامل، واستعار مصطلح العامل من تينير وإ.سورويو وصولا إلى آن أوبرس فولد التي أعادت صياغة ترسيمة أ.ج.غريماس العاملة مقترحة بديلا مغايرا أكثر دقة ومنطقية.³ والعامل في هذه الحالة هو "القائم بالفعل أو متلقيه بعيدا عن أي تحديد آخر، وسيضم العامل الأشياء والمجردات والكائنات المؤنسة والمشيّنة معا، بغض النظر عن أي استثمار دلالي أو إيديولوجي"⁴. وفق هذا التصور وضع أ.ج.غريماس ثلاث ثنائيات لعامل السرد: الذات/الموضوع، المرسل/المرسل إليه، المساند/المعارض، وتكتسب قيمتها بواسطة العلاقات المميزة التي تمنحها معناها ضمن محور توزيعي معين، ويطلق على شبكة هذه العلاقات مصطلح النموذج العملي.⁵

عمد الناقد السعيد بوطاجين إلى انتقاء خمس مقطوعات يتمحور حولها النص السردى لرواية غدا يوم جديد لابن هدوقة مدونة الدراسة، وهي:

- مسعودة تريد الذهاب إلى العاصمة.
- مسعودة تريد تدوين حياتها.
- الحبيب يريد الذهاب إلى الزاوية.

¹ - نظر: المصدر السابق، ص 7.

² - ينظر: المصدر نفسه، ص 9.

³ - ينظر: المصدر نفسه، ص 13-14.

⁴ - الاشتغال العملي، ص 14.

⁵ - ينظر: المصدر نفسه، ص 17-19.

- عزوز يريد الحصول على الأراضي.

- العمدة حليلة تريد تزويج خديجة بقدر.

الفصل الأول: الترسيات العاملة:

اشتغل الناقد على الترسيات العاملة في ظل العنوان - محمدا إياها في خمس ترسيات تتحدد بموجب علاقة الذات بالموضوع (الرغبة)، وكانت كالتالي:

1- ترسيمة: المدينة-الموضوع.

2- ترسيمة: الكتابة- الموضوع.

3- ترسيمة: الزاوية- الموضوع.

4- ترسيمة: الأرض- الموضوع.

5- ترسيمة: المدينة- الموضوع.

الفصل الثاني: المثلثات العاملة:

خصصه الناقد لإدراج بعض الشخصيات المغفلة أثناء تحليل البنى العاملة لعدة أسباب.¹

المنهجية المتبعة في هذه الدراسة:

- خصص الناقد الدراسة للبنية العاملة.

- اعتمد على البنى الشاملة دون الوحدات الصغرى المنتجة للمعنى، لضبط العملية التحليلية.

- عمل على انتقاء الذوات الكبرى المهمنة نصيا وربطها بالبرامج السردية لتبيان أهم الاتصالات والانفصالات بين الذوات والموضوعات حتى يتسنى له كيفية انتشار مختلف القيم وفق بنى عاملية متميزة.

- اعتمد على القواعد العاملة ولسانيات الخطاب لاستخراج مختلف الذوات المهمنة ولتحديد الذات نصيا ومفهمتها.

- لجأ إلى الشرح من خلال استعمال جمل كاملة تهدف إلى تقريب المعنى من المتلقي.

2- الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد):

عالج الناقد في هذا المؤلف هاجس إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ونقله إلى اللغة العربية، الذي أفرزته تهافت المناهج النقدية على الساحة العربية، وما خلفه من تفاوت في استقبال المصطلح النقدي بصفة عامة، وقد أدركه الناقد في مؤلفه السابق الاشتغال العملي، إذ حاول إمطة اللثام عن هذا الموضوع "للكشف عن الخلل الحاصل في تفاوت التلقي والنقل، في الإدراك وكيفية، لأن هنا مدارك عدة تتجلى بوضوح في قراءة المنتج الغيري".²

¹ - ينظر: الاشتغال العملي، ص 107-141.

² - السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح: دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009، ص 9.

عبر الناقد في مقدمة المؤلف عن سيطرة هذا الهلجس على ميوله منذ البدء، وطرح معاناته من أزمة اختيار المصطلح المناسب لترجمة المفهوم النووي؛ إذ يقع الباحث على خيارات متنوعة تزول وتتشابك في اللحظات التحقيقية عند الانتقال من المستوى النظري إلى التطبيقي. إضافة إلى الخطأ في نقل بعض المصطلحات المتجدرة في الإرث اللساني ما يفضي العبث واليأس.¹

قسم الناقد المؤلف إلى قسمين:

القسم الأول: المجامع والهيئات ومسألة المصطلح:

يعزو الناقد إشكالية ترجمة المصطلح إليها، إذ تناول دور المجامع العربية في التنظير للمصطلح (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجمع العلمي العراقي، المجمع العلمي بدمشق، المجمع الأردني، والمجمع الجزائري للغة العربية)، والهيئات والمؤسسات والإسهامات المستقلة للدارسين والعلماء. وختم هذا القسم بحوصلة حول طرائق وضع المصطلح.

القسم الثاني: المفاهيم، المنهج ومسألة المصطلح:

بدأ القسم بتسليط الضوء على إشكالية مفهومة مصطلح الحداثة؛ فاخياره لمصطلح الجديد جوازا لعدم اقتناعه بطريقة تعريف مصطلح الحديث، لأن التعارض الحاصل في ترجمته يميل إلى فوضى وخط مناهج ومعرفة في المنهج ومستويات التعامل معها وإدراكها. ووقع اختياره على المنهجين الأسلوبي والتداولي "من أجل التدليل على المجاورات والماتات الحاصلة بين المناهج والمفاهيم بفعل النمو الحلقي للمعارف التي تتأثر ببعضها، أو تؤثر في بعضها البعض بأشكال مختلفة ولكنها قائمة، ولا يمكن أبدا إغفالها عند التأصيل"². وختم هذا القسم بعيّنات من المصطلحات المتواترة في هذه المناهج والسيميائية خاصة للعلاقات التي تجمعها بعلم الدلالة والفلسفة والمنطق والبلاغة والنحو والصرف والرياضيات وعلوم الأرض والفيزياء... إلخ أسهمت كلها في بناء المنظومة الاصطلاحية السيميائية بشكل أو آخر.³ بهدف توضيح مستويات استقبال المصطلح وترجمتها وتعريفها، ومن ثم تبيان مواطن اللبس والخلط.

توجّ البحث بخاتمة عرضت جملة المتاعب التي صاحبت إعداد البحث خاصة ما يتعلق بالتعامل مع المصطلح وترجمته، وأوعز الخلط الحاصل إلى قلة التنسيق والتعاون.

¹ - ينظر: المصدر السابق، ص 9.

² - المصدر نفسه، ص 11.

³ - ينظر: المصدر نفسه، ص 11.

ثانيا- المصطلح النقدي السيميائي عند السعيد بوطاجين:

سعى الناقد عبر مؤلفيه إلى مساءلة المصطلح النقدي السيميائي عن قرب، وحاول انتقاء الترجمات الأقرب إلى الصواب والدقة، خاصة في مؤلف الترجمة والمصطلح؛ إذ حاول التأصيل لجملة من المصطلحات السيميائية بالرجوع إلى التراث العربي والميادين المتعلقة بالمصطلح، ووردت كما هو موضح في الجدول الآتي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	طريقة وضعه	المؤلف	الصفحة
Actant	عامل	الاشتقاق	1-الاشتغال العاملي 2-الترجمة والمصطلح	1-عبر ثنايا المؤلف. 2-ص 161
Actantiel	عاملي	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Acteur	ممثل	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Actualisation	تحيين	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Adjuvant	مساند، ظهير	ترجمة سياقية، الاشتقاق	1-الاشتغال العاملي. 2-الترجمة والمصطلح	1-ص 16_17. 2-ص 167-168.
Analogie	تشابه	ترجمة حرفية	الاشتغال العاملي	مسرد المصطلحات
Articulation	تمفصل	ترجمة سياقية	1-الاشتغال العاملي. 2-الترجمة والمصطلح	1-مسرد المصطلحات. 2-ص 173-175.
Catalyse	1-وساطة 2-إشباع	الاشتقاق	1-الاشتغال العاملي 2-الترجمة والمصطلح	1-مسرد المصطلحات 2-ص 176-177
Conjonction	اتصال، وصلة	ترجمة حرفية، الاشتقاق	الاشتغال العاملي، الترجمة والمصطلح.	مسرد المصطلحات، ص 143.
Communication	1-بلاغ 2-تواصل	ترجمة حرفية	1-الاشتغال العاملي. 2-الترجمة والتواصل	1-مسرد المصطلحات. 2-ص 197-199
Compétence	كفاءة	الاشتقاق	1-الاشتغال العاملي. 2-الترجمة والمصطلح.	1-مسرد المصطلحات. 2-ص 181-184.
Concept	مفهوم	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Contexte	سياق	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Description	وصف	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Désir	رغبة	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Destinataire	مرسل إليه	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Destinateur	مرسل	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Devoir faire	وجوب الفعل	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Dialogue	حوار	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Discours	خطاب	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات

المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة سياقية	تخطيب	Discursivisation
مسرد المصطلحات، ص 143	الاشتغال العملي، الترجمة والمصطلح.	الاشتقاق	انفصال، فصلة	Disjonction
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق	هيمنة	Dominance
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق	عدول، انزياح	Ecart
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	اشتقاق + ترجمة حرفية	ملفوظ حالة	Énoncé d'état
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق + ترجمة حرفية	ملفوظ فعل	Énoncé du faire
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق	تلفظ	Énonciation
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	حدث	Événement
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة سياقية	صرح	Explicite
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	فعل إقناعي	Faire persuasif
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	تبئير	Focalisation
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	وظيفة	Fonction
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	ضمني	Implicite
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق	مؤشر	Indice
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	كلام	Langage
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	تشاكل	Isomorphisme
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة سياقية	تجلي	Manifestation
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق	صبغي	Modèle
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	حافز	Motif
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية اشتقاق	مروي له، مسرود له	Narrataire
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق	سارد، راوي	Narrateur
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق	سعي	Quête
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة سياقية	قصة، سرد	Récit
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق	ترجع	Renonciation
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	دور	Rôle
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية + الاشتقاق	دور عاملي	Rôle actantiel
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية + ترجمة سياقية	دور موضوعاتي	Rôle thématique
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق	مخطط سردي	Schéma narratif
المصطلحات، المتن، مسرد المصطلحات	المؤلفين	ترجمة سياقية	معرفة الفعل	Savoir faire

المصطلحات	المؤلفين	الترجمة سياقية	مشهد	Scène
المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق: صرفي (اسم مفعول)	مقطوعة	Séquence
المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	وضع	Situation
المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق	بنية	Structure
المصطلحات	المؤلفين	الاشتقاق	ذات	Sujet
المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	نص	Texte
المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	وحدة	Unité
المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	قيمة	Valeur
المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	رغبة الفعل	Vouloir faire
المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية + اشتقاق	برنامج سردي	Programme narratif
المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	موضوع	Objet
المصطلحات	المؤلفين	ترجمة حرفية	معارض	Opposant
المصطلحات	المؤلفين	اشتقاق	تشاكل	Isotopie
المصطلحات	الاشتغال العملي	اشتقاق	إيعاز	Manipulation
المصطلحات	الاشتغال العملي	اشتقاق	أداء	Performance
مقدمة المؤلف	الاشتغال العملي	ترجمة حرفية	أفقي	Syntagmatique
مقدمة المؤلف	الاشتغال العملي	ترجمة حرفية	شخصية	Personnage
1-العنوان. 2-مقدمة المؤلف، ص 132.	1-الاشتغال العملي 2-الترجمة والمصطلح	الاشتقاق: صرفي: مصدر صناعي.	سيميائية، علم السيميائية.	Sémiotique
1-مصدر المصطلحات 2-ص 206-207.	1-الاشتغال العملي. 2-الترجمة والمصطلح	ترجمة سياقية	تقطيع مقطع	Segmentation Segment
مصدر المصطلحات	الاشتغال العملي	الاشتقاق	محايشة	Immanence
ص 199-201..	الترجمة والمصطلح	ترجمة حرفية	إفهامية	Conatif
ص 203-206	الترجمة والمصطلح	ترجمة سياقية	تفكيك	Décodage
ص 163-164	الترجمة والمصطلح	الاشتقاق	فعل	Acte
ص 165-166	الترجمة والمصطلح	الاشتقاق	حركة	Action
ص 171-173	الترجمة والمصطلح	الاشتقاق	معاودة	Anaphore
ص 177-180.	الترجمة والمصطلح	ترجمة حرفية	معرفي	Cognitif
ص 184-187.	الترجمة والمصطلح	الاشتقاق: مركب وصفي	دلالة حاقة	Connotation
ص 187-190.	الترجمة والمصطلح	الاشتقاق	قيد، ضغط	Contrainte

Contraste	تضاد	ترجمة حرفية	الترجمة والمصطلح	ص190-193.
Dénotation	معنى سياقي	الاشتقاق: مركب وصفي	الترجمة والمصطلح	ص193-196.
Pragmatique	براغماتية، تداولية، ذرائعية	التعريب اشتقاق	الترجمة والمصطلح	ص145، مسر----- المصطلحات.

جدول رقم 04 المصطلح السيميائي عند السعيد بوطاجين

ملاحظات حول الجدول رقم 04:

يستشف من الجدول السابق الآتي:

- جدية وأصالة الناقد السعيد بوطاجين وعمله الدؤوب في سبيل طرح إشكالية ترجمة المصطلح وكشف أسبابها ومحاولة إيجاد حلول لها؛ إذ عمل في مؤلف الاشتغال العملي على إماطة اللثام عن إشكالية الخلط بين العامل والشخصية والفاعل، وترجمة مصطلح Adjuvant نظريا وإجرائيا.

- توضيحه لمستويات استقبال المصطلح السيميائي أسهم بشكل غير مباشر في توحيد الجهود وإيجاد البديل المناسب والموحد.

- عرض الناقد للإشكالية بأسلوب بسيط وواضح ودقة أسهم في بلورة رؤية نقدية متفردة وريادية.

- اتضح أصالة الناقد وغيرته على لغته العربية دليل ذلك لجوءه إلى التعريب في حالة واحدة لوضع مصطلح Pragmatique الذي قابله براغماتية ثم عدل عنه وترجمه إلى تداولية وذرائعية.

- لجوء الناقد السعيد بوطاجين إلى حالات من الترجمة الحرفية والسياقية لتعذر تأصيله.

ثانيا- المدونة المغربية:

تبنى نقاد المغرب العربي المنهج السيميائي، على غرار الجزائريين، لفعالية أدواته الإجرائية، وبحشا في هندسة بناء الخطاب الروائي وسرّ اشتغال عناصر البناء بشكل تنصهر فيه أجزاءه-أي الخطاب- لتشكيل هيكل هندسيا فريدا، وبطبيعة الحال صاحبت عملية توظيف المنهج السيميائي إشكالية المصطلح ونقله إلى العربية، وقد آثر البحث مساءلة بعض نماذجها، من أمثال: عبد المجيد نوسي، السعيد بنكراد، وجميل حمداوي.

1- عبد المجيد نوسي:

اختار الناقد المغربي عبد المجيد نوسي المرجعية السيميائية استراتيجية لاعداد دراسة على قدر كبير من الاهمية، تتجلى في مؤلفه: التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابي- التركيب-الدلالة)؛ مقاربا رواية اللجنة للروائي صنع الله ابراهيم سيميائيا مصرّحا بذلك منذ البدء "أما المرجعية التي سنستند إليها في تحليل رواية اللجنة فهي السيميوطيقا السرديّة ممثلة في أعمال المدرسة الفرنسية وخصوصا أعمال أ.ج. غريماس، ونهدف، على هذا المستوى، إلى تبني المنهج السيميوطيقي برّمته"¹. واستثمر مفاهيم النظرية الغريماسية ككل دون أي استثناء بدءا من البنية العميقة إلى التمثيل الخطابي، مبلورا جميع الطروحات التي شيدت للنظرية الاستمولوجيا وإجرائيا، وحتى الدراسات الشارحة والمؤطرة لها،

¹ - عبد المجيد نوسي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي؛ البنيات الخطابية- التركيب-الدلالة، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1. 2002، ص5.

محاولا الامام بتفاصيلها وإدراك مفاهيمها. استنادا إلى تلك الجهود عمل الناقد إلى مقارنة الرواية مقارنة موضوعية شاملة من الناحية المنهجية وقد اتضح ذلك من خلال "استثمار مفهومي مقول القول (L'énoncé énoncé) وعملية القول المقولة (L'énonciation énoncée) التي تمثل طريقة نقل الحكاية"¹.

تتمكن أهمية هذا العمل في محاولة الناقد الجادة لانتقاء جميع الشروط التي تفرضها النظرية السيميائية الغريماسية نظريا (الأصول والمنطلقات الفكرية)، وإجرائيا (استثمار المعطيات وتطبيقها)، مراعيًا في عمله انسجام زمتاسك مستويات التحليل والمقارنة (البنية العميقة، البنية السطحية بمكونها السردي والخطابي). ويؤخذ على الناقد خلوه عمله من ثبوت أو مسرد لمصطلحات المنهج المتبع السيميائي. وقد قسم عمله إلى مقدمة وباين وخاتمة.

شملت المقدمة عرضا نظريا للعناصر المؤطرة للعمل: الاشكالية العامة، البعد النظري والابستمولوجي الذي يفرضه المستوى التطبيقي للسميوطيقا على الرواية، المتن الموحد، الاطار النظري للسميوطيقا، الاشارة إلى بعض مفاهيم وأصول النظرية.

وخصص الباب الأول لوصف التنظيم العام للخطاب: التقطيع، وصف الخطاب السردي، تشكلات الخطاب الروائي. أما الباب الثاني: انصب على مقارنة المكون السردي للرواية: التعالق النظري بين التركيب العميق والتركيب السردي، تحليل الممثلين على مستوى الخطاب، المسار السردي في رواية اللجنة. وسجلت الخاتمة جل النتائج التي أفضى إليها العمل.

المصطلح النقدي السيميائي عند عبد المجيد نوسي:

أفضت معالجة المؤلف إلى تسجيل الجهاز الإصطلاحي السيميائي للناقد عبد المجيد نوسي، والموضحة في الجدول الآتي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	طريقة الوضع	المؤلف	الصفحة
Sémiotique	1- سميوطيقا 2- سيميائي	1- التعريب، ترجمة (استعارة) 2- الاشتقاق	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	1- متن المؤلف. 2- العنوان
Découpage	التقطيع	ترجمة سياقية	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص 13
Texte	النص	ترجمة حرفية	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص 13
Discours	الخطاب	ترجمة حرفية	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص 13، ص 24
Séquence	مقطع	اشتقاق	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص 13

¹ المصدر السابق، ص 8.

14 ص	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ترجمة حرفية	عقدة	Nœud
15 ص، 22 ص	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ترجمة حرفية	اتصال	Conjonction
16 ص	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ترجمة سياقية	انفصال	Disjonction
18 ص	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ترجمة حرفية	مثل	Acteur
19 ص	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	الاشتقاق	عامل	Actant
20 ص	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	الاشتقاق	الذات	Sujet
25 ص	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	الاشتقاق	دلالة التحويل	Conversion
25 ص	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ترجمة حرفية+اشتقاق	مربع سيميائي	Carré sémiotique
	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ترجمة حرفية	مستوى سطحي	Niveau de surface
26 ص، 239 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية، ترجمة حرفية	القدرة، التأهيل	Compétence
27 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	القول	Enonciation
28 ص	المؤلف نفسه	التعريب، ترجمة (إستعارة)	سيمبوزيس	Sémiosis
28 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	موضوع	Objet
28 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	مساعد	Adjuvant
28 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	معاكس	Opposant
28 ص	المؤلف نفسه	التعريب، ترجمة (إستعارة)	الكلوسيماتيكية	Glossématique
28 ص، 29 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	العبارة	Forme
28 ص، 29 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	المحتوى	Contenu
30 ص، 31 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	قول	Enoncé
30 ص	المؤلف نفسه	التعريب، ترجمة: إستعارة	المورفولوجيا	Morphologie
32 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	حكاية	Histoire
36 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	مسار	Parcours
36 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	تصويري	Figuratif

37 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	تجذير	Ancrage
50 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	وظيفة	Fonction
52 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	المعينات	Embrayeurs
65 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	تواصل	Communication
66 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	رابط	Connecteur
66 ص، 92 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	تشاكل	Isotopie
68 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	بنية	Structure
68 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	تركيب	Syntaxe
68 ص	المؤلف نفسه	الاشتقاق	عاملي	Actantiel
68 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	عقد	Contrat
69 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	إدراكي	Cognitif
69 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	اتفاق	Convention
69 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	ائتمان	Fiduciaire
70 ص	المؤلف نفسه	الاشتقاق	محايدة	Immanence
71 ص	المؤلف نفسه	الاشتقاق	تسخير	Manipulation
71 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	أثر المعنى	Effet de sens
76 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	المتحدث	Interlocuteur
76 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	المتحدث إليه	Interlocutaire
80 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	نظير	Simulacre
88 ص، 239 ص	المؤلف نفسه	الاشتقاق	فعل	Acte
88 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	معرفي	Epistémique
89 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	اعتراف	Reconnaissance
100 ص، 114 ص	المؤلف نفسه	الاشتقاق	مقومات (الوحدات الدنيا للدلالة)	Sèmes
101 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	أقفي	Syntagmatique
114 ص	المؤلف نفسه	الاشتقاق: مركب وصفي	مقومات سياقية	Classèmes
118 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	التفريد	Individuation
145 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية + اشتقاق	البرنامج السردي	Programme narratif
149 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	العمليات	Opérations
151 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	النقص	Manque
151 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	حالة	Etat
152 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	قول الفعل	Enoncé de faire

152 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	تحول	Transformation
153 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية + اشتقاق	القيم الجيبية	Valeurs modales
153 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية + اشتقاق	دور عاملي	Rôle actantiel
155 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	المستوى الخطابي	Niveau discursif
170، 156 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	الصورة	Figure
161 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية + اشتقاق	دور موضوعاتي	Rôle thématique
166 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	تظهر	Manifestation
167 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	توزيع	Distribution
170، 172 ص	المؤلف نفسه	الاشتقاق: صري (مصدر صناعي)	التصويرية	Configuration
170 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	الدلالة الخطابية	Sémantique discursive
172 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	التصوير	Figurativisation
174 ص	المؤلف نفسه	التعريب، ترجمة (استعارة)	التبعية	Thème
174 ص	المؤلف نفسه	التعريب	التبائية	Thématisation
179 ص	المؤلف نفسه	الاشتقاق	مقوم	Sémème
198 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	شكل	Forme
199 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	الحقيقة	Véridiction
211 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	نموذج عاملي	Modèle actantiel
213 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	المحايد	L'objectif
213 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	الفاعل	L'agent
239 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	الانجاز	Performance
242 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	التسمية	Dénomination
257 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية + تعريب	الوجود السيميوطيقي	Existence sémiotique
268 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	المجابهة	Confrontation
274 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	الجزاء	Sanction
274 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	نوعي	Pragmatique
284 ص	المؤلف نفسه	الاشتقاق	المفعول به	Accusatif
285 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	الخطاطة	Schème
292 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	تمثيل	Représentation
301 ص	المؤلف نفسه	الاشتقاق	الامكان بالقوة	Actualisation
301 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	التحقق	Réalisation

جدول رقم 05 المصطلح السيميائي عند عبد المجيد نوسي

ملاحظات حول الجدول رقم 05:

- يرمز الجهاز المصطلحي للناقد عبد المجيد نوسي عن تأثر الناقد بالمرجعية الغريماسية، والمعجم العربية واغترافه منها.

- الاستعاضة عن ترجمات مختارة بترجمات غير مناسبة، نحو: Embrayeurs قابله بـ: المعينات، Ancrage قابله بـ: تجذير،
Forme قابله بـ: العبارة، Contenu الذي قابله بـ: محتوى، Histoire الذي قابله بـ: الحكاية، Opposant الذي قابله بـ:
معاكس

- دقة ترجمته للمصطلحات: Actant، Acteur، Sujet التي قابلهما بـ: عامل، ممثل، فاعل تم عن استيعابه الجيد لطروحات
أ.ج. غريماس.

- الوقوع على بعض حالات التعريب في مثل: Thème الذي قابله بـ: التيمة، و Sémiologie الذي قابله بـ: سيميوزيس،
Glossématique الذي قابله بـ: الكلوماستيكية.

- اللجوء للتراث العربي تأصيلا للمصطلح في مثل: Sémème الذي قابله بـ: مقوم، Classèmes الذي قابله بـ: مقومات سياقية.

2- السعيد بنكراد:

حاول الناقد السعيد بنكراد-أبرز الوجوه النقدية السيميائية- رسم مشهد بانورامي للسيميائيات جسدت حركتها تقفي
أثرها عبر الزمن في تطورها وتوسعها، وتقديمها للقارئ العربي تنظيرا، تطبيقا وترجمة؛ فقد تميزت أعماله بالدقة والتفاني في
تمثيل أطروحات أ.ج. غريماس السيميائية في بداية مشواره (تسعينيات القرن الماضي)، وكذا طروحات شارل ساندرس
بورس مؤخرا، ذلك من خلال المؤلفات الآتية:

1- مدخل إلى السيميائية السردية، ط1، منشورات دار النشر- تمند، مراكش، 1994. منشورات الاختلاف، الجزائر،
ط2، 2003.

2- شخصيات النص السردية؛ البناء الثقافي، منشورات كلية الآداب، مكناس، 1995.

3- النص السردية؛ نحو سيميائيات للايديولوجيا، دار الأمان، الرباط، ط1، 1996.

4- السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، منشورات الزمن، 2003.

5- سيميولوجيا الشخصيات السردية (سيميولوجية الشخصية الروائية)؛ رواية الشراع والعاصفة، دار مجدلاوي، الأردن،
ط1، 2003.

6- السيميائيات والتأويل؛ مدخل لسيميائيات ش.س. بورس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.

7- مسالك المعنى، دار الحوار، 2006.

8- تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي لميشيل فوكو، المركز الثقافي العربي، 2006 (مترجم)

9- الصورة الاشهارية؛ آليات الاقتناع والدلالة، المركز الثقافي العربي، 2008.

10- السرد الروائي وتجربة المعنى، المركز الثقافي العربي، 2008.

11- آليات الكتابة السردية لامبرتو إيكو، دار الحوار، 2009 (مترجم).

12- سيميائيات الأهواء؛ من حالات النفس إلى حالات الأشياء لأجيردا جوليان غريماس وجاك فونتتي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010 (مترجم).

13- سيرورات التأويل؛ من الهرموسية إلى السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2012.

أولا- إضاءات حول مؤلفات السعيد بنكراد (مدونات البحث):

آثر البحث مساهمة بعض هذه المؤلفات لتقصي- المنظومة الاصطلاحية السيميائية للناقد السعيد بنكراد وتوضيح آليات نقله إلى اللغة العربية.

1- مدخل إلى السيميائية السردية:

يعد المؤلف انجازا في الدراسات السيميائية العربية؛ إذ أعيد طبعه للمرة الثانية عام 2003، تميز ببساطة خطابه النقدي التنظيري، أصالته ووضوح طرحه المعرفي الناجم عن إخلاصه للمنهج السيميائي على غرار ما أورده أجيردا جوليان غريماس، وقد عرض الناقد تفاصيل النظرية السيميائية الغريماسية بأصولها ومنطقاتها الفكرية (الإرث البروي)، ثم انصرف ل طرح الأسس التي تقوم عليها ممثلة في البنية العاملة وعلاقتها بالبنية السطحية للنصوص، وصولا للمربع السيميائي وكيفية توظيفه في الكشف عن البنية العميقة.

تكمن أهمية المؤلف في تداركه للقصور الذي وقعت فيه المنشورات الصادرة في الساحة العربية التي عمدت إلى ترجمة أو تناول أجزاء من كتب عن النظرية، فهي رغم أهميتها توقع القارئ في حيرة لأنها "تقدم مفصلة عن أسسها الاستيمولوجية، وعن المناخ الذي ولدت فيه، الشيء الذي يجعل القارئ عاجزا في أغلب الأحيان عن إدراك الفروقات والاختلاف بين هذه النظرية أو تلك، بين هذا المفهوم أو ذاك. كما لا يدرك كيف أن المصطلح الواحد قد ينتمي إلى مدارس متعددة، حاملا مضامين ودلالات متنوعة"¹.

2- شخصيات النص السردية-البناء الثقافي:

ينبغي الإشارة إلى أن المؤلف يحمل عنوانا آخر لمؤلف نشره عام 2003 مع تغيير طفيف في خطة عرضه وعناوينها الجزئية، هو سيميولوجيا الشخصيات السردية (سيميولوجية الشخصية الروائية)؛ رواية الشراع والعاصفة، وقد شاعت هذه الظاهرة في التأليف في الساحة النقدية العربية على غرار الناقد أحمد يوسف.

طرح الناقد السعيد بنكراد مسألة الشخصية داخل النص السردية نظريا وتطبيقيا؛ محاولا تدارك الخلط المنهجي بين مصطلح الشخصية، الممثل، والعامل؛ حاول الناقد تقديم عرض تفصيلي عن الشخصية كمكون أساسي في النص السردية "قدمنا مجموعة من النماذج النظرية التي أولت اهتماما كبيرا للشخصية وتعاملت معها باعتبارها الأساس الذي يبني

¹ - السعيد بنكراد: مدخل إلى السيميائية السردية، منشورات الاختلاف، ط2، 2003، ص5.

عليه الفعل السردي" ¹، ويعرض أهم الطروحات المميزة في النقد الغربي تناولت هذا المكون السردي المهم، فوقف عند نظرية بروب، وفي السيميائيات السردية، ممثلة في خطة المؤلف الآتية:

القسم النظري: عاج نظرية الشخصية في أعمال كل من **فلاديمير بروب**، **يوري لوتمان**، **فيليب هامون**، وأج. **غرماس**.
القسم التطبيقي: فخصه لدراسة الشخصيات في رواية الشرع والعاصفة، أما خطة المؤلف الذي يحمل المتن نفسه سيولوجيا الشخصيات السردية (سيولوجية الشخصية الروائية): رواية الشراع والعاصفة؛ فهي:

الفصل الأول: بناء الشخصية في الحكاية العجيبة (بروب): عرض الناقد نظرية بروب توصل إلى الخلاصات الآتية: ²

- إن الوظيفة هي الخالقة للشخصية.

- يمكن تحديدها في الشكل الوجودي للشخصية.

- تعود إلى القيم المضمونية التي تعد أساس وجود كل نص سردي.

وسجل الناقد **السعيد بنكراد** مجموعة من الملاحظات في ضوء هذه الخلاصات:

1- اعتماد **فلاديمير بروب** على وظيفة الشخصيات في الحكايات يفضي - إلى اعتماد المستوى التجريدي في دراسة الحكاية، وهناك اختلاف بين المجرّد والملموس؛ فالإجراء التحليلي المعتمد على التجريد لا بد أن يعود إلى الشكل المشخص للنص الروم دراسته، فكل نص هيته وخصائصه وإن خضع لخطاظة واحدة هي خطاظة الأم. ³

2- تخص هذه الملاحظة الطابع المتغيّر للشخصيات وعلاقته بالنموذج العام الذي عرضه بروب عن طريق الوظيفة، يرى الناقد **السعيد بنكراد** أن وقوف بروب عند الطابع العام يعدّ مأخذاً عليه؛ لأن المتغيّر في الحكايات هو الذي يمنح الحكاية خصوصيتها ودلالاتها. ⁴

الفصل الثاني: الشخصية بين الحدث والمعنى: عرض آراء **يوري لوتمان**، واكتفى بعرض موقفه من الشخصية وعلاقتها بالحدث وكيفية تسريد النص الإبداعي وتحويله من بنية مجردة قائمة على بناء هيكلية إلى وجود محسوس (الأحداث والشخصيات). وقد اختصر - الناقد على الوصف والشرح دون نقد، في هذا الموضوع، ما أوقعه في مطب الخلط والتناقض أحياناً كثيرة. ⁵

الفصل الثالث: الشخصية في السيميائيات السردية: خصه الناقد لعرض نظرية **أ.ج. غرماس** السيميائية السردية؛ فعرض نظرية **أ.ج. غرماس** في السرد بالتفصيل مركزاً على المسار التوليدي الذي تخضع له تلك النظرية عن طريق الوقوف عند مستويات التحليل (المستوى السطحي بوصفه بنية متجلية إلى المستوى العميق الذي يضم المربع السيميائي بوصفه بنية مجردة) ويستنتج الناقد أن "سيرورة إنتاج النصوص السردية يمكن النظر إليها كنسق من عمليات القلب المتتالية، يشكل النموذج التكويني نقطة انطلاقها الرئيسية... وإذا كان النموذج التكويني هو صيغة أخرى لعملية التسنين التي تخضع لها كل

¹ السعيد بنكراد: شخصيات النص السردي؛ البناء الثقافي، منشورات كلية الآداب، مكناس، المغرب، (د ط)، 1995، ص 14.

² - ينظر: المصدر نفسه، ص 17.

³ - ينظر: المصدر نفسه، ص 24-25.

⁴ - ينظر: المصدر نفسه، ص 25-26.

⁵ - ينظر: المصدر نفسه، ص 45-46.

جوانب الحياة الإنسانية، فإن التسريد هذا النموذج يعتبر فكا لهذا النموذج"¹، ثم يوضح نظرية الشخصية في السيميائية السردية ويجعلها مرتبطة بالمستوى السطحي الممثل للشكل النهائي للتحويلات التي خضعت لها الدلالة من الشكل المجرد (المستوى العميق) إلى البنية العاملة (وهي بين التجلي والتجريد) إلى التجلي النصي (المستوى السطحي). يلاحظ في قلة الإحالات لأجليردا جوليان غرماس، في هذا الفصل، وكأن جل ما طرح من أفكار من صميم ذاته.

الفصل الرابع: الشخصية: التلقي والبناء الثقافي: خصه الناقد لعرض آراء فيليب هامون حول مسألة الشخصية، ويختم عرضه قائلا "قادتنا التصورات الثلاثة السابقة إلى تأكيد حقيقة مفادها، أن تناول الشخصية داخل النص السردية لا يمكن فصله عن تناول السردية ذاتها... أن الشخصية ليست وليدة التجلي، كما أن إدراكها ليس مرتبطا بالمستوى السطحي إنها... عنصر- مدمج داخل المستوى المحايث على شكل قيم ومواصفات، ولا يقوم المستوى السطحي إلا بتخصيصها عبر صياغتها داخل السياق الخاص"²، يبدو جليا تأثر الناقد السعيد بنكراد بفيليب هامون من خلال عنوان المؤلف سيميولوجيا الشخصيات الروائية على غرار مؤلف فيليب هامون الحامل للعنوان نفسه، كما يلاحظ أيضا قلة الإحالات إلى فيليب هامون.

الفصل الخامس: الشخصيات في الشرع والعاصفة لحنا مينة، حلل الرواية وفق الخطوات الآتية: الخطاب الميتاسردية، بنية الممثلين، البنية العاملة.

2- النص السردية نحو سيميائيات للإيديولوجيا:

تناول المؤلف مجموعة قضايا متعلقة بالتدليل والتبيين كما تبلوره آليات النص السردية عبر الإيديولوجيا، السرد، وعالم الممكنات "إنها أبعاد مكونة لماهية النص ومكونة لأسس تلقيه وتأويله وسبل التفاعل معه"³، فالمؤلف -إذن- تنظير للسيميائية السردية اعتمادا على أسس بناء النصوص، ويصرح السعيد بنكراد بأن القضايا المطروحة تنطلق من التصور القائل بـ "إمكانية تحديد تخوم سيميائيات للإيديولوجيا انطلاقا من كل المعطيات النظرية التي جاءت بها السرديات المعاصرة"⁴. وتضمن العناصر الآتية:

- الفصل الأول: السردية والإيديولوجيا وعالم الممكنات: يوضح الناقد بعض المفاهيم الأساسية، ومنها: الإيديولوجيا وتتجسد في "أشكال التحقق المتولدة عن "سنن كلي"⁵. "أما عالم الممكنات فهو" المتخيل وعلاقته بالواقعي... أن الرحلة من الواقعي إلى المتخيل، ومن المتخيل إلى الواقعي تمر عبر تسنين سردية (الأشكال السردية المستوعبة لفعل القصة)، وتسنين إيديولوجية (نمط بناء القيم وتشخيصها)"⁶، وتمثل المدونة العربية السردية "بؤرة مركزية لتحيين وتعريف وإعادة إنتاج القيم بكل أنواعها، إنه يحين ما هو سائد على شكل قيم عامة ومجزة (كل القيم الكبرى التي تؤثت حياتنا وتنسج تماسكنا بشكل مباشر أو غير مباشر، بشكل واع أو غير واع) ويعيد تعريفها من خلال تنظيمها وفق أنساق جديدة محكومة بقواعد الفن

¹ - المصدر السابق، ص 82.

² - ينظر المصدر نفسه، ص 101.

³ - السعيد بنكراد: النص السردية؛ نحو سيميائيات للإيديولوجيا، دار الأمان، الرباط، ط 1، 1996، ص 5.

⁴ - المصدر نفسه، ص 8.

⁵ - المصدر نفسه، ص 8.

⁶ - المصدر نفسه، ص 8-9.

أولاً، وقواعد النوع السردي ثانياً".¹ وفي هذا الطرح إعادة صياغة لطروحات سابقة واختيار لمصطلحات جديدة من مثل تحيين وتسنين اللذين استعارهما من امبرتو إيكو والسنن الأيقوني² ما يفضي ضبابية على هذا الطرح!

ويعتبر التسنين عملية تكثيف لسلوكيات تنتمي إلى حقل واحد، وتتحول فيما بعد إلى معايير يقارن بها سلوك الشخصيات السردية، ويركز الناقد على نمطين من التسنين: الإيديولوجي (نمط بناء القيم وتشخيصها)، والسردي (الأشكال السردية المستوعبة لفعل القص) ويتعامل مع هذا المفهوم من زاويتين: المستوى المفوضي والمستوى التلفظي.³

يسترس الناقد في طرحه ويعتبر الإيديولوجيا كل ما تعلق بالعالم الواقعي المجسد في شكل حزمة من الأفعال والمواصفات أو مجموعة من القيم المجردة كالصدق والكذب مثلاً، ويذهب إلى "وجود القيم في مستويين:

- مستوى استبدالي أي الوجود العام والمجرد.

- مستوى توزيعي أي الوجود المشخص التصويري".⁴ ويقابلان ما اصطلح عليه أ.ج. غريماس بالبنية السطحية والبنية العميقة ومن هنا يتضح موضوع الإيديولوجيا والأكسيولوجيا (الوجود القبلي للقيم).⁵

الفصل الثاني: التسنين السردي والوقع الإيديولوجي: تناول مظاهر التلاحق بين السرد والإيديولوجيا؛ أي موضوع إنتاج القيم وإعادة إنتاجها، يرى الناقد أن أساس وجود النص السردي ككيان مستقل يتحدد من خلال الوجود الاستبدالي للقيم الذي يسير في اتجاه خلق مشروع روائي خاص.⁶ ويفرض على المستوى السردي ما أطلق عليه الإغرامات السردية وتؤخذ من ثلاث زوايا: الجانب التلفظي (وضع السارد)، وعرض المادة (دراسة النص الحاكي) والهيكل السردي، وطريقة بناء الشخصيات، "وفي ضوء كل هذه العناصر، نمط العرض ونمط بناء الهيكل السردي ونمط بناء الشخصيات، ينهض الجهاز الإيديولوجي (المتناسق العقائدي) باعتباره الركيزة التي يقوم عليها النص وينسج دلالاته ويؤول أيضاً"... وأن النشاط الأدبي هو نشاط إيديولوجي بامتياز".⁷

الفصل الثالث: الجسد والسرد ومقتضيات المشهد الجنسي؛ قراءة في رواية الضوء الهارب لمحمد برادة: قدم الناقد هذه الدراسة التطبيقية لمزيد من التوضيح؛ وفيها حاول استخراج القواعد السردية المتحركة في بناء الشكل الروائي العام من خلال بناء المشهد الجنسي- باعتباره الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الفعل السردي، وحاول الكشف عن نمط آخر للبناء الإيديولوجي الذي لا يتقيد بعقيدة أو تصور سابق ولكنه ينتج سلسلة من القيم الإيديولوجية عبر نمط بناء هذه القيم ذاتها عبر قضية واحدة هي الجسد.⁸

الفصل الرابع: الاطروحة وطقوس الاستئناس؛ قراءة في رواية الشرع والعاصفة لحنا مينة: سلط الناقد الضوء على ما أسماه بزمن الاستئناس المتجلى عبر الطابع الأطروحي المتحكم في بناء الرواية من حيث هي خزان للقيم ومن حيث هي

¹ - المصدر السابق، ص 9.

² - ينظر: المصدر نفسه، ص 14.

³ - ينظر: المصدر السابق، ص 9، ص 23-25.

⁴ - النص السردي؛ نحو سيميائيات للإيديولوجيا، ص 36.

⁵ - ينظر: المصدر نفسه، ص 39-41.

⁶ - ينظر: المصدر نفسه، ص 51.

⁷ - المصدر نفسه، ص 100-101.

⁸ - ينظر: المصدر نفسه، ص 109-140.

نمط في البناء وفي التلقي،¹ وحاول الكشف عن أشكال بناء الأحداث والشخصيات ومجموع العناصر المؤثرة لهذا الكون من زاوية الحضور الإيدولوجيا الذي تشتغل عليه هذه العناصر ذريعة لإيرازه وتوصل من خلال الرواية إلى نتيجة مفادها "أن هذا النص يقدم حكاية قائمة على بناء شبيه بطقوس الاستئناس حيث تسير كل الأحداث في اتجاه تأكيد أهلية الذات وأحقيتها في الانتماء إلى عقيدة تعد المصفاة التي سُربت من خلالها مجموع القيم الدلالية المتداولة في النص".²

4- السيميائيات؛ مفاهيمها وتطبيقاتها:

حاول الناقد الانطلاق من فرضية مفادها "أن السيميائيات في جميع حالاتها هي بحث في المعنى لا من حيث أصوله وجوهره، بل من حيث انبثاقه عن عمليات التنصيص المتعددة، أي بحث في أصول السيموز (السيرورة التي تنتج وفقها الدلالات)... استنادا إلى هذا التمييز يمكن تناول تاريخ السيميائيات من زاويتين: تتعلق الأولى بتقديم عرض واف عن التصورات الأولى المؤسسة للسيميائيات، وتتعلق الثانية بتحديد موضوعاتها المتنوعة".³ والتزم الحطة الآتية:

الفصل الأول: السيميائيات وموضوعها: تناول السيميائيات من حيث الموضوع والأصول الفلسفية العامة والامتداد في التاريخ القديم والحديث فهي "نشاط معرفي بالغ الخصوصية من حيث أصوله وامتداداته ومن حيث مردوديته وأساليبه...، فالسيميائيات تهتم بكل مجالات الفعل الانساني: إنها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الانساني بدءا من الانفعالات البسيطة ومرورا بالطقوس الاجتماعية وانتهاء بالأنساق الأيدولوجية الكبرى".⁴

الفصل الثاني: سوسير... السيمولوجيا: علم العلامات: قدم عرضا خاصا بالتصور السوسيري للسيمولوجيا، فكشف عن تصوره للسان وتحديد العلامات اللسانية ومكوناتها وطبيعتها "فالوجود الانساني لا يتحدد فقط من خلال ما يقترحه اللسان من معرفة، بل يتحدد أيضا من خلال كل الأنساق التواصلية التي ليست بالضرورة من طبيعة لسانية، لهذا لا يمكن أن نتجاهل أنساق كالأمارات والرموز والطقوس الاجتماعية وكل ما ينتمي إلى الأنساق البصرية، وهذه الأنساق هي ما يشكل الموضوع الرئيس للسيمولوجيا".⁵

الفصل الثالث: بورس، السيميائيات نظرية تأويلية: عرض تصور شارل ساندرس بورس ممثل التوجه الثاني للسيميائيات، ويرى الناقد ارتباطها بالفينومينولوجيا من ناحية باعتبار إحالتها على الحدود نفسها المكونة للفينومينولوجيا، وباعتبار إحالتها على نفس ميكانيزمات اشتغالها أيضا. كما ترتبط من ناحية ثانية بالمنطق؛ "فالسيموز مرتبطة في اشتغالها بمجموعة من العمليات الاستدلالية التي تقود إلى إنتاج الدلالات وتداولها. ومن ناحية ثالثة نظرية في التأويل فالحد الثالث في العلامات (المؤول) لا يكتفي بالربط بين الأول والثاني إنه يقوم بالإضافة إلى ذلك بفتح الاحالة ماثول / موضوع على عوالم لا تغتني وتتجدد. ودون فهم هذه الأوليات التأسيسية لا يمكن فهم الاشتغال السيميائي للوقائع الانسانية التي تشكل في رمتها نسيجها لا متناهيها من العلامات".⁶

¹ - ينظر: المصدر السابق، ص 143-172.

² - المصدر نفسه، ص 169.

³ - السيميائيات؛ مفاهيمها وتطبيقاتها، منشورات الزمن، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (د ط)، 2003، ص 9-8.

⁴ - المصدر نفسه، ص 10.

⁵ - المصدر نفسه، ص 11.

⁶ - المصدر نفسه، ص 11.

الفصل الرابع: سيمولوجيا الأنساق البصرية (الصورة نموذجاً): تناول بالتحليل سيمولوجيا الصورة، وحاول البحث عن الأسس اللسانية ودورها في قراءة الصورة من ناحية، وحدد، من ناحية أخرى، مقترحات السيمولوجيا في هذا المجال، كما ميّز بين مستويين في دراسة الأنساق البصرية: "ما يعود إلى ميكانيزمات إدراك الصورة من خلال الإحالة على قضايا من قبيل التناظر، والتشابه، والاعتباطية والتسنين المسبق. وما يعود إلى الطريقة التي تنتج من خلالها الصورة مجمل دلالتها"¹، ويشتملان على مكونين هما العلامة الأيقونية والعلامة التشكيلية.

الفصل الخامس: جمع بصيغة المفرد (قراءة سيميائية في ألبوم فوتوغرافي): حاول تقديم نموذج توضيحي للجانب النظري؛ من خلال قراءة في ألبوم فوتوغرافي لداود أولاد السيد.

الفصل السادس: سميات النسق الإيمائي (الجسد ولغاته): قدم دراسة من نمط آخر في وجود السيموز، يتعلق بالجسد واللغة الإيمائية.

الفصل السابع: بين التعدد التأويلي والمعنى الأحادي: حاول تحديد طبيعة المعنى والأوليات المؤدية إلى إنتاجه وتداوله استناداً إلى التصورات النظرية المعروضة في الفصول النظرية الثلاثة الأولى.

الفصل الثامن: مفاهيم سيميائية: قدم مجموعة من المفاهيم المشكلة الحجر الأساس الذي انبنت عليه السيميائيات، وتشكّلت كمنشآت معرفية مستقلة.

5- السيميائيات والتأويل؛ مدخل لسيميائيات شارل ساندرس بورس:

خصص الناقد السعيد بنكراد المؤلف لعرض الوجه الثاني للنظرية السيميائية لصاحبها شارل ساندرس بورس باعتبارها ليست مجرد أدوات إجرائية يمكن استنثارها في قراءة هذه الواقعة النصية أو تلك، كما لا يمكن أن تكون نموذجاً تحليلياً جاهزاً قادراً عن الإجابة عن كل الاسئلة التي تطرحها الوقائع. إنها عاى التقيض من ذلك فعل، أي سيموز²، لأن السيميائية من وجهة نظره سيميائيات ينبغي على الباحث الإطلاع والاهتمام بكامل توجهاتها؛ فهو -أي المؤلف- يندرج ضمن سلسلة الأعمال العربية المغاربية من أجل التبشير والتأصيل لهذه الرؤية التحليلية داخل الثقافة العربية، وألح في بداية مؤلفه على تصحيح الخطأ الشائع بين أوساط النقاد والباحثين العرب ويتعلق بالاسم على أنه بورس وليس بيرس استناداً إلى الأصل الأجنبي Peirce. ويبتته القارئ غير المتخصص بضرورة مباشرة القراءة من الفصل الثاني ليتسنى له فهم واستيعاب نظرية بورس السيميائية، ووجاءت مباحث المؤلف كالاتي:

تنبيه: تضمن تنوياً بضرورة اعتماد النطق الصحيح للإسم بورس عوضاً عن بيرس..

تمهيد: شارل ساندرس بورس مسار حياة.

مقدمة: توضيحات لأهم القضايا المعالجة في المؤلف.

الفصل الأول: نظرية المقولات: قدّم تصوراً شاملاً عن القضايا التي تثيرها نظرية المقولات الأساس الذي انطلق منه بورس لصياغة تصورات النظرية السيميائية؛ فأغفل هذا الأساس الفلسفي يصعب فهم الأبعاد الحقيقية لطروحات بورس؛ ذلك أن السيميائيات في تصوره جزء من المنطق، إن لم تكن اسم ثان له، فالبناء الثلاثي للعلامة عنده ليس تداركاً لنقص

¹ - المصدر السابق، ص 11.

² - السعيد بنكراد: السيميائيات والتأويل؛ مدخل لسيميائيات شارل ساندرس بورس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، (د ط)، ص 27.

وقع فيه سوسير (أي المرجع الذي يطلق عليه بورس الموضوع)، بل مصدره مبدأ الثلاثية الذي تخضع له عملية إنتاج المعرفة وتداولها" فالادراك لا يمكن أن يكون نتاج علاقة بين عنصرين، ورد التجربة الإنسانية إلى مبدأ ثنائي هو أمر مخل بنظام هذه التجربة، ولن يؤدي إلا إلى تحديد لحظي ليس له أية قيمة معرفية، ولهذا فإن العلامة، وهي مبدأ أساس في تنظيم التجربة الإنسانية وفهم مضمونها، لا يمكن أن تكون إلا ثلاثية".¹

الفصل الثاني: السيميائيات: ناقش هذا الفصل مسألة بناء العلامة في التصور السيميائي البورسي، وقد حد من ناحية مكونات العلامة معرفاً كل مكون على حدى، من ناحية أخرى ناقش بعض قضايا التأويل استناداً إلى مبدئين:

"المبدأ الأول: هو مبدأ القصور التمثيلي للعلامة؛ فالعلامة تحتوي على معرفة مزدوجة: ما هو معطى من خلال التحيين المباشر، وما هو ضمني من خلال هذا التحيين ذاته. وهذه الاحالة المزدوجة هي ما يجعل من القراءة بحثاً دائماً عن علاقات غير مرئية من خلال التحقق.

- المبدأ الثاني: هو مبدأ السيموز اللامتناهية؛ فالمؤول ليس عنصراً في البناء العلامي، بل هو علامة أيضاً، وباعتباره كذلك فإنه يحتاج إلى تمثيل جديد يقود إلى خلق علامة جديدة تولد مؤولاً جديداً، وهكذا دواليك إلى ما لا نهاية".² ويرى الناقد أن المستويات الدلالية التي أشار إليها بورس من خلال التقسيم الفرعي للمؤول ليس سوى تصريحاً أن الاحتفاء بتعددية دلالية مصدرها الطابع الناقص لكل فكر.

الفصل الثالث: التوزيع الثلاثي للعلامة: ناقش التوزيع الثلاثي للعلامة، ويعتبر الناقد نظرية المقولات السند المعرفي الأساس الذي ارتكز عليه بورس لخلق سلسلة من التنوعات الخاصة بالعلامة "فكل عنصر - من عناصر العلامة قد يتوزع على علامات ثلاث، وكل علامة مرتبطة، وهذا هو الأساس، بأثر معنوي بعينه، أو بحكم منطقي خاص. وهذا التوزيع يعد، في تصور بورس، استعادة لمجموعة من الظواهر التي قد لا يستطيع فعل العلامة في شكله العام استيعابها".³

الفصل الرابع: المؤول والسيرورة التأويلية: طرح الناقد مجموعة من القضايا الخاصة بالتأويل محاولاً قلب التصور القائل بعدم استقرار العلامة على حال من خلال سلسلة الإحالات التي تحدث عنها بورس، فهذه الحركة تعد اسهاماً مميّزاً لنظرية بورس التأويلية "فاللغة نسق يوضح نفسه بنفسه، والمعنى لا يوجد خارج هذه اللغة، إنه موجود من خلال الإحالات ولي مودعا في محفل متعال لا يدرك سرّه إلا الله".⁴

الفصل الخامس: السيموز بين الإنتاج والتلقي: ناقش الناقد قضية التأويل وقواعده (قضية القراءة والسميموز وموقع محفل التلقي في تصورات بورس)، من المنطلقات نفسها، ويرى الناقد أن بورس أقرّ بإمكانية التأويل في غياب الشخص المؤول لعدم حاجة المؤول لشخص يضطلع بالتأويل، انطلاقاً من ذلك، حاول الربط بين الطابع اللامتناهي للسميموز وبين الطوبيك (فرضية سابقة للقراءة عن إيكو)، اعتماداً على طروحات إمبرتو إيكو، وخلص لنتيجة مفادها "أنه لا وجود لقراءة

¹ - المصدر السابق، ص 36-37.

² - المصدر نفسه، ص 37.

³ - المصدر نفسه، ص 38.

⁴ - المصدر نفسه، ص 38.

شاملة تستوعب، من خلال مسار تأويلي واحد، مجمل المعطيات الدلالية التي تحيل عليها النص، إن التأويل انتقاء لمسار تأويلي، وهذا الانتقاء هو وليد الطويك، أي وليد الفرضيات الأولى الموجهة للقراءة"¹.

ثانيا- المصطلح النقدي عند السعيد بنكراد:

يبدو جليا لمتصفح ثنايا مؤلفات الناقد السعيد بنكراد عناية البالغة بالجانب الإستمولوجي للنظرية السيميائية تنظيرا وتطبيقا دون النظر في مسألة المصطلح وعملية نقله؛ إذ اعتمد على منظومة اصطلاحية واحدة عبر مختلف مراحل تأليفه، مع تسجيل محاولات نادرة جدا لاختراع بعض المصطلحات الغامضة، ويمكن التعبير عن منظومته الاصطلاحية السيميائية في الجدول الآتي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	طريقة وضعه	المؤلف	الصفحة
Actant	عامل	الاشتقاق	مدخل إلى السيميائية السردية	ص93
Actantiel	عاملي	الاشتقاق	مدخل إلى السيميائية السردية	ص43
Acteur	ممثل	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ص93
Actualisation	تحيين	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Actualisé	محينة	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Adjuvant	مساعد	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Anaphorisant	مستذكر	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Articulation	تمفصلات	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Anaphorisé	مستذكر	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Conjonction	اتصال	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Anthropomorphe	مشخص	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Compétence	الأهلية	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Aspect duratif	المظهر الاستمراري	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Contexte	سياق	ترجمة سياقية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Description	وصف	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Attribution	منح	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Destinataire	مرسل إليه	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Destinateur	مرسل	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Devoir faire	وجوب الفعل	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Dialogue	حوار	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات
Discours	خطاب	ترجمة حرفية	مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات

¹ - المصدر السابق، ص39.

ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	استباق	Cataphore
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	انفصال	Disjonction
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	هيمنة	Dominance
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة+تعريب	مقولة معنوية	Catégorie sémique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	ملفوظ	Enoncé
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	تداول	Circulation
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	تصنيف	Classification
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	سنن	Code
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	تسنين	Codification
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	صرح	Explicite
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	الفعل التركيبي	Faire syntaxique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	التشكلات الخطابية	Configuration discursive
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	وظيفة	Fonction
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	مواجهة	Confrontation
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	تعاقد	Contrat
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	اللغة	Langage
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	متن	Corpus
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	تجلي	Manifestation
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	نموذج	Modèle
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	متواصل	Continu
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	سردى	Narrataire
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	سارد	Narrateur
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	الوقف	Debrayage
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	حكي	Récit
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	انشطار	Dédoublement
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	دور	Rôle
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية +اشتقاق	دور عاملي	Rôle actantiel
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية+تعريب	دور تيمي	Rôle thématique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	خطاظة	Schéma
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	معرفة الفعل	Savoir faire

ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية الاشتقاق	بعد ذهني بعد تداولي	Dimension cognitive Dimension pragmatique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	مقطع	Séquence
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	وضع	Situation
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	بنية	Structure
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	ذات	Sujet
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	نص	Texte
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	وحدة	Unité
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	القيمة	Valeur
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	إرادة الفعل	Vouloir faire
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة+اشتقاق	برنامج سردي	Programme narratif
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	موضوع	Objet
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	المعيق	Opposant
ثبت المصطلحات 1-2-ص190	1-مدخل إلى السيميائية السردية. 2-السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس.	ترجمة سياقية	1-تناظر. 2-تناظر دلالي	Isotopie
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق	تحريك	Manipulation
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	الإنجاز	Performance
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	توزيحي	Syntagmatique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	شخصية	Personnage
1-العنوان. 2-العنوان. 3-العنوان.	1-مدخل إلى السيميائية السردية 2-السيميائيات والتأويل 3-سيمولوجيا الشخصيات الروائية	الاشتقاق تعريب	1-سيميائية 2-سيميائيات 3-سيمولوجيا	Sémiotique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	ذهني	Cognitif
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	محاينة	Immanence
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	تخطيب	Discurvisation
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	أثر معنوي	Effet de sens
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	فعل	Acte
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	الوصل	Embrayage

ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	استدكار	Anaphore
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	تجربة	Epreuve
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	فضاء	Espace
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	إرغامات	Contrainte
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	سمة سمة دلالية	Etiquette Etiquette sémantique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	إيحاء	Connotation
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	الفعل التركيبي	Faire syntaxique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	التصوير	Figurativisation
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	اشتغال	Fonctionnement
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	توليد	Génération
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	النحو الأصولي	Grammaire fondamentale
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	تراتبية	Hiérarchie
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	مؤول	Interprétant
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	القلب	Inversion
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	استثمار	Investissement
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	اللسان	Langue
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	تعريب	لكسيم	Lexème
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	الاشتقاق: مركب وصفي	لغة واصفة	Métalangage
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	تعريب+اشتقاق+ نحت	ميتا- سردي	Méta- narratif
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	صيغ	Modalité
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	نمط	Mode
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية+ اشتقاق	نمط الوجود السيميائي	Mode d'existence sémiotique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	سرد	Narration
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	السردية	Narrativité
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	سرديات	Narratologie
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	مستوى	Niveau
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	جذر	Paradigme
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	مسار	Parcours

ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية+ ترجمة حرفية	مسار تصويري	Parcours figuratif
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	مسار توليدي	Parcours général
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية+اشتقاق	مسار سردي	Parcours narratif
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية+تعريب	مسار ثيمي	Parcours thématique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	كلام	Parole
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	شخصية	Personnage
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	إقناعي(فعل)	Persuasif(faire)
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	سجالي	Polémique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	قدرة الفعل	Pouvoir faire
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	محمول	Prédicat
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	الإجراء	Procés
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	مواصفة	Qualification
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	محقق	Réalisé
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	تقليص	Réduction
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	الجزاء	Sanction
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	انتقاء	Sélection
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	معجم	Sème
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	دال	Signifiant
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	مدلول	Signifié
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	اشتقاق	نسقي	Systématique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية+اشتقاق	التركيب العاملي	Syntaxe actantiel
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية ثبت المصطلحات	ترجمة حرفية+الاشتقاق	التركيب السردية	Syntaxe narrative
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية	تصنيفية	Taxionomie
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	تحول	Transformation
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة سياقية+اشتقاق	الكون القيمي	Univers axiologique
ثبت المصطلحات	مدخل إلى السيميائية السردية	ترجمة حرفية	احتمالي	Vraisemblable

48ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	الأولانية	Priméité
48ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	الثانانية	Secondéité
48ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	الثالثانية	Tiercéité
49ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	تصور	Concept
75ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	تعريب	سميوز	Sémiose
74ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	الماثول	Représentamen
74ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	اشتقاق	مؤول	Interprétant
79ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	شيء	Chose
79ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية + ترجمة سياقية	التجربة الضمنية	Expérience collatérale
79ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	الاشتقاق:مركب وصفي	الشخص الشارح	L'interprète
99ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	افتراضية	Abduction
99ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	استقرائية	Induction
100ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	تقرير	Dénotation
100ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	إيحاء	Connotation
109ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	علامة نوعية	Qualisigne
109ص	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	علامة مفردة	Sinsigne

109 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	علامة معيارية	Légisigne
109 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	أمانة	Indice
109 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	تعريب	أيقون	Icône
109 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	رمز	Symbole
109 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	المؤول خبر	Rhème
109 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	المؤول تصديق	Dicisigne
109 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	حجة	Argument
116 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس والسميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	تناظر	Analogie
134 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	عماد	Fondement
141 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	قصور العلامة	L'imperfection du signe
156 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	اشتقاق	الأحكام القياسية	Induction
156 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	رموز قضوية	Dicisigne
157 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	استنباط	Déduction
163 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	كوني محسوس	Un universel concret
163 ص	السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ترجمة حرفية	كوني مجرد	Un universel abstrait

ص170	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	اشتقاق	سمطقة(تنقله من بعده المادي على ما يشكل جوهره العلامي)	Sémiotisation
ص173	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية	تخمين	Topic
ص178	السيميائيات والتأويل:مدخل لسيميائيات ش.س.بورس	ترجمة سياقية+ اشتقاق	المتاهة التأويلية	Dérive interprétative

جدول رقم 06 المصطلح السيميائي عند السعيد بنكراد

ملاحظات حول الجدول رقم06:

- يتم الجهاز المصطلحي للناقد السعيد بنكراد عن تأثر الناقد بالمرجعيتين أليردا جوليان غريماس وشارل ساندرس بورس واغترافه من مؤلفاتها.
- اشتغاله على التأصيل للمنهج السيميائي في النقد العربي دون المصطلح، دليل ذلك اعتماده الترجمة الحرفية والسياقية في الغالب، رغم وفائه للسيميائية.
- الوقوع على بعض حالات التعريب في مثل: Lexème: لكسيم، Icône: أيقون، Sémiose: سميوز...إلخ.
- إيراد مقابلات أجنبية متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد: Isotopie: تناظر، تناظر دلالي و Sémiotique: سيميائية، سيميائيات، سيمولوجيا.

3- جميل حمداي:

كاتب، مبدع وناقد مغربي متميز بأعماله المتنوعة، حاول هو الآخر الخوض في مجال السيميائيات، فأنجج مؤلفات على قدر كبير من التفصيل، الدقة والبساطة في الطرح، مع اهتمامه الواضح بالمصطلح، وإن كان مبطنا، وقد آثر البحث مساءلة تجربته النقدية الاصطلاحية من خلال مؤلفه الاتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، الذي تميّز بدقة العنوان وخصوصية مضمونه.

لجأ الناقد إلى وضع هذا المؤلف لتسليط الضوء على جملة التوجهات السيميائية التي تهافتت على الساحة النقدية العربية ما أفضى - إلى الفوضى والضبابية في استيعاب هذه التوجهات "يستعرض هذا الكتاب مجموعة من الاتجاهات السيميوطيقية المعروفة في الساحة الثقافية والنقدية الغربية. يعني هذا أن ثمة مجموعة من المشاريع السيميائية التي تراكت خلال القرن العشرين، بعد أن كان هناك تخوف من توقف السيميائيات في أية لحظة من اللحظات. لكن العكس قد وقع، إذ تزايدت الأبحاث والدراسات والمواضيع ذات الطابع السيميائي والعلاماتي، وكثرت المشاريع، وتنوعت الاتجاهات والتخصصات والمشارب والمدارس"¹.

¹ - جميل حمداي: الاتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، مكتبة المنقذ، ط1، 2015، ص4.

تناول الناقد أبرز الاتجاهات السيميوطيقية وآليات الإجراءات بدءا بسيميائية الفعل (العمل) عند أ.ج. غريماس، جوزيف كورتيس ورواد مدرسة باريس، فسيميائية الأهواء لـ غريماس و جاك فونتاني، كذا سيميوطيقا الصورة البصرية، السيميوطيقا الأسلوبية، سيميوطيقا التلغظ، سيميوطيقا الدلالة، سيميوطيقا الثقافة وسيميوطيقا العوامل الممكنة. مع الإشارة إلى أهم المدونات العربية المنجزة في كل مجال، ولعرض ذلك التزم الخطة الآتية:

مدخل: **السيميولوجيا: الموضوع، والمنهج، والمدارس:** عمد الناقد إلى عرض مفهوم السيميولوجيا في أصلها الفرنسي-السويسري، والأمريكي البورسي كما فرق بين مصطلحي السيميولوجيا والسيميوطيقا، على غرار ما أورده أصحاب النظرية، "إن السيميولوجيا عبارة عن نظرية عامة وفلسفة شاملة للعلامات، أو هي بمثابة القسم النظري. في حين، تعدّ السيميوطيقا منهجية تحليلية، تشغل في مقارنة النصوص والخطابات والأنشطة البشرية تفكيكا وتركيبا، وتحليلا وتأييلا، أو هي كذلك بمثابة القسم التطبيقي للسيميولوجيا".¹ ثم انتقل لتحديد موضوع السيميوطيقا فهي عنده "دراسة شكلانية للمضمون، تستنتق الشكل إن تفكيكا وإن بناء، وإن تحليلا وإن تأويلا لمساءلة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى سطحا وعمقا".² كما عدد منهجية السيميوطيقا حسب ما أورده جماعة أنتروفان **Groupe d'entrevernes** انطلاقا من مبادئها الثلاث: التحليل المhayث، التحليل البنيوي، وتحليل الخطاب. وختم مدخله بتعداد مدارس السيميوطيقا واتجاهاتها استنادا إلى آراء كل من: محمد مفتاح، حنون مبارك، ومحمد السرخيني...³

الفصل الأول: **سيميولوجيا التواصل وسيميولوجيا الدلالة:** طرح الناقد للمرة الثانية مفهوم السيميولوجيا وموضوعها ثم انتقل للحديث عن توجيهي السيميولوجيا: التواصل والدلالة محددًا اختصاص كل منهما "ويمكن إدراج المدارس السيميائية النصية التطبيقية التي تقارب الإبداع الأدبي والفني ضمن سيميولوجيا الدلالة. بينما سيميوطيقا الثقافة التي تبحث عن القصدية والوظيفة داخل الظواهر الثقافية والإثنية البشرية يمكن إدراجها ضمن سيميولوجيا التواصل".⁴

الفصل الثاني: **سيميولوجية الشخصية عند فيليب هامون:** تطرق الناقد لمعالجة هذا الموضوع لإدراكه أهمية الشخصية ككون سردي وما طرحه من إشكالات على مستوى التحليل والوصف، وحاول الأخذ بيد القارئ خطوة خطوة نحو استيعاب هذا المكون السردي والتعامل معه في ضوء المنهجية السيميائية خاصة، معتمدا على طروحات فيليب هامون، أ.ج. غريماس، جوزيف كورتيس، وجماعة أنتروفان. وخلص لنتيجة مفادها أن "فيليب هامون يتعامل مع الشخصية كعلاقتها دال ومدلول، ويصنفها إلى شخصيات مرجعية، وشخصيات واصلة، وشخصيات تكرارية. ومن حيث الدال، يتعامل فيليب هامون مع الشخصية، من خلال مكوناتها وأبعادها الوصفية الداخلية والخارجية، مع التركيز على اسم العلم، والضمير، والتشخيص البلاغي. ومن حيث المدلول، يتحدث عن السات المعجمية، ومقومات الشخصية، والمحاور الدلالية، ومعايير تقديم الشخصية. ويمكن الانفتاح سيميائيا عن الوظائف السرديّة، والأدوار الغرضية، والمربع السيميائي، والبنية العاملة. هذا، وقد تحدث فيليب هامون عن مشكلة تحديد مفهوم البطل والشخصية، من خلال مجموعة من

¹ - المصدر السابق ص 10-11.

² - المصدر نفسه، ص 11.

³ - ينظر: المصدر نفسه، ص 13-37.

⁴ - المصدر نفسه، ص 47.

المقاييس والمعايير، مثل: التوصيف التفاضلي، والتوزيع التفاضلي، والاستقلال التفاضلي، والوظيفة الاختلافية أو التفاضلية"¹.

الفصل الثالث: **سيميوطيقا الفعل والموضوعات**: خصص هذا الجزء للحديث عن السيميائية السرديّة الغريماسية، شارحاً لجل محطاتها ومدققاً في مصطلحاتها.

الفصل الرابع: **سيميوطيقا الذات**: عمّد إلى التعريف بسيميوطيقا الذات الناشئة في أحضان مدرسة باريس مع **جان كلود كوكي Jean.Claude.Coquet**، وتبحث في دراسة البنى السيميوطيقية والظاهرية المتحركة في الذات المتلفظة والادراكية دالاً ومدلولاً بعد إقصائها في مجال السيميوطيقا الموضوعية، ويرى أنها "تهدف إلى دراسة الذات الحاضرة في علاقتها بالذات الغائبة أو شبه الذات، في ضوء رؤية ظاهرية ولسانية، والهدف من ذلك كله هو استجلاء القوانين السيميوطيقية التي تتحكم في الذات على مستوى التلفظ والإدراك، وتبين علاقة هذه الذات بعالم الأشياء على مستوى الإدراك مضموناً وتعبيراً. ويعني هذا أن السيميوطيقا الذاتية نظرية تعنى بالإجراءات التلفظية والادراكية التي تتحكم في الذات عبر مسارها الخطابي"².

الفصل الخامس: **سيميوطيقا التوتر**: عاج الناقد تصوراً آخر من التصورات السيميائية الذي ظهر سنة 1998 ضمن موجة ما بعد الحداثة، وهو سيميوطيقا التوتر لصاحبها **جاك فوتاني J.Fontanille** و**كلود زلبريخ C.Zilberberg**، وتصنف ضمن أهم الأعمال السيميائية المعاصرة في تحليل الخطاب.

الفصل السادس: **سيميوطيقا التلفظ (الرواية السعودية نموذجاً)**: حاول الناقد رصد آليات هذا التوجه عبر الرواية العربية والسعودية خاصة، فهي أي سيميوطيقا التلفظ- تدرس الخطاب الروائي في ضوء المعينات الإشارية (القرائن اللغوية).

الفصل السابع: **سيميوطيقا الأهواء**: سيميائية الاستهواء الإرهابي في الرواية العربية السعودية (رواية الإرهابي عشرين لعبد الله ثابت نموذجاً): حاول التعريف بسيميوطيقا الأهواء وتوضيح آلياتها الاجرائية بتطبيقها على رواية الإرهابي عشرين، وقد طبع هذا الجزء في مؤلف منفرد لاحقاً.

الفصل الثامن: **سيميوطيقا التأويل**؛ **بول ريكور Paul Ricoeur**. ويرى أن مقارنة بول ريكور السيميوطيقية "تتجاوز التفسير العلمي الداخلي، لتنتقل إلى الفهم والتأويل الخارجي. ويعني هذا أن بول ريكور يتعدى دلالة الشكل إلى البحث في الإحالة والمرجع، والافتتاح على الخارج. بمعنى أنه يتجاوز الظاهر إلى الباطن، باستعمال مشرح التفسير والتأويل الهرمنيوطيقي، يربط النص الكلي بالذات، والإنسان، والتاريخ والمقصدية، والمرجع الإجمالي"³.

الفصل التاسع: **سيميوطيقا الصورة المرئية أو البصرية**: سلط الضوء على سيميائية الصورة لعدّها أحد التوجهات السيميائية البارزة، ويرى مرت بأربع مراحل: التأسيسية مع أعمال **فرديناند دي سوسير** و**شارل ساندرس بورس** و**لوي هلمسليف**، الفنية والتشكيلية مع مدرسة الفن الفيبارية، التصنيفية مع **رولان بارت** و**إيمبرتو إيكو** مثلاً، والنصية التي ركزت على النصوص البصرية، نحو القصص المصورة، الكتابة السينارستية، والكتابة الفيلمية... إلخ مجموعة من الدارسين

¹ - المصدر السابق، ص 70.

² - الاتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، ص 98.

³ - المصدر السابق، ص 233.

السيميائيين. ولتحليل صورة يتوجب مراعاة جملة من العناصر المتضاربة، نحو: البنية، التصنيف، التركيب، الدلالة، الوظيفة، والقراءة السياقية.¹

الفصل العاشر: **السيميوطيقا الأسلوبية**: تناول هذا التوجه لصاحبه **جورج موليني G.Molinie** التي تركز على أدبية الأدب أكثر من تركيزها على أسلوب النص الأدبي، فمقارنته تقوم على جزئين منهجيين، هما: الأسلوبية والسيميوطيقا "بعد أن كان التحليل السيميوطيقي، مع مدرسة باريس، تعنى بالدلالة السيميوطيقية على مستوى السردية وعملية القص، أما ما هو أسلوبى وتلفظي، فقد كان عنصراً ثانوياً، لا يدرس إلا في مستوى الظاهر النصي- مع مكونات أخرى، مثل: الأحداث والشخصيات والفضاء".²

الفصل الحادي عشر: **سيميوطيقا الثقافة**: **يوري لوتمان** نموذجاً: وقف هذا الفصل عند سيميوطيقا الثقافة الممتدة بدراسة الأنظمة الثقافية الخاصة والكونية باعتبارها دوالاً وعلامات وأيقونات... بغية استنطاق المعنى الثقافي داخل المجتمع، واستجلاء مظاهر الثقافة والتجهين والتعددية، ورصد أنظمة التواصل عند الشعوب البدائية والمتحضرة. ويرى الناقد أنها مرت بثلاث مراحل: مرحلة الدراسات الفلسفية والانثروبولوجية، مرحلة الدراسات اللسانية، ومرحلة الدراسات السيميوطيقية. وعدّ مدرسة تارتو-موسكو ممهداً لسيميوطيقا الثقافة؛ إذ قاربت الأنظمة والظواهر الثقافية والمعنوية في إطار تفكيك السيميوزيس وتركيبه من جديد، وقد ركز يوري لوتمان على جملة من المفاهيم: سيمياء الكون، المركز والهامش، الفضاء الثلاثي: الداخل والخارج والحدود، والفضاء الجغرافي في مقابل الثقافي الكوني...³

الفصل الثاني عشر: **سيميوطيقا العوالم الممكنة (التخييل السردى نموذجاً)**: ركز هذا الجزء على سيميوطيقا العوالم الممكنة التي تشتغل على لغة العوالم التخيلية في ارتباطها بالعالم الاحالي أو بعوالمها الافتراضية الخاصة إن وجدت، أو دراسة العوالم التخيلية باعتبارها أنظمة علامتية ولسانية، بغية رصد الدلالة أو المعنى أو تحصيل السيميوز. ويشير الناقد إلى جدّة التوجه وحاجته لمزيد من الشرح والتحليل.⁴

المصطلح النقدي السيميائي عند جميل حمداوي:

اتكأ الناقد لإعداد مؤلفه على منظومة اصطلاحية سيميائية متنوعة تنوع التوجهات المدروسة، وقد اقتصر- البحث على استجلاء المصطلحات الخاصة بالسيميائيات السردية الممتدة في الجدول الآتي:

الصفحة	المؤلف	طريقة الوضع	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
ص 9	الاتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية.	التعريب التعريب الاشتقاق	سيميوطيقا سيميولوجيا، سيميائية	Sémiotique, Sémiologie
ص 11	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	الدال	Signifiant
ص 11	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	المدلول	Signifié

¹ - ينظر: المصدر السابق، ص 254-276.

² - المصدر نفسه، ص 278.

³ - ينظر: الاتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، ص 295-320.

⁴ - المصدر نفسه، ص 322-344.

ص 11	المؤلف نفسه.	تعريب	فونولوجيا	Phonologie
ص 12	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	النص	Texte
ص 12	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	شكل	Forme
ص 12	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	مضمون	Contenu
ص 12	المؤلف نفسه.	ترجمة سياقية	محاثة	Immanence
ص 15	المؤلف نفسه.	تعريب ترجمة سياقية	البويطيقا الشعرية	Poétique
ص 15	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	الموضوع	Objet
ص 15	المؤلف نفسه.	اشتقاق	الممثل	Représentamen
ص 15	المؤلف نفسه.	اشتقاق	المؤول	Interprétant
ص 15	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية (نحت)	العلامة الصفة	Qualisigne
ص 15	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية (نحت)	العلامة المفردة	Sinsigne
ص 18	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية (نحت)	العلامة النمط	Légisigne
ص 18	المؤلف نفسه.	تعريب	الأيقونة	Icône
ص 18، ص 45	المؤلف نفسه.	ترجمة سياقية، اشتقاق	الإشارة، الأمانة	Indice
ص 18	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	الرمز	Symbole
ص 18	المؤلف نفسه.	اشتقاق	المسند إليه	Rhème
ص 18	المؤلف نفسه.	اشتقاق	الافتراض	Decisigne
ص 21	المؤلف نفسه.	ترجمة سياقية	البرهان	Argument
ص 21	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	الدليل	Sémion
ص 29	المؤلف نفسه.	اشتقاق، تعريب	معتم، سيم	Séme
ص 29	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية + تعريب اشتقاق	التحليل السيمي أو المعني	Sémanalyse
ص 43	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية + اشتقاق	المربع السيميائي	Carré sémiotique
ص 55	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	شخصية	Personnage
ص 75	المؤلف نفسه.	اشتقاق	عامل	Actant
ص 75	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	مساعد	Adjuvant
ص 75 ص 77	المؤلف نفسه.	اشتقاق + ترجمة حرفية	ذات، الفاعل الإجرائي	Sujet
ص 74	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	السردية	Narrativité

ص 75	المؤلف نفسه.	ترجمة سياقية، ترجمة حرفية	تجلي ، ظاهري	Manifestation
ص 75	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية + اشتقاق	دور عاملي	Role actantiel
ص 75	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	انفصال	Disjonction
ص 75	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	اتصال	Conjonction
ص 74	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	المكون السردى	Composante narrative
ص 74	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	البنية السطحية	Structure de surface
ص 89	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	البنية العميقة	Structure profonde
ص 75	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	حالة	Etat
ص 75	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	تحول	Transformation
ص 75	المؤلف نفسه.	اشتقاق	ملفوظ	Enoncé
ص 77	المؤلف نفسه.	ترجمة سياقية	جملات، صيغ	Modalités
ص 78	المؤلف نفسه.	اشتقاق	التحفيز، التطويق	Manipulation
ص 78	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	الكفاءة	Compétence
ص 78	المؤلف نفسه.	اشتقاق سياقية	الإنجاز	Performance
ص 78	المؤلف نفسه.	اشتقاق	التقويم، التقييم، التمجيد	Sanction
ص 78	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	برنامج سردي	Programme narratif
ص 94	المؤلف نفسه.	ترجمة سياقية	الفاعل المضاد المعاكس	Opposant
ص 94	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	المرسل	Destinateur
ص 94	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	البطل	Héros
ص 94	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	عقد	Contrat
ص 85	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	المكون الخطابى	Composant discursif
ص 85	المؤلف نفسه.	ترجمة سياقية	الصور	Figure
ص 85	المؤلف نفسه.	تعريب	لكسيمات	Léxemes
ص 85	المؤلف نفسه.	ترجمة سياقية	الحقل الدلالي	Champ sémantique
ص 87	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية + تعريب	دور تيماتىكى	Role thématique
ص 87	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	مثل	Acteur
ص 90	المؤلف نفسه.	اشتقاق	تشاكل	Isotopie
ص 93	المؤلف نفسه.	اشتقاق، ترجمة حرفية	مقطع، متوالية	Séquence
ص 94	المؤلف نفسه.	ترجمة حرفية	المرسل إليه	Destinataire

جدول رقم 07 المصطلح النقدي السيميائي عند جميل حمداوي

ملاحظات حول الجدول رقم 07

- يعبر الجهاز المصطلحي للناقد جميل حمداوي عن تأثر الناقد بالثقافة الغربية وبالمرجعيات السيميائية المتنوعة واغترافه من مدوناتها.

- اشتغاله على التأصيل للمنهج السيميائي بمختلف توجهاته ومدارسه في النقد العربي على غرار المصطلح.

- الوقوع على بعض حالات التعريب في مثل: Lexèmes: لكسيما، Séme: سيم، Icône: الأيقونة Sémiologie: سيميولوجيا...إلخ.

- إيراد مقابلات أجنبية متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد: Sémiologie: سيميولوجيا، سيميوطيقا، سيميائية Séquence: مقطع، متوالية، Sanction: التقويم، التقييم، التمجيد، Sujet: ذات، فاعل إجرائي.

- أورد مصطلح أجنبي غير وارد في الأصل الأجنبي هو Sancation الأصح هو Sanction الذي قابله بـ: تقويم، تقييم، تمجيد.

ثالثا- المدونة التونسية:

استقبل النقاد التونسيين المنهج السيميائي، على غرار أقرانه الجزائريين والمغربيين، بحفا عن الجديد وطلبوا لأدوات إجرائية فعالة تُسهّم في استنطاق الخطابات وسبر أغوارها، واتسمت مسيرته بالاحتشام والبطء في تناول الجديد ونقله للقرّاء العربي، وقد آثر البحث نقصي خصوصية التجربة السيميائية التونسية عند الناقد: محمد الناصر العجمي.

محمد الناصر العجمي:

خاض الناقد غمار تجربة النظرية السيميائية، فكانت عسيرة المنال متشابكة المسارب، فقد عمد إلى بسط نظرية أ.ج.غريماس في مؤلفه الموسوم بالخطاب السردية "نظرية قريماس (Griemas) يمدى الناقد وعورة المسلك والصعوبات المواجهة، منذ الوهلة الأولى (مشكلية الدراسة)، مصرّحا "تهيئنا الإقدام على بسط نظرية قريماس السردية وتقّم فكر هذا المنظر لما يحفّ به من إشكال وتعقيد يجعلان مباشرته بمثابة المجازفة...بدا لنا مفيدا أن نلم بأسباب الصعوبة التي واجهناها. وقد حصرناها في اثنتين: أولا أن قريماس لم يؤلف دراسة تستوعب في نظرة تأليفية جامعة جهازا نظريا يتيح للدارس مرجعا ميسور التناول... ثاني صعوبة تعترض الدارس العربي عند إقباله على نظرية قريماس تتمثل في أنه الدارس-يواجه حشدا من المصطلحات بالغ الوفرة على نحو لا تكاد نجد له نظير في المناهج النقدية الحديثة..."¹

توخى الناقد لتقديم مادة مؤلفه هذا المنهجية الآتية:

1- مشكلية الدراسة: عرض المؤلف جوانب الموضوع والصعوبات الناجمة عن تحمل عبئ تقديمه-أي الموضوع-، منها: أن أ.ج.غريماس المنظر لم يجمع أطروحته النظرية والتطبيقية في مؤلف واحد بل كانت مستقلة، الأمر الذي نحنا بالناقد إلى البحث والتنقيب عن أعماله إضافة إلى حاجة الناقد إلى شراء موسوعي لفك شفرات النظرية، كما أنها-أي السيميائية- تزخر بكم هائل من المصطلحات تستوجب الاستيعاب الجيد للنظرية للتمكن من نقلها إلى العربية على الوجه الأمثل. وليستخلص

¹ - محمد الناصر العجمي: في الخطاب السردية "نظرية قريماس (Griemas)، الدار الغربية للكتاب، تونس، ط 1، 1991، ص 13-7.

الناقد من هذا المأزق استعان بمجموعة من المؤلفات العربية في الميدان نفسه، كما بيّن سبب الخوض في هذا المجال و"مرده إلى ما حظيت به من انتشار واسع في الغرب لما تتميز به من قدرة على تفجير الموضوع المدروس ووصف آلية توليد المعنى"¹.

أشار في الأخير إلى الأسس المعتمدة لإعداد الدراسة، ومنها:²

- ت وحي الوضوح قدر المستطاع والأمانة العلمية، رغم صعوبة الدراسة وجدتها.
- التقيد بتقديم ما حصل بشأنه إجماع والتزام الحياد فيما يخص بعض الجزئيات محلّ الجدل.
- الانطلاق من الأقل تشعبا وإثارة للقضايا إلى الأكثر إشكالية والأغل مددى في التجريد، ومثاله إدراج الدراسة المتصلة بالمستوى العميق في آخر الدراسة لما تیره البنية الدلالية العميقة من قضايا متصلة بالمنطق.
- الجهد الفردي في ترجمة بعض المصطلحات ما أفضى إلى الحاجة لإعادة النظر.

2- علم الدلالة: يجيل العنوان إلى المقابل العربي الذي اقترحه الناقد للمصطلح الأجنبي Sémiologie مجال دراسته؛ فهو بصدد تقديم نظرية أ.ج. غريماس أحد توجهات السيميائية، وقد حاول الناقد رسم الخطوط الكبرى أصولا ومنهجيا بالقدر الذي يسمح بوضع نظرية أ.ج. غريماس في إطارها المعرفي العام.

3- المستوى السطحي: تناول مكوّنه السردية والخطابي (التصويري)؛ وعالج في هذا السياق البنية المتجلية ونظم العلاقات الرابطة بينها.

4- المستوى العميق: عالج البنية المجردة: المعانم كسمة مميزة والمعانم السياقية، التشاكل (القطب الدلالي)، والمربع السيميائي.

-الخاتمة: تمثل حوصلة لجملة النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

- من النظرية إلى التطبيق: حاول تطويع المنهج والثقافة العربية بتطبيق أدواته الإجرائية على نص الأرانب والفيلة المقتطف من مؤلف كليلة ودمنة. متوخيا جملة الخطوات الموضحة في الجانب النظري للدراسة.

المصطلح النقدي عند محمد الناصر العجبي:

يبدو جليا لمتصفح المؤلف جديّة الناقد وعمله الدؤوب في سبيل تقديم النظرية الغريماسية وتبسيط تفاصيلها، خاصة بإرداف الجزء التطبيقي الخاص بمقاربة قصة الأرانب والفيلة؛ كما يتضح جهده المضني لتشكيل منظومته الاصطلاحية السيميائية الموضحة في الجدول الآتي:

¹- المصدر السابق، ص 15.

²- ينظر: المصدر نفسه، ص 17.

الصفحة	المؤلف	طريقة الوضع	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
ص 21، ص 22	في الخطاب السردي-نظرية غريماس	ترجمة سياقية	علم الدلالة العلامية	Sémiologie Sémiotique
ص 22	المؤلف نفسه	اشتقاق+ترجمة حرفية	فعل كلام	Acte de parole
ص 27 ص 31	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	ليست مادة مضمون	Substance
ص 27	المؤلف نفسه	الاشتقاق	أصداء دلالية	Effet de sens
ص 12	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	المكون التصويري	Composant Discursif
ص 12	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	إجرائي	Opératoire
ص 28	المؤلف نفسه	اشتقاق	الإفادة	Pertinence
ص 28	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	تحليل	Analyse
ص 28	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	علاقة	Relation
ص 29	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	البنوية الدلالية	Sémantique structurale
ص 31	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	شكل	Forme
ص 31	المؤلف نفسه	الاشتقاق:مركب وصفي ترجمة سياقية	التركيب الوظيفي نحو	Syntaxe
ص 35	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	المستوى السطحي	Niveau de la surface
ص 35	المؤلف نفسه	ترجمة+اشتقاق	المكون السردي	Composant narratif
ص 35	المؤلف نفسه	اشتقاق	السرديّة	Narrativité
ص 35	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	نظام حسابي	Algorithme
ص 35	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	المستندات	Prédicat
ص 36	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	تحول	Transformation
ص 37	المؤلف نفسه	اشتقاق	عوامل/عامل	Actants/Actant
ص 37، ص 87	المؤلف نفسه	اشتقاق	معانمية/معنم	Sème/Sémème
ص 37	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	وحدات مميزة	Unités discrètes
ص 37	المؤلف نفسه	اشتقاق	موصولة بها	Intégrés
ص 37	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	وظيفة	Fonction
ص 37	المؤلف نفسه	اشتقاق	الأوصاف	Qualification
ص 38	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	البطل	Héros
ص 38، ص 65	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية ؟	المؤتى، المرسل	Destinateur

65 ص، 38 ص	المؤلف نفسه	؟، ترجمة حرفية	المؤتى إليه، المرسل إليه	Destinataire
38 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق، ترجمة حرفية	الظهير أو المساعد	Adjuvant
38 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	الفاعل	Sujet
38 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	الموضوع	Objet
38 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	المعارض	Opposant
38 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق، ترجمة حرفية	الملفوظ-العرض	L'énoncé-spectacle
39 ص	المؤلف نفسه	ترجمة+ اشتقاق	النموذج العاملي	Modele actantiel
39 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق+ ترجمة حرفية	ملفوظ حالي	Enoncé d'état
39 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	استتباعية	Implication
41 ص، 40 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	صلة تعالقية	Relation jonctive
41 ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	اتصال	Jonction
41 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	انفصال	Disjonction
113 ص			انفصال متعد	Conjonction Transitive
41 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	حالة الكيان	Etat de l'être
41 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	مشخصا	Individué
42 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	منظومة من القيم	Système axiologique
43 ص	المؤلف نفسه	ترجمة	من الكل إلى الجزء	Hyperonymique
43 ص	المؤلف نفسه	ترجمة	من الجزء إلى الكل	Hyponimique
43 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	الإتي	Immanent
43 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	السامي	Transcendant
44 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	الفاعل الحالي	Sujet d'état
44 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	ملفوظ سردي أساسي	Enoncé narratif élémentaire
44 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية+ اشتقاق	مشروع سردي	Programme narratif
44 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	عملي	Pragmatique
44 ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	فعل كيان	Faire-être
44 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	فاعل محول	Sujet opérateur
47 ص	المؤلف نفسه	اشتقاق+ ترجمة	ذات فاعلة	Sujet de faire

47ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	فعل انعكاسي	Faire réflexif
48ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	فعل متعدّد	Faire transitif
49ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	غير قابل للاشتراك	Non participatif
50ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	متلازمين	Correlés
51ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	الاكتساب	Appropriation
51ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	الوصل	Attribution
51ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	التنازل	Renonciation
51ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	الانتزاع	Expropriation
52ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	هبة	Don
52ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	اختبار	Epreuve
53ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية + اشتقاق	الاختبار الترشيحي	Epreuve qualifiante
53ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	القدرة أن يكون	Pouvoir-etre
53ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	الاختبار التمجيدي	Epreuve glorifiante
54ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	التبادل	Echange
55ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	المكثفات	Les modalités
57ص	المؤلف نفسه	اشتقاق + ترجمة حرفية	مكثفات الفعل	Modalité de faire
57ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	مكثفات المفظوظ الحالي	Modalité d'état
59ص	المؤلف نفسه	اشتقاق + ترجمة حرفية	كيان الفعل	Etre du faire
59ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية + اشتقاق	فعل الكيان	Faire de l'être
60ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	الكفاءة	Compétence
63ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	معان	Instance
63ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية + اشتقاق	المستوى الإتي	Plan immanent
64ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	المستوى الظاهر المتجلي	Plan de manifestation
64ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	المصادقية	Véridiction
64ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	الظاهر	Etre
64ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	الباطن	Paraitre

65ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية	الخطط الخطائية	Stratégies discursive
65ص	المؤلف نفسه	ترجمة حرفية اشتقاق	أصداء الحقيقة، إبلغات	Effet de vérité
68ص 127ص	المؤلف نفسه	ترجمة اشتقاق	مربع المصدقية / المربع القابل للمصدقية / مربع الحقيقة العلامي	Carré véridictoire Carré sémiotique
68ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	البطلان	Faux
68ص	المؤلف نفسه	ترجمة	السّر	Secret
72ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	مقطع	Séquence
72ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	المناوره	Manipulation
72ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	الإنجاز	Performance
72ص	المؤلف نفسه	ترجمة سياقية	الجزاء	Sanction
76ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	لفظم	Lexème
76ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	الصورة النواتية	Sème nucléaire
76ص	المؤلف نفسه	ترجمة+ اشتقاق	مسارات معانيمية	Parcours sémémique
78ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	حقل اللفظم الدلالي	Champ sémantique
78ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	حقل معجمي	Champ lexématique
79ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	المسار بصوري	Parcours figuratif
80ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	التجمع البصري	Configuration figurative
80ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	الغرض	Thème
80ص	المؤلف نفسه	ترجمة+اشتقاق	الدور الغرضي	Rôle thématique
82ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	القائم بالفعل	Acteur
ص	المؤلف نفسه	ترجمة	المستوى العميق	Niveau de profonde
88ص	المؤلف نفسه	ترجمة+اشتقاق	وظيفة خلافية	Fonction différentielle
90ص	المؤلف نفسه	ترجمة	الاستبدال	Commutation
90ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	المعانم السياقية	Sème contextuel=Classème
113ص	المؤلف نفسه	ترجمة	اتصال انعكاسي	Conjonction réflexive
91ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	القطب الدلالي	Isotopie
92ص	المؤلف نفسه	اشتقاق+ترجمة	القطب السيميائي	Isotopie sémiologique
93ص	المؤلف نفسه	؟ اشتقاق	المربع الدلالي المثال التأليفي	Modèle constitutionnel

93ص	المؤلف نفسه	ترجمة	المحور الدلالي	Axe sémantique
94ص	المؤلف نفسه	ترجمة+ اشتقاق	علاقة تراتبية	Relation hiérarchique
96ص	المؤلف نفسه	ترجمة	التناقض	Contradiction
96ص	المؤلف نفسه	ترجمة	اختيار	Sélection
96ص	المؤلف نفسه	ترجمة	الضدية	Contrariété
96ص	المؤلف نفسه	ترجمة	فوق الضدية	Sub contrariété
97ص	المؤلف نفسه	؟	وحدتين دلالتين متناقضتين	Schéma
97ص	المؤلف نفسه	؟	وحدتين متقابلتين	Déxis
105ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	الانتقال	Conversion
117ص	المؤلف نفسه	اشتقاق	الوكل	Débrayage
120ص	المؤلف نفسه	ترجمة	إنتشاء	Euphorie
118ص	المؤلف نفسه	ترجمة	إحباط	Dysphorie
121ص	المؤلف نفسه	ترجمة	التفويض	Délégation
126ص	المؤلف نفسه	ترجمة	فعل إقناعي	Faire persuasif
131ص	المؤلف نفسه	ترجمة	خطاب	Discours

جدول رقم: 08 المصطلح السيميائي عند محمد الناصر العجمي

ملاحظات حول الجدول رقم: 08

- يعبر الجهاز المصطلحي للناقد محمد الناصر العجمي عن حيرة وقلق شديد من الجديد (السيميائية) واستماتته في نقل مصطلحاته.

- اشتغاله على التأصيل للمنهج السيميائي محاولا الاعتراف من المرجعية الغريماسية خاصة على غرار المصطلح.

- إيراد مقابلات أجنبية متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد: Sémiologie: علم الدلالة، العلامية، Substance: ليست مادة، مضمون.

- أورد مصطلحات أجنبية غير وارد في الأصل الاصطلاحي السيميائي في مثل، Débrayag: الذي قابله بـ: الوكل،

- Schéma: وحدتين دلالتين متناقضتين، وتعني في اللغة الفرنسية: مخطط، Déxis: وحدتين متقابلتين، وتعني في اللغة الفرنسية: Modèle.constitutionnel: المربع الدلالي؟، المثال التأليفي؟ Carré.véridictoire: مربع المصادقية...إلخ.

- استخدام الشرح في نقل بعض المصطلح بغية توضيح المفهوم، في مثل: Hyponymique: من الكل إلى الجزء، Substance: ليست مادة، Hyponimique: من الجزء إلى الكل،

- الوقوع على حالات كثيرة من الترجمة الحرفية تفاديا للتعريب، في مثل: Euphorie، إنتشاء Dysphorie: إحباط... إلخ.

- اهتمامه باللغة في الغالب على حساب السياق المنتج للمصطلح، في مثل: Manipulation: مناورة...إلخ
- وضع ترجحات غير مستساغة، نحو: Plan.immanent: المستوى الإتي، Destinateur: المؤقت، Destinataire: المؤقت إليه...إلخ.

ثالثا- مستويات استقبال المصطلح السيميائي بين النقاد المغاربة والمشاركة:

قصد البحث عقد مقارنة بين ترجحات النقاد العرب للمصطلح السيميائي لتبيان اختلاف مستويات استقبال المصطلح السيميائي عند الناقد العربي بصفة عامة والمغربي بصفة خاصة، وإظهار مدى جدية النقاد المغاربة في اشتغالهم على المصطلح؛ الشيء الذي تحيل عليه طريقة نقلهم للمصطلح.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Actant	عامل	السعيد بوطاجين	الاشتغال العاملي،	Lat:actum de agere «faire»	فاعل
Actant	فاعل	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
Actant	عامل	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص		
Actant	الفاعل	دومينييك مونغانووباتريك شارودو، تر: عبد القادر المهيري وحادي صمود	معجم تحليل الخطاب		
Actant	مفاعل	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات		
Actant	عامل	محمد الناصر العجمي	في الخطاب السردي: نظرية غريماس.		
Actant	عامل	السعيد بنكراد	مدخل السيميائية السردية، ص 93		
Actant	فاعل	محمد القاضي وآخرون	معجم السرديات		
Actant	عامل	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
Actant	عامل	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص 19.		
Actant	فاعل	صلاح فضل	شفرات النص؛ بحوث		

		سيمولوجية في شعرية القص والقصيد، ص 166-167.			
		مراهنات دراسة الدلالات اللغوية، ¹ ص 118.	أوديت بتيت و خليل أحمد.	عامل، فاعل	Actant

جدول رقم 09

التعليق على الجدول رقم 09:

ترجم مصطلح Actant عند أغلب النقاد السيميائيين عامل على الرغم من كون أصوله اللاتينية Actum de «faire» agere، إلا أنهم آثروا التدقيق في الجانب الاصطلاحي للتوفيق بين الشكل والمعنى. وترجم كل من محمد القاضي وآخرون وعبد القادر المهيري وحمادي صمود، صلاح فضل، وأوديت بتيت و خليل أحمد المصطلح Actant فاعل، كما أصل عبد السلام المسدي للمصطلح وترجمه مفاعل.

يشتمل أغلب النقاد في مجال السيمياء، "وقد استخدمت السيمياء مصطلح عامل لغرض قد لا يرتبط ارتباطا وثيقا بالفعل، ولا بالفاعل أيضا، ولو أن هناك علاقة ضمنية تتجلى في الترسمة العاملة، التي تعكسها الثنائيات الثلاث: ذات /موضوع، مرسل /مرسل إليه، مساعد/معارض، وهي العوامل الست التي تسهم في توزيع عوالم القيم، ومن ثم فإن ربط العامل بالفعل يعد إخلالا بمعناه. والحال أن هناك عوامل لها علاقة بالفعل: الذات، المساند، المعارض، في حين تظل العوامل الثلاثة الأخرى قابلة أن تكون في حالة خفوت كلي، ولهذا يكون الاستقبال تضييعا للمفهوم والمعنى معا".² ووقعوا ووقعوا على مصطلح عامل للتمييز بينه وبين مصطلح فاعل رفعا للبس، إذ ليس كل عامل فاعلا. أما كلمة فاعل فهي مقابل للمصطلح Sujet ومن ثم كيف للفظ واحد أن يحمل معنيين مختلفين: Actant، Sujet مقابل لـ فاعل، ويرجع سبب اختيار البعض لهذه الترجمة ربما لاشتغالهم في حقول قريبة من السيمياء كتحليل الخطاب واللسانيات.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Acteur	ممثل	السعيد بوطاجين	الاشتغال العاملي		
Acteur	ممثل	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص		
Acteur	ممثل	عبد الحميد بورابو	عبر مؤلفاته		
Acteur	ممثل	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص 93.		
Acteur	ممثل	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
Acteur	ممثل	محمد القاضي وآخرون	معجم السرديات		
Acteur	القائم بالفعل	محمد الناصر العجيجي	في الخطاب السردية نظرية غريماس		

¹- آن إينو: مراهنات دراسة الدلالات اللغوية، تر: أوديت بتيت و خليل أحمد، دار السؤال للطباعة والنشر، دمشق، (د ط)، 1980.

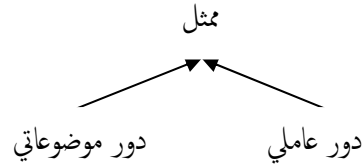
²- الترجمة والمصطلح، ص 5.

		معجم تحليل الخطاب	تمثل: عبد القادر المهيري وحادي صمود	الممثل-الطرف العامل	Acteur
		شفرات النص؛ بحوث سيميولوجية في شعرية القص والقصيد، ص 167.	صلاح فضل	ممثل	

جدول رقم 10

التعليق على الجدول رقم 10

ترجم عند أغلب النقاد ممثل الذي يميل على المسرح والدراما، وقد أوجد أ.ج. غريماس المصطلح لتحديد الدور
العامل والدور الموضوعاتي مجتمعان، ويرون أن ممثل هو الصورة الناقلة لدور عملي داخل البرنامج السردي، ولدور
موضوعاتي (تيمي) يحدد اتقاء لمسار صوري حسب الرسم الآتي:¹



وآثر محمد الناصر العجيمي التأصيل للمصطلح ووضع: **القائم بالفعل** ترجمة للمصطلح كونه "موطن لقاء وتقاطع البنى
السردية والبنى التصويرية، غير أنه يفضل ترجمته بالقائم بالفعل كون المصطلح محمّل في الآن ذاته بما لا يقل عن دور
غرضي ودور عملي وهذا وذاك يحددان منه كفاءته وحدود فعله وكيانه"².

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Adjuvant	مساند	السعيد بوطاجين	الاشتغال العملي	Lat: adjuvat	ساعد
Adjuvant	مساعد	رشيد بن مالك	عبر مؤلفاته		
Adjuvant	مساعد	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
Adjuvant	مساعد، ظهير	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردي: نظرية غريماس		
Adjuvant	مساعد	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
Adjuvant	معين	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات		
Adjuvant	مساعد	السعيد بنكراد	عبر مؤلفاته		
Adjuvant	مساعد	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص 28.		
Adjuvant	المعين	صلاح فضل	شفرات النص، ص 167		
Adjuvant	مساعد	أوديت بتيت وخلييل أحمد	مراهنات دراسة الدلالات اللغوية، ص 117-118.		

جدول رقم 11.

التعليق على الجدول رقم 11

¹ - مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص 17.

² - في الخطاب السردي نظرية غريماس، ص 83.

يوضح الجدول أن مصطلح Adjuvant من أصل لاتيني Adjuvat. وقد ترجمها أغلب النقاد إلى مساعد، على أساس أن أ.ج. غريماس أسس في مفهومه لتوزيع عوالم القيم على ست ثنائيات: ذات/ موضوع قيمة، مرسل/ مرسل إليه، مساعد، مساند، ظهير، معين/ معارض، وأقر بأن مساعدة الظهير فعلية، كما يمكن أن تكون على مستوى القول أو دعما معنويا، ويحدث أن يكون كليهما فيها في درجة الصفر، ومع ذلك فهي مساعدة.

يرى السعيد بوطاجين أن اللفظ الأقرب هو مساند "من حيث أن المساندة لا تتطلب فعلا ملموسا أو قولاً عينيا يسهل المسعى، مع أن مساعدة، إن جردت من محولها أو من الخلفيات الدلالية قد تكون مضبوطة للدلالة على Adjuvant، بشرط ألا ترتبط أليا بالدلالة الشائعة"¹.

حاول كل من محمد الناصر العجمي وعبد السلام المسدي التأصيل للتأصيل للمصطلح وترجمه محمد الناصر العجمي ظهير فضلا عن ترجمته انطلاقا من حقل المساندة على اعتبار أن "وظيفة المساعد تتحدد في تقديم العون للفاعل بغية تحقيق مشروعه العلمي والحصول على الطلبة"². أما عبد السلام المسدي ترجمه معين وهي متواترة في التراث العربي بالدلالة نفسها.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Isotopie	نظيرة، إيزوتوبيا	رشيد بن مالك	عبر مؤلفاته	Isos+Topos	المكان المتساوي
	إيزوتوبيا، تشاكل، قطب دلالي.	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
	تشاكل	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
	تناظر	السعيد بنكراد	عبر مؤلفاته		
	تناظر	السعيد علوش	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة		
	تشاكل	تر: عبد القادر المهيري وحادي صمود	معجم تحليل الخطاب		
	تشاكل	محمد القاضي وآخرون	معجم السرديات		
	قطب دلالي	محمد الناصر العجمي	في الخطاب السردية، نظرية غريماس		
	تكرار، معاودة الفئات الدلالية	منذر عياشي	القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان		
	تشاكل	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي، 92.		

جدول رقم 12

التعليق على الجدول رقم 12

¹- الترجمة والمصطلح، ص168.

²- في الخطاب السردية: نظرية غريماس، ص46.

يعود أصل مصطلح Isotopie إلى الجذرين اليونانيين Isos معناه متساو، و Topos معناه المكان وتعني المكان المتساوي، وقد اتفق مجموعة من النقاد (عبد الحميد بورايو، محمد القاضي وآخرون، عبد القادر المهيري وحمادي صمود وجميل حمداوي وعبد المجيد نوسي) على المقابل العربي تشاكل تأصيلاً له، واختار كل من السعيد علوش والسعيد بنكراد المقابل العربي تناظر، في حين وضع محمد الناصر العجيمي مصطلح قطب دلالي مقابلاً له، بينما تأرجح اختيار منذر عياشي بين المصطلحين تكرر ومعاودة الفئات الدلالية، أما رشيد بن مالك فأثر تعريبه إلى إيزوتوبيا قبل أن يستقر رأيه على مصطلح نظيرة مقابلاً عربياً له.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Manipulation	استعمال، تحريك، إيعاز، تفعيل	رشيد بن مالك	عبر مؤلفاته	Lat: Manipulus «poignée»	استعمال
	استعمال، تحريك، تفعيل، إيعاز	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
	إيعاز	محمد القاضي	معجم السرديات		
	تحريك	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردية، نظرية غريمانس		
	تحريك	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص 96.		
	التحفيز، التطويق	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
	تسخير	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص 71.		

الجدول رقم 13

التعليق على الجدول رقم 13:

يعود أصل مصطلح Manipulation إلى اللغة اللاتينية Manipulus ومعناه استعمال، تواترت ترجمات هذا المصطلح عند النقاد بين: استعمال، تحريك، إيعاز، تفعيل، تحفيز، تسخير، وتطويق.

يتضح بعد معاينة الوضع المصطلحي في الدراسات اللسانية والسيميائية العربية أن مصطلح استعمال يوضع في الأعم الغالب كقابل لـ Usage. ومصطلح إيعاز يحيل فقط على جانب مفهومي واحد في المصطلح (الأمر) ولا يغطي مساراته الدلالية الفرعية، وبالتدقيق في المصطلحات تحريك، تحفيز، تسخير وتطويق يلاحظ أن التحريك، التحفيز، التسخير والتطويق تحقق الفاعلية من جانب واحد (المحرك، المحفز، المسخر، المطاوع)، ولا يتضمن اللحظة التي قد يتم فيها التواصل المبني على الخطاب البرهاني. أما مصطلح تفعيل المشتق من فعل فيغطي المسارات الدلالية لفعل Faire-faire لهذه الاعتبارات احتفظ رشيد بن مالك بهذه الترجمة.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Conjonction	وصلة	رشيد بن مالك	عبر مؤلفاته	Lat: Conjunctio	اتصال
	اتصال، وصل	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته.		
	اتصال	محمد القاضي	معجم السرديات		
	رابط، ربط	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات		
	اتصال	محمد الناصر العجبي	في الخطاب السردية، نظرية غريماس		
	اتصال	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
	اتصال	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص 94.		
	رابط	منذر عياشي	القاموس الموسوعي الجديد للعلوم اللسان		

جدول رقم 14

التعليق على الجدول رقم 14

تعود جذور مصطلح Conjonction إلى اللغة اللاتينية Conjunctio، وترجمها النقاد إلى وصلة، وصل، اتصال، رابط، وتطابق في السيميائية السردية عنصرًا من عنصري مقولة الصلة كوظيفة تتقدم على المستوى التركيبي (العلاقات بين الفاعل والموضوع).

ورد في أساس البلاغة: "وصل الشيء بغيره فأتصل، ووصل الحال وغيرها توصيلاً: وصل بعضها ببعض، ومنه: ولقد وصلنا لهم القول (القصص: 51). وخييط موصل: فيه وصل كثير. ووصلني بعد الهجر وواصلني وصرمني بعد الوصل والصلة والوصل وتصارموا بعد التواصل".¹ وفي لسان العرب: "أتصل الرجل انتسب، وهو من ذلك، قال الأعشى:

إذا اتصلت قلت لي بكر من وائل *** وبكر سبتها والأنوف رواغم".²

يبدو جلياً بالتدقيق في الترجمات المقترحة الخلط والتشابه الدلالي الذي يميل إليه المقابلين العربيين اتصال ورابط؛ فالمصطلح اتصال يقابل أيضاً المصطلح الأجنبي Communication، ورابط يقابل المصطلح الأجنبي Connecteur، أما اختيار مصطلح وصلة يبرز اطلاع واضعه على المخزون اللغوي العربي ومطابقتها مع المفهوم السردية للمصطلح وكذا مراعاته للتشابه الدلالي للمصطلحات.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Disjonction	فصلة	رشيد بن مالك	عبر مؤلفاته	Lat: Disjunctio	فصل
	انفصال	محمد القاضي	معجم السرديات		
	فتق	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات		
	انفصال	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص 95.		

¹ - الزمخشري: أساس البلاغة، تق: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، ط 1، 2003، ص 907.

² - ابن منظور: لسان العرب، ج 10، ص 21.

		الاتجاهات السيميوطيقية	جميل حمداوي	انفصال	
		عبر مؤلفاته	عبد الحميد بورايو	انفصال	
		في الخطاب السردي، نظرية غريماس	محمد الناصر العجمي	انفصال	
		مراهنات دراسة الدلالات اللغوية	أوديت بتيت و خليل أحمد	الفصلة	

جدول رقم 15

التعليق على الجدول رقم 15

استعمل النقاد العرب المقابلات العربية:الفصلة، فصلة، انفصال، فتق ترجمة للمصطلح الأجنبي Disjonction ذي الأصل اللاتيني Disjunctio ومعناه فصل، وبدل المصطلح في السيميائية السردية على عنصر- من عناصر مقولة الصلة المت موضعة على المستوى التركيبي بين الفاعل والموضوع.

ورد في أساس البلاغة: "...تقول كانوا حكاما فياصل يحزون في الحكم الفاصل، جمع فيصل وهو الفاصل بين الحق والباطل.... وافتصلنا فصالات فما عتم منها شيء أي: حولنا تالا فعلق كلها، الواحدة فصلة"¹. يعد اختيار المقابل العربي فصلة ترجمة للمصطلح الأجنبي تأصيلا للمصطلح بإعادته إلى الجذور مضيئا تاءا مربوطة للتمييز بين الاسم والمصدر، كما تعبر الفصلة عن صلة الفاعل بالموضوع بشكل سلبي، في حالة تحقق المفظوظ الفصلي لصياغة ملفوظ الحالة، على عكس الوصلة المعبرة عن الصلة نفسها بشكل إيجابي.²

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Séquence	مقطوعة	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص 189. مقدمة في السيميائية السردية، ص 167	Lat: Sequentia	وصلة مجموعة من ألفاظ منتظمة.
	مقطوعة	السعيد بوطاجين	الاشتغال العالمي		
	مقطع، متوالية، مقطوعة	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
	مقطع	تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمود	معجم تحليل الخطاب		
	متوالية	تر: محمد يحياتن	المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب		
	مقطع	محمد القاضي وآخرون	معجم السرديات		
	مقطع	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص 99.		
	مقطع	محمد الناصر العجمي	في الخطاب السردي-نظرية غريماس		
	وصلة	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات		

¹ - الزمخشري، ص 639.² - ينظر: البنية السردية في النظرية السيميائية، ص 12.

		القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان.	منذر عياشي	تتابع	
		مناهج النقد الأدبي المعاصر، ص 165	سمير سعيد حجازي	متتالية	
		مراهنات دراسة الدلالات اللغوية.	أوديت بتيت وخليل أحمد	وظائف	

جدول رقم 16

التعليق على الجدول رقم 16

يعود مصطلح Séquence بجزوره إلى اللغة اللاتينية Sequentia، ويستعمل في السيمياء السردية "للدلالة على الخاصة التي تصدر عن التقطيع"¹. وقد ترجمه النقاد إلى مقطوعة، مقطع، متوالية، وصلة وتتابع. وكلها تحيل إلى المراد به مجموعة من الألفاظ المنتظمة، غير أن اعتماد المقابل العربي وصلة يشير إشكالية التشابه الدلالي والمصطلح الأجنبي Conjonction، أما المقابل العربي متوالية فقد اختاره النقاد تأسياً بالنقاد صلاح فضل في تحديده للخواص البنيوية لعلم النص "إن النص لا يمثل مجرد متوالية Séquence، من مجموعة علامات تقع بين حدين فاصلين"². وقد ترجمه أوديت بتيت وخليل أحمد إلى وظائف فإذا كان الأمر كذلك كيف يترجم المصطلح الأجنبي Fonction!؟

أما اختيار المقابل العربي مقطوعة فيدل على انتقال المترجم من الدال غير العربي والبحث في التراث العربي تأصيلاً للمصطلح على غرار ما ورد في أساس البلاغة "وجاء بمقطعات من الشعر ومقطوعة وقطعة. وما عليها من الحلي إلا مقطع: شيء يسير من شذر ونحوه"³.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Compétence	كفاءة	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص 39.	Lat: Compétentia	كفاية أهلية
	كفاءة	عبد الحميد بورايو	جميع مؤلفاته		
	الأهلية	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص 94.		
	الكفاءة	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
	الكفاية	السعيد علوش	معجم المصطلحات الأدبية الحديثة والمعاصرة		
	كفاءة	محمد الناصر العجبي	في الخطاب السردية نظرية غريمانس		
	قدرة	عبد السلام المستدي	قاموس اللسانيات		
	كفاءة	محمد القاضي وآخرون	معجم السرديات		
	الملكة، الكفاءة	تر: محمد يحياتن	المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب		
	كفاءة، كفاية	السعيد بوطاجين	الترجمة والمصطلح		

¹ - قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص 189.

² - صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، مجلة عالم المعرفة، ع 164، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992، ص 216.

³ - الزمخشري، ص 692.

		القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان.	منذر عياشي	الكفاءة، التمكن	
		التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص 26، ص 239.	عبد المجيد نوسي	قدرة ، تأهيل	

جدول رقم: 17

التعليق على الجدول رقم: 17

يقترح النقاد المقابلات العريية: الكفاءة، الملكة، التمكن، تأهيل، الأهلية، قدرة والكفاية للمصطلح الأجنبي Compétence، الذي تعود أصوله إلى اللغة اللاتينية Compétentia، وتمثل عند نواوم تشومسكي "جميع القواعد التي تسمح لفاعل التكلم داخل أي لسان بإنشاء وفهم كل و / أو لا شيء غير حمل هذا اللسان"¹. وهو القدرة عند سمير سعيد حجازي "ويشير إلى المعرفة الحدسية التي تسمح لكل فرد بأن يحكم ما إذا كانت جملة ما ممكنة أو غير ممكنة في لغته الأصلية"².

وقد ذكر السعيد بوطاجين أن مصطلح كفاءة استعمله ابن خلدون، كما تم توظيف مصطلح كفاية في كتب لغوية حديثة³. وعليه يمكن تبني المقابل العربي كفاءة وكفاية تجنبا للبس؛ على أساس أن المقابلات الأخرى تأتي مشمولة في الكفاءة، أو أنها أحد عناصر الكفاءة الأربعة من المنظور السيميائي: وجوب الفعل، رغبة الفعل، معرفة الفعل، والقدرة على الفعل، أما مصطلح ملكة "ينطبق على الحقول البلاغية واللسانية لكنها لا تفي بالعرض في الحقل السيميائي لأن الذات تسعى لاكتساب كفاءة تؤهلها للاتصال بموضوع السعي"⁴.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Connotation	إيحاء	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، مسرد المصطلحات.	Lat: Connexio connectere	الربط
	إيحاء	عبد الحميد بورايو	المسار السردى وتنظيم المحتوى، ص		
	تضمنين، إيحاء	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية(التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغريبة)، ص 9.		
	الدلالة المصاحبة	السعيد علوش	معجم المصطلحات الأدبية الحديثة والمعاصرة، مسرد المصطلحات.		
	إيحاء	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات، ص		
	معنى حاف	تر:عبد القادر المهيري	معجم تحليل الخطاب، مسرد		

¹ - ماري نوال، غاري برون: المصطلحات الناتجة في اللسانيات، تر: عبد القادر فهم شيباني، ، سيدي بلعباس، الجزائر، (د.ط)، 2007، ص 29.

² - سمير سعد حجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، عربي-إنجليزي-فرنسي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1، 2001، ص 36.

³ - الترجمة والمصطلح، ص 143.

⁴ - المصدر نفسه، ص 184.

		المصطلحات	وحادي صمود		
		القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، مسرد المصطلحات.	منذر عياشي	تضميني، حاف الدلالة	
		القراءة النسقية، 129.	أحمد يوسف	إجاء	
		شفرات النص، 180.	صلاح فضل	إجاء	

جدول رقم: 18

التعليق على الجدول رقم: 18

يعود مصطلح Connotation بجذوره إلى اللغة اللاتينية Connexio: connectere ومعناه الربط، وقد اقترح النقاد المقابلات العربية الآتية: إجاء، تضمين، معنى حاف، دلالة حافة، دلالة مصاحبة، معنى حاف ترجمة للمصطلح، وكلها تحيل إلى المعنى غير المباشر. وقد جاء في لسان العرب: "وحي: الوحي: الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام والكلام الخفي وكل ما ألقينته إلى غيرك..."¹

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Sème	سيم، معتم	رشيد بن مالك	المؤلفات السابقة. -من المعجمات إلى السيميائيات، ص 209.	Gr: Semeio «signe»	فاعل
	وحدة معنوية صغرى	عبد الحميد بورايو	المسار السردي وتنظيم المحتوى، ص 61.		
	معتم	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص 99		
	مقوم، سيم	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية)، ص 85		
	السيم	السعيد علوش	معجم المصطلحات الادبية الحديثة والمعاصرة.		
	معتم	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات.		
	أصغر وحدة معنوية معينة، معين	منذر عياشي	القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان.		
Sémes	السيما	أحمد يوسف	السيميائيات الواصفة وجبر العلامات، ص 82.		
Sémes	مقومات، وحدات دنيا للدلالة	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص 100، 101.		
	الوحدات الدنيا أو السيمات	أوديت بتيت وخلييل أحمد	مراهنات دراسة الدلالات اللغوية		

جدول رقم: 19

التعليق على الجدول رقم: 19

يتضح من، خلال الجدول أعلاه، أن قضية اضطراب المصطلح في المنبع، دفعت بالنقاد إلى تعريب المصطلح أو التأصيل له أو ترجمة المصطلح بوضع شروحات؛ فوضعوا المقابلات العربية: سيم (تعريفا)، معتم، مقوم، معين، وحدة معنوية صغرى.

¹ - ابن منظور، باب الواو والياء من المعتل، فصل الواو.

يشير المصطلح في الحقل السيميائي إلى "الوحدة المعنوية الصغرى التي لا يمكن أن تحقق إلا خارج إطار وحدة أشمل منها السيميم الذي يستعمل لتحليل المدلول"¹.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلف	المؤلف والصفحة	الأصل	المعنى
Sémiotique	سيميائية	رشيد بن مالك	جميع المؤلفات، العناوين والـمتن.	Gr: Semeiotiké	نظرية العلامات
	علم الدلالة، سيميولوجيا، سيميائيات، سيميائية	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
	سيميائية، سيميولوجية، سيميائيات	السعيد بنكراد	عبر مؤلفاته		
	سيميوطيقا، سيميولوجيا، سيميائية.	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية)، العنوان، ص 9، ص 100،		
	السيميائية	السعيد علوش	معجم المصطلحات الادبية الحديثة والمعاصرة.		
	سيميائية	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات.		
	1. علم العلامات، علاماتي. 2. علم الاشارة: السيميولوجيا	منذر عياشي	1. القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان. 2. علم الاشارة، السيميولوجيا		
	علم الدلالة، العلامية.	محمد الناصر العجبي	في الخطاب السردي- نظرية غريماس.		
	سيميوطيقا، سيميولوجيا، سيميائيات.	أحمد يوسف	عبر مؤلفاته.		
	سيميوطيقا، سيميائي.	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي.		
	علم العلامات	سمير سعيد	مناهج النقد الأدبي المعاصر،		

¹ - قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص 167.

		ص 159	حجازي		
		مراهنات دراسة الدلالات اللغوية	أوديت بتيت وخليل أحمد	الدلالات اللغوية	
		السمياء	أنطوان أبي زيد	السمياء	

جدول رقم: 20

التعليق على الجدول رقم: 20

استعمل النقاد المقابلات العربية: سيميوطيقا، علم الإشارة، علم الدلالة، العلامة، علم العلامات، علاماتي، السمياء، سيميولوجيا، سيميائية، سيميائيات ترجمة لـ *Sémiotique* ذات الأصل الإغريقي *Sémeiotiké*.

تأرجحت ترجمة المصطلح بين التعريب (سيميوطيقا، سيميولوجيا)، الترجمة الحرفية (علم العلامات، علاماتي، علامة)، والتأصيل له بما يناسبه من التراث (سيميائية، سيميائيات) وهو الأنسب الذي يكاد يتفق حوله النقاد العرب، إذ ورد في أساس البلاغة: "سوم فرسه: أعلمه بسومة وهي العلامة..."¹ وفي لسان العرب: "مسومة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة في قوله تعالى: "لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة" وقال الجوهري: "مسومة عليها أمثال الخواتيم"². أما اختيار المقابل العربي علم الدلالة يوقع الباحث العربي في حيرة وتشابه دلالي مع المصطلح الأجنبي *Sémantique* الذي يقابله مصطلح علم الدلالة نفسه، بينما الوقوع على المقابل العربي علم الإشارة تأسيا برولان بارت القائل بأن التسميتين مترادفتان وتحيلان على المجال نفسه التي ارتكز عليها مؤلفا القاموس الموسوعي في نظرية الكلام «*La sémiotique (ou sémiologie) est la science des signes*»³.

كما ينبغي الإشارة إلى وجود اختلافات في البحوث السيميائية الأوروبية بخصوص موضوع كل من التسميتين *Sémiologie/Sémiotique* الذي فصل فيه حسب تصريح أج. غريماس في السابع من جوان 1974 في صحيفة *Le monde*⁴.

يتضح، مما سبق، أن التباين والتضارب الحاصل في ترجمة بعض المصطلحات السيميائية بين النقاد، الموضحة سابقا، راجع إلى تباين في مستويات إدراك المفهوم من ناحية، ولغايات كثيرة ناتجة عن علاقة النقاد باللغة من ناحية أخرى، رغم ذلك فقد سجل البحث اتفاق النقاد في ترجمة عدد كبير من المصطلحات النقدية بصفة عامة والسيميائية منها خاصة، نحو: *Contexte* ويقابله سياق، *Discours* ويقابله خطاب، *Texte* ويقابله نص، *Narrativité* ويقابله السردية، *Objet* ويقابله موضوع... إلخ. ما يحيل إلى اشتغال النقاد العرب على المصطلح السيميائي بجدية وأصالة عبر جل مؤلفاتهم المغربية منهم والنقاد الجزائريين خاصة، كما يلاحظ الستلاخ والتخاطب بين آراء الباحثين في الخطاب النقدي السيميائي

¹ - الزمخشري، ص 422-423.² - لسان العرب، ج 2، ص 311-312.³ - T.Todorov, O. Ducrot: *Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage*, éditions du Seuil, Paris, 1972, p 113.⁴ - ميشال آرفيه، جان كلود جيرو وآخرون: السيميائية: أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، مر وتق: عز الدين المناصرة، منشورات الاختلاف، الجزائر، (د ط)، 2002، ص 66-67.

الجزائري ممثلا في تجربة الناقد رشيد بن مالك إيمانا بأهمية العمل الجماعي في بلورة قاعدة نقدية معرفية جديدة، وكذا عناية النقاد المغاربة للمصطلح السيميائي بمختلف حالاته فيما تغاضى النقاد المشاركة عن ترجمة بعض المصطلحات السيميائية وافردية الأعمال البحثية في هذا المجال موضحا في تجربة منذر عياشي (مؤلفه: علم الإشارة، السيميولوجيا)¹ ترجمة لكتاب بيير جيرو² Pierre Guiraud متغاضيا ومتجاهلا الجهود التي بذلها أنطوان أبي زيد في ترجمته للمؤلف نفسه 1984³ ما أوقعه في مزالق وهفوات كثيرة في نقل المعرفة السيميائية وتحري مصطلحاتها⁴، فالدرس السيميائي مغاربي أكثر منه مشرقى.

أدعو مجمع اللغة العربية إلى تبني هذه الجهود ورعايتها لبلورة رؤية نقدية موحدة، وتشكيل منظومة اصطلاحية متفق عليها مبنية على التشاور وتبادل الرؤى والتي حاول البحث رصدها وتثبيتها في مسرد مصطلحات البحث.

¹ - بيير جيرو: علم الإشارة، السيميولوجيا، تر: منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، ط 1، 1988.

² - Pierre Guiraud: La sémiologie, P.U.F, Paris, 1973.

³ - بيير جيرو: السيمياء، تر: أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، بيروت، ط 1، 1984.

⁴ - عاجل القضية الناقد رشيد بن مالك في مقال موسوم ب: إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة، مجلة بحوث سيميائية.

خاتمة

يمكن الاقرار في آخر المطاف، وبكل شفافية، بمتعة مغامرة البحث والتقصي- بين دفات خزانة النقد السيميائي المغاربي، إذ أخذت بيدي خطوة خطوة نحو تلمس أجديات الدرس السيميائي الغربي الجديد، ووطدت علاقاتي به أكثر فأكثر، وأبعدت عن مخيلتي هواجس المنطق الجبري السيميائي التي كثيرا ما اربكت وحيرت الباحث العربي، وزرعت بداخلي شغفا للغوص في أعماق هذا الميدان المتشعب المسالك والمتشابك الاطراف، بل وساهمت في صقل أفكارني وبلورة رؤية نقدية واعية حول هذا المنهج واشكالية المصطلح، وأكسبني التجربة مزيدا من الجرأة والمراس على الخوض في جوانب إشكالية المصطلح السيميائي وتأصيله، وتمكنت من رصد أهم ملامح هذا التوجه الجديد في النقد العربي والمغاربي خاصة وكيفية بلورته للمنظومة الاصطلاحية بتقصي مسيرة التجربة السيميائية المغاربية عند ثلة من النقاد من خلال مؤلفاتهم، ومنها:

- الاطلاع على التجربة السيميائية المغاربية للنقاد المغاربة يؤكد الدور الهام الذي لعبته في الساحة النقدية العربية، فالدرس السيميائي مغاربي أكثر منه مشرقي؛ خاصة عند الناقلين رشيد بن مالك والسعيد بنكراد اللذين عرفا بوفائهما للمنهج السيميائي.

- اسهام أعمال النقاد المغاربة في فك عزلة الباحث العربي، بإطلاعه على أجديات الدرس السيميائي وتوطيد علاقاته به.

- تأثت عملية التلقي عند النقاد المغاربة في كل أشكال تحققها؛ بالرغبة في محاوره معرفة الآخر ومساءلة مناهجه، ما أسهم في تعميق تفاعل الثقافتين العربية والغربية عن طريق الترجمة.

- استعراء أعمال النقاد المغاربة يفضي- إلى تأثرهم الواضح بالحدائث الغربية ومصادرها متصلا اتصالا حميميا بأعلامها يستقون نظرياتهم ويعرضون لها بالدرس والتحليل، ما عدا فيما يخص الناقد فيصل الأحمر فقد استعان في إعداد مؤلفه معجم السيميائيات بمراجع ثانوية ولم يعتمد إلى مراجعة المادة المعرفية في مضان أصولها.

- اتكاء النقاد المغاربة على الأبحاث السيميائية ذات التوجه الشكلاني المتهمة بشكل المعنى -مدرسة باريس- المؤسسة من طرف أ.ج.غريماس ورفقاؤه، واتخاذ مقولاتهم مرجعية لهم.

- إهمال النقاد لأعمال المدرسة الأمريكية المؤسسة على أطروحة شارل ساندرس بورس؛ واقتصار جهودهم النظرية والتطبيقية خاصة على ثلاثية الموضوع.

- اتضاح جدية ومصادقية النقاد المغاربة من خلال تصريحهم بالمراجع والخلفية المعرفية المعتمدة في شرح المصطلحات بغية توجيه القارئ وتحفيزه على البحث ومراجعة المادة في مضان أصولها، ما يؤكد إدراكهم لواقع الاصطلاح العربي لإشكالية المصطلح، ووعيم محتواها المنحرف عن سلوكيات المسار العلمي الدقيق، وممارستهم هذا الواقع تحصيلنا لمدارات الاصطلاح النقدي العربي المعاصر في ظلّ التكتلات النقدية العالمية.

- يمكن رصد مختلف مظاهر هذا التوجه الحدائي اللساني الذي اعتنقه النقاد العرب المغاربة، واعتمادهم إجراءاته النقدية في مجال الدرس السيميائي عبر طريقين:الأول:جهود النقاد المغاربة في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي، من خلال تأليف المعاجم والقواميس. الثاني: المصطلح السيميائي في الممارسات النقدية السيميائية المغاربية، من خلال المؤلفات التنظيرية والتطبيقية.

- ورود بعض المصطلحات السيميائية في معاجم متخصصة في موضوعات مغايرة دلالة على تداخل العلوم والمعارف.

- التأليف المعجمي مَرّ بمراحل، منها: رصد المنظومات الاصطلاحية ونقلها إلى العربية(قاموس اللسانيات)، ثم بدأ الاهتمام بدلالاتها في اللغة العربية بحثا عن المقابل الأنسب مع توسيع الموضوع(معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة)، ثم بدأت منهجية البحث الاصطلاحية

شيئا فشيئا بترجمة المعاجم وتأليف أخرى (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ومعجم تحليل الخطاب، ثم قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ومعجم السرديات...).

-تجب الإشارة أن المؤلف فيصل الأحمر غرضه جمع أطروحات النقاد العرب حول السيميائيات وتحديد منظومتها الاصطلاحية -لا غير ذلك- دون الخوض في محتواها والرجوع إلى جملة المفاهيم في مضان المصادر الأصلية الغربية، وكانت عملية نقل المصطلحات عرضا أو ليقل ضرورة ملحة أملتها طبيعة البحث المعرفي.

إنّ وسم المؤلف بـ: معجم السيميائيات يُفرض إلى: أولا: معجم: وهي من عجم أي إزالة العُجمة أو الغموض المحيط بالموضوع المراد دراسته أي السيميائيات كعلم، ونظرية، وإجراء نقدي. ثانيا: السيميائيات بالجمع دلالة على خوضه في التوجهات السيميائية المختلفة.

- أن أغلبية المصطلحات الواردة في المؤلفات المدروسة (المعاجم والقواميس)، التي اشتملت على عدد كبير من المصطلحات السيميائية تنتمي إلى السيميائيات، بينما التي احتوت على عدد قليل من المصطلحات السيميائية تنتمي إلى حقول معرفية مجاورة وقريبة من السيميائيات (اللسانيات، تحليل الخطاب، السرديات)، ودليل ذلك بلوغ النسبة المئوية الاجمالية للمصطلحات السيميائية المشتركة بين هذه المؤلفات والمعجم المعقلن لنظرية الكلام (17.82%)، وهي نسبة ضئيلة جدًا (أقل من الربع بكثير).

-تنوع واضح في استخدام طرائق وضع المقابلات العربية وعمل دؤوب على الالتزام بقرارات مجمع اللغة العربية ودليل ذلك كثرة المصطلحات المفردة على حساب المصطلحات المركبة مراعاة لقرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مؤلف مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما.

- اعتماد النقاد في نقلهم للمصطلحات على الترجمة السياقية والحرفية وكذا لجوئهم في حالات كثيرة إلى التعريب (ما عدا السعيد بوطاجين) والاشتقاق....

- اعتماد الناقد رشيد بن مالك الرسومات والاشكال والجداول الايضاحية وهي تقنية معاصرة، ما أكسب مؤلفاته خاصة القاموس ميزة السهولة والبساطة مقارنة بالمؤلفات الاخرى.

- تضيق بعض النقاد من مثل: رشيد بن مالك، السعيد بنكراد مجال الدراسة وحصرها في المجال السيميائي سهل مهمتهم ومكنهم من التحكم في المادة المصطلحية ومعالجتها بدقة ومنطقية.

- التباين والتضارب الحاصل في ترجمة بعض المصطلحات السيميائية بين النقاد، الموضحة سابقا، راجع لتباين في مستويات إدراك المفهوم من ناحية، ولمغالطات كثيرة ناتجة عن علاقة النقاد باللغة من ناحية أخرى، رغم ذلك فقد سجل البحث اتفاق النقاد في ترجمة عدد كبير من المصطلحات النقدية بصفة عامة والسيميائية منها خاصة، نحو: Contexte ويقابله سياق، Discours ويقابله خطاب، Texte ويقابله نص، Narrativité ويقابله السردية، Objet ويقابله موضوع...إلخ.

- عناية النقاد المغاربة للمصطلح السيميائي بمختلف حالاته فيما تغاضى النقاد المشاركة عن ترجمة بعض المصطلحات السيميائية كما هو موضح في ثنايا البحث يؤكد الدور الهام الذي تلعبه التجربة السيميائية المغربية في الساحة النقدية العربية.

- التلاحق والتخاطب بين آراء الباحثين في الخطاب النقدي السيميائي الجزائري ممثلا في تجربة الناقد رشيد بن مالك إيمانا بأهمية العمل الجماعي في بلورة قاعدة نقدية معرفية جديدة، وكذا عناية النقاد المغاربة للمصطلح السيميائي بمختلف حالاته فيما تغاضى النقاد المشاركة عن ترجمة بعض المصطلحات السيميائية وانفرادية الأعمال البحثية في هذا المجال موضحا في تجربة منذر عياشي (مؤلفه: علم الإشارة،

السيمولوجيا) ترجمة لكتاب بيير جيرو Pierre Guiraud متجاهلا الجهود التي بذلها أنطوان أبي زيد في ترجمته للمؤلف نفسه 1984،¹ ما أوقعه في مزالق وهفوات كثيرة في نقل المعرفة السيميائية وتحري مصطلحاتها،² فالدرس السيميائي مغاربي أكثر منه مشرقي.

¹ - بيير جيرو: السيمياء، تر: أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1984.

² - عاج القضية الناقد رشيد بن مالك في مقال موسوم بن: إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة، مجلة بحوث سيميائية.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابراهيم أحمد ملحم: الخطاب النقدي وقراءة التراث نحو قراءة تكاملية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
2. أبو العباس إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية، تخ: عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي، دمشق، 1377هـ، ج1.
3. أبو بكر محمد بن السراج: رسالة الاشتقاق، تخ: محمد علي الدرويش ومصطفى الخديري، دار مجلة الثقافة، دمشق، 1973.
4. أبو عثمان بن جني: المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، تخ: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مكتبة مصطفى الباني الحلبي، مصر، 1954، ج1.
5. أبو عثمان عمرو بن بحر: الحيوان، تخ: عبد السلام هارون، مكتبة الجاحظ الحلبي، القاهرة، 1984، ط3، ج3.
6. أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي: المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تق وتخ: عبد الوهاب عزام، دار الكتاب، القاهرة، 1969.
7. أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي: المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تق وتخ: عبد الوهاب عزام، دار الكتاب، القاهرة، 1969.
8. أبو يوسف يعقوب بن السكيت: الابدال، تخ: حسين محمد مشرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1978 أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تخ: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج2.
9. أحمد بن فارس: الصحابي في فقه اللغة، تخ: مصطفى الشويبي، بيروت، 1964.
10. أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تخ: عبد السلام هارون، الإعلام الإسلامي، ج1.
11. أحمد مطلوب: حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، 1983.
12. أحمد يوسف: يتم النص والحينالوجيا الضائعة2002.
13. أحمد يوسف: الدلالات المفتوحة (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة) 2005.
14. أحمد يوسف: القراءة النسقية ومقولاتها النقدية (سلطة البنية ووهم المحايشة)2007.
15. أحمد يوسف: السيميائيات الواصفة (المنطق السيميائي وجبر العلامات)2005.
16. امبرتو إيكو العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2007.
17. امبرتو إيكو: السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان ط2، نوفمبر، 2005.
18. آن إينو: مراهنات دراسة الدلالات اللغوية، تر: أوديت بتيت و خليل أحمد، دار السؤال للطباعة والنشر، دمشق، 1980.
19. آن إينو: تاريخ السيميائية، تر: رشيد بن مالك، مراجعة: عبد القادر بوزيدة وعبد الحميد بورايو، منشورات مخبر الترجمة والمصطلح بجامعة الجزائر ودار الآفاق، الجزائر، 2004..
20. آن إينو، ميشال آريفيه، جان كلود جيرو، لوي بانبيه، جوزيف كورتيس، وجان كلود كوكي السيميائية: الأصول القواعد والتاريخ، ترجمة. رشيد بن مالك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2008.(ترجمة).
21. أوزولد ديكر و جان ماري سشايفر: القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ترجمة منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، 2002.
22. بشير تاوريريت: الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية: دراسة في الأصول والمفاهيم، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ط1،
23. بول ريكور: نظرية التأويل؛ الخطاب وفائض المعنى، تر: سعيد الغاني، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2003.

24. بيار جيرو: السيمياء، ترجمة أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1984
25. بيار جيرو: علم الإشارة، السيميولوجيا، ترجمة منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، ط1، 1988.
26. جان كلود كوكي: السيميائية مدرسة باريس، ترجمة: رشي بن مالك، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003. (ترجمة).
27. جلال الدين السيوطي: المزهري في العلوم اللغة وأنواعها، تخ: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج1، 1998
28. جمال حمود: المنطق اللغوي في الفلسفة المعاصرة، دار الأمان، الرباط.المغرب، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2011
29. جميل حمداوي: الإتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، مكتبة المثقف، ط1، 2015
30. جورج موانن: المسائل النظرية في الترجمة، تر: لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر- والتوزيع، لبنان، ط1، 1994
31. جبرار جهامي وآخرون: موسوعة مصطلحات الفكر النقدي العربي والاسلامي المعاصر، مكتبة لبنان، ط1، 2004، ج1.
32. جبرار دولودال: السيميائية أو نظرية العلامات، تر عبد الرحمن بوعلي، سوريا، دار الحوار للطباعة والنشر اللاذقية، ط1، 2004
33. الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تخ: مهدي الخزومي، دار الهجرة، إيران، ط1، ج1
34. دومينيك مونغانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد مجياتن، منشورات الاختلاف، 2005، ط1
35. دومينيك مونغانو وباتريك شارودو: معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري وحمادي صمود، دار سيناترا، تونس، 2008.
36. ذهبية سمو الحاج: لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2005
37. رشيد بن مالك -البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، 2001.
38. رشيد بن مالك مقدمة في السيميائية السردية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2000.
39. رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي-إنجليزي فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر، 2000.
40. روبرت شولز: السيمياء والتأويل، تر: سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1
41. الزمخشري: أساس البلاغة، تق: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003
42. زياد الزغبي: المتأقفة وتحولات المصطلح؛ دراسات في المصطلح النقدي عند العرب، وزارة الثقافة، عمان، ط1، 2007
43. سامي عيد حتى، كريم زكي حسام الديم، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديثة، إنجليزي عربي، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، 1997.
44. السعيد بنكراد: السيميائيات والتأويل؛ مدخل لسيميائيات شارل سندررس بورس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
45. السعيد بنكراد: السيميائيات؛ مفاهيمها وتطبيقاتها، منشورات الزمن، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2003
46. السعيد بنكراد: النص السردية؛ نحو سيميائيات للإيديولوجيا، دار الأمان، الرباط، ط1، 1996.
47. السعيد بنكراد: مدخل إلى السيميائية السردية، منشورات الاختلاف، ط2، 2003.
48. السعيد بنكراد: شخصيات النص السردية؛ البناء الثقافي، منشورات كلية الآداب، مكناس، 1995.
49. السعيد بوطاجين: الاشتغال العاملي؛ دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لابن هدوقة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2000
50. السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح؛ دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الإختلاف، الجزائر، 2009، ط1
51. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، سوشبرس، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1985.

52. سلمية لوكام: تلقي السرديات في النقد المغاربي، دار سحر للنشر، تونس، 2009، ط1.
53. سميح أبو مغلي: تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، وزارة الثقافة، عمان، 2003، ط1.
54. سمير سعد حجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، عربي-إنجليزي-فرنسي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001
ابن منظور: لسان العرب، ج10
55. سمير سعيد حجازي: النقد العربي وأوهام الحداثة ورواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ط1
56. سمير سعيد حجازي، النقد الأدبي المعاصر؛ قضاياها واتجاهاته، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2001، ط1
57. السيميائيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
58. صلاح فضل: في النقد اللأدبي، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق
59. الطائع الحداوي: النص والمفهوم، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 2010، ط1
60. عباس حسن: اللغة بين النحو القديم والحديث، القاهرة، 1996
61. عبد الحميد بورايو: المسار السردى وتنظيم المحتوى؛ دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة، دار السبيل للنشر-
والتوزيع، الجزائر، 2008
62. عبد الحميد بورايو: التحليل السيميائي للخطاب السردى؛ دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة وكليلا ودمنة، دار الغرب للنشر-
والتوزيع، الجزائر
63. عبد الحميد بورايو: الحكايات الخرافية للمغرب العربي، دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة، بيروت،
1992
64. عبد الحميد بورايو: منطق السرد؛ دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
65. عبد الحميد بورايو: القصة الشعبية في منطقة بسكرة، - دراسة ميدانية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986
66. عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، بتونس، 1984
67. عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس، (د.ط)، 1994.
68. عبد السلام المسدي: الاسلوبية والأسلوب الأدبي، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2006، ط5
69. عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة؛ نحو نظرية نقدية عربية، عالم المعرفة، مطابع الوطن، الكويت، 2001
70. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمد عبده وحمد محمود الشنقيطي، دار المعرفة، بيروت، 1981
71. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الغانجي، القاهرة
72. عبد اللطيف الخطيب: المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، 2003، ج1
73. عبد الله أمين: الاشتقاق، مكتبة الجانجي، القاهرة، ط2، 2000
74. عبد الحميد نوسي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي؛ البنيات الخطائية- التركيب- الدلالة، شركة النشر- والتوزيع المدارس، الدار
البيضاء، ط1، 2002
75. فاضل ثامر: اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1994
76. فان ديك: النص والسياق؛ استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، بيروت،
2000،
77. فريدة موساوي: المفاهيم الأساسية في تحليل الخطاب، عالم الكتب، الجزائر، 2007
78. فيصل الاحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010.

79. ماري نوال، غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهم شيباني، دط، سيدي بلعباس، 2007
80. محمد أحمد العايرة: بحوث اللغة والتربية، دار وائل للنشر، الأردن، 2002، ط1
81. محمد الديدواوي: مفاهيم الترجمة: المنظور التعريبي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2007، ط1
82. محمد الديدواوي: مفاهيم الترجمة: المنظور التعريبي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2007، ط1
83. محمد الديدواوي: الترجمة والتواصل؛ دراسات تحليلية عملية لإشكالية الإصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2000
84. محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، دار الفارابي، لبنان، 2010.
85. محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر الحديث، لبنان، ط2، 1964
86. محمد الناصر العجمي: في الخطاب السردي "نظرية قريماس (Greimas)"، الدار الغربية للكتاب، تونس، ط1، 1991.
87. محمد حسن عبد العزيز: المصطلحات اللغوية؛ تمام حسان رائدا لغويا عبد الرحمان حسن العارف، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002
88. محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة للترجمة؛ المصطلحات وتوحيدها وتمييزها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ط1
89. محمد عبد المطلب: البلاغة الأسلوبية، دار الكتاب، القاهرة، 1984، ط1،
90. محمد فليح الجبوري: الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث، منشورات ضفاف، بيروت، دار الامان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2013، ط1
91. محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993
92. المرتضى الزبيدي: تاج العروس، تخ: عبد الستار أحمد فراج وآخرون، وزارة الارشاد، الكويت،
93. ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، 2008، ط1
94. من المعجمات إلى السيميائيات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013-2014.
95. مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السجاوي؛ الاشكالية والأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.
96. ميشال آريفيه، جان كلود جيرو، لوي بانبيه، وجوزيف كورتيس السيميائية أصولها وقواعدها، ترجمة: رشيد بن مالك، مراجعة وتقديم: عز الدين المناصرة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002.(ترجمة).
97. نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، 1997، ط1.
98. نازل معوض أحمد: التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية (6)، ط1، بيروت 1986
99. يوسف و غليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008
100. يوسف و غليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008
101. يوسف و غليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008، ط1

1. Algirdas Julien Griemas et Josef Courtès: Sémiotique, Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette, Paris, 1979.
2. Dominique Maingueneau, Les termes clés de l'analyse du discours, Paris, Edition du seuil, 1996.
3. Groupe D'entrevernes: analyse sémiotique des textes; Introduction: Théorie- Pratique, Presses universitaires de Lyon, 6 éd, 1988.
4. Patrick Charaudeau et Dominique Maingueneau, dictionnaire d'analyse du discours, édition du Seuil, Paris, Février 2002.
5. Pierre Guiraud: La sémiologie, P.U.F, Paris, 1973
6. T.Todorov, O. Ducrot: Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, éditions du Seuil, Paris, 1972

المخطوطات:

1. أحمد يوسف: السيميائيات وفلسفة المعنى، رسالة دكتوراه، مخطوط، جامعة وهران، 2003-2004

الدراسات:

1. 2000.
2. أحمد حساني: إشكالية المصطلح في الترجمة اللسانية، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.
3. التهامي الراحي الهاشمي: كيفية تعريب "السوابق" و"اللواحق" في اللغة العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 21، 1983-1982.
4. جواد حسني ساعنة: التركيب المصطلحي؛ طبيعته النظرية وأمطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 50،
5. حسن غزالة: ترجمة المصطلحات الأدبية وتعريبها، مجلة علامات، ج 48، م 12، يونيو 2003،
6. حسني ساعنة: المصطلحية العربية بين القديم والحديث، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 49، 2000
7. حفناوي بعلي: التداولية... البراغماتية الجديدة، خطاب ما بعد الحداثة، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ع 17، جانفي 2006
8. خليل عودة: المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة والتجديد: الأسلوبية أنموذجاً، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج 1، ع 2، الخليل، 2003
9. رشيد برهون: الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة، مجلة عالم الفكر، ع 1، مج 31، 2002
10. صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، مجلة عالم المعرفة، ع 164، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992
11. الطاهر لوصيف: التداولية اللسانية، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ع 17، جانفي 2006.
12. عبد الحليم بن عيسى: المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، مجلة دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، ع 1، ماي 2008
13. عبد الرحمان الحاج صالح: المعجم العربي و الاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ج 1، ماي 2005

14. عبد الله بوخلخال: مصطلح السيميائية في البحث اللساني العربي الحديث؛ النشأة والمفهوم والتعريب، أعمال ملتقى السيميائية والنص الأدبي، معهد اللغة لعربية وآدابها، جامعة عنابة، 1995.
15. عبد الواحد لؤلؤة: قضية الشعر الحر في العربية، مجلة شعر، ع 43، بيروت، صيف 1964.
16. عمر فروخ: أسماء البنين و البنات، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1952، ج 18، ع 1.
17. لحسن دحو: كاريزما المصطلح النقدي العربي؛ تأملات في الوعي النقدي وصياغة المفهوم، مجلة الخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع 07، 2011.
18. محمد اليعلاوي: ملاحظات حول الخطة القومية للترجمة، المجلة العربية للثقافة، ع 33، 1997.
19. محمد حسن عبد العزيز: المصطلح العلمي العربي، المبادئ والآليات، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ع 66، 2005.
20. محمد رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مج 18، ج 1، 1980.
21. مركز الدراسات النفسية والنفسية- الجسدية: السيكولوجيا والأنثروبولوجيا الثقافية، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، دار النهضة العربية، بيروت مج 10، ع 39 و 40، 1999.
22. ممدوح الشيخ: التفكيكية من الفلسفة إلى النقد الأدبي، مجلة الآطام، ع 8، نادي المدينة المنورة، السعودية، نوفمبر، 2000.
23. منتهى الحراحشة: من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب والعلوم الإنسانية، مج 6، ع 2، اتحاد الجامعات العربية، جمعية كليات الآداب، 2009.
24. وذناني بوداود، خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر (مقاربة في بعض أعمال يوسف أحمد) مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، عدد خاص، أشغال الملتقى الدولي، الثالث في تحليل الخطاب، 2011.
25. يوسف الخال: قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة، مجلة شعر، ع 44، صيف 1962.

فهرس المحتويات

ملخص البحث

عالج البحث إشكالية المصطلح السيميائي ودلالاته في النقد المغاربي؛ وحاول تقصي دقائق الواقع بمزلقه ومعوقاته بسلوكياته وآفاته وظواهره... وغيرها من التساؤلات التي تفرض نفسها خلال عملية البحث والتحري، على أن يقتصر مجال البحث في دراسة المصطلحات السيميائية الواردة في المؤلفات العربية (معاجم) التي تمثل بوادر التأليف المعجمي، وهذا حال أي حقل أو أي تخصص جديد حتى تستقر مصطلحاته في معاجم متخصصة، وكل ما يتعلق بالمصطلح النقدي السيميائي المغاربي عند مجموعة من النقاد؛ من أمثال: رشيد بن مالك، عبد الحميد بورايو، السعيد بوطاجين، أحمد يوسف، السعيد بنكراد، جميل حمداوي، عبد المجيد نوسي، محمد الناصر العجمي، سعيد علوش، محمد القاضي، عبد السلام المسدي، محمد يحياتن، عبد القادر المهيري، وحمادي صمود..إلخ، من خلال مؤلفاتهم، وذلك لعدة اعتبارات أهمها: إمالة اللثام عن الجهود المغاربية في الحد من إشكالية المصطلح السيميائي وفك عزلة الباحث العربي، ورصد المنظومة الاصطلاحية السيميائية المغاربية قصد توحيد الجهود وتقريب وجهات النظر.

الكلمات المفتاح: المصطلح السيميائي؛ النقد السيميائي المغاربي؛ نقل المصطلح وتأصيله....

Abstract

The research dealt with the problem of the term semiotic and its indication in the Maghreb criticism and tried to trace the minutes of the reality with its pitfalls, its obstacles, its behaviors and its phenomena..... and other questions that impose itself during the process of research and investigation .The research field is limited to the study of semiotic of the semiotic terms contained in the Arabic writings_ (dictionaries) which represent the signs of lexical authoring, and this is the case of any field or any new specialization until its terms are settled in specialized dictionaries and all that related to the term of the Maghreb semiotic criticism at the Maghreb criticals such as: Rachid Ben Malek, Abd Elhamid Bourayou, Said Boutadjine, Ahmed Youcef, Said Benkrad, Djamil Hamdoui, Abdelmajid Noussi, Mohammed Nasser Al Ajami, Allouche Said, Mohamed Kadi, Abdessalam El Massadi, Mohamed Yahiaten, Abdelkader El Mohri And Hamadi Al Samoud..etc. through their writings for several reasons ; the most important of which is uncovering the efforts of the Maghreb in reducing the problem of the term semiotic , removing the isolation of the Arab researcher and monitor the Maghreb semiotic system termsto unite efforts and bring about convergence of views.

Key words: The term semiotic the Maghreb semiotic criticism, transfer and rooting of the term.

